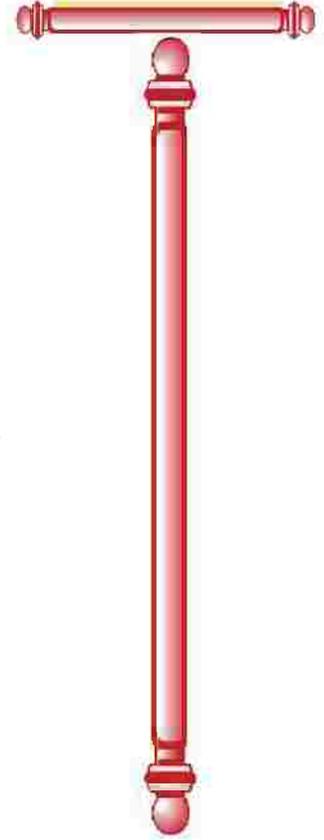


الباب الأول



الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

المدخل إلى مشكلة الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: فروض الدراسة

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

تهتم جميع الدول بعناصر الثروة البشرية ومواردها فى تنمية وازدهار مكانتها وتبذل الدول وسائل متعددة من الرعاية والتنمية للقوى البشرية، إلا أن اهتمامها يكون بدرجة أكبر نحو عنصر الشباب حيث إنه يمثل المصدر الأساسى لنهضة الأمة ومعقد آمالها، وشباب الأمة يمثل المرأة الصادقة التى تعكس واقع الأمة ومدى نهضتها وتقدمها والدليل الذى يمكن الاعتماد عليه فى التنبؤ بمستقبلها^(١).

ولما كان الشباب هم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة على العمل والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات فى تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته^(٢) فإنهم تقع عليهم مسئوليات كثيرة تجاه مجتمعهم أهمها اقتصار المسافة بين مجتمعهم والمجتمعات المتقدمة.

ولذلك وجهت معظم دول العالم عنايتها واهتماماتها بشئون الشباب ورعايتهم بالرغم من اختلاف نظمها السياسية والاجتماعية والثقافية إيماناً بأن الثروة البشرية تمثل دعامة هامة تهتم بها التنمية بأنواعها المختلفة^(٣).

كما أن الشباب هم رأسمال الأمة وعدتها وعتادها وحاضرها ومستقبلها وهو ثروة الأمة التى تفوق ثروتها ومواردها كلها فإذا أدركت

(١) عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا أحمد الشرينى: الشباب بين صراع الأجيال المعاصرة، والهدى الإسلامى المشكلات- القضايا- مهارات الحياة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٥، ص ٣٣.

(٢) ماجدى عاطف محفوظ وآخرون: المهارات التطبيقية للإشراف فى العمل مع الجماعات، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ٢٠٠٨، ص ٤٢٧.

(3) Galanf: Youth Service, Encyclopedia of Social Work, 19th (ed) N.Y, (v)3, 1995,p. 2561.

الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيف تنميها وترعاها وكيف توجهها وتستفيد منها وتفيدها استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة تحقيقاً لسر وجودها وتعميراً للأرض وإثراء للحياة وسعادة للبشرية في دينها وديناها^(١).

حيث تسعى كافة الدول العربية إلى التركيز على بناء وتكوين شخصية الشباب وتطوير قدراته الفردية وتعظيم إسهاماته ومشاركته في عملية التنمية من خلال إدخال البرامج التنموية في خطط التنمية التي تتضمن الاهتمام بتعليم وتدريب الشباب للقيام بدورهم في تحقيق أهداف تلك الخطط على أساس أن الإنسان العربي هو صانع التنمية وهو المستفيد منها في نفس الوقت^(٢).

وبالنظر إلى المجتمع المصري نجد أن الشباب قد عاش قبل ثورة ٢٥ يناير مرحلة زمنية صعبة من مراحل حياة المجتمع شملت جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وانعكست على جميع فئات المجتمع وقطاعاته المختلفة (مثل الأطفال والشباب والمسنين) كما أثرت في قدرة ووفرة وتنوع مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين مثل التعليم والصحة والثقافة... إلخ^(٣).

(١) محمد عبد السلام إسماعيل ربيع: الشباب ومشكلات العصر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٧.

(٢) ماهر أبو المعاطى على وآخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ٢٠٠٢، ص٥٠.

(٣) المجلس القومي لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، تقرير عن نتائج أعمال لجنة تقصى الحقائق بشأن الجرائم والتجاوزات التي ارتكبت خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

هذا ويمثل الشباب عصب المجتمع المصرى ومستقبله والأساس الذى يبنى عليه التقدم فى كافة المجالات فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العمل والعطاء ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة فى التغيير مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج مشكلات المستقبل، وهم فى سبيل تحقيق ذلك يعتمدون على ما لديهم من قدرات إبداعية وابتكارية^(١).

ويؤكد ذلك إحدى الدراسات التى أوضحت من خلالها أن الشباب فى الوقت المعاصر يعد قوة حقيقية يجب التعامل معها بشكل يتميز بالخصوصية مع ضرورة توفير كافة المقومات التى تدعم من وجوده داخل الكيان المجتمعى وتدعيم قدراته ومهاراته وتوفير كافة متطلبات الارتقاء بهذا العنصر وهذه الفئة الحساسة^(٢).

كما تشير الإحصاءات الرسمية بأن عدد الشباب داخل مصر بلغ نحو ٢٠ مليون نسمة بما يمثل ٢٤.٣٪ من إجمالى عدد السكان فى عام ٢٠١١.

مما يؤكد على أهمية قطاع الشباب فى مصر لتحقيق التنمية المنشودة مستقبلاً^(٣).

وبالتالى تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة فخلالها يكتسب الفرد المهارات المختلفة لتدبير شئون حياته وتنظيم علاقاته مع

(١) يحيى مرسى عيد: الإدراك المتغير للشباب المصرى، الإسكندرية، البطاش للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ١٢٤.

(2) Leterman Hannah: Youth Sammits, Law Relate Education Foviolence Peremtion, Canada University of Toronto,2000.

(٣) الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء: الكتاب الإحصائى السنوى، ٢٠١٢.

الآخرين واستعداده للتغير والتطلع للمستقبل بطموحات عريضة فى إطار من المثاليات ، والشباب فى كل مجتمع ينبع للطاقة لأنه يشكل مجموعة من المتناقضات التى لا بد من فهمها وتقبلها^(١).

وفى نفس السياق يمكن الزعم بأن الشباب يمثل نقطة انطلاق أساسية فى المجتمع ومن هنا فإن الحاجة تكون ملحة للبحث فى أنسب الطرق لإيجاد فلسفات اجتماعية وسياسية محددة للتعامل مع هؤلاء الشباب وتنظيمهم فى قوى وجماعات يمكن أن تفيد فى توجيه التنمية الاجتماعية والسياسية^(٢).

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تهدف إلى تنمية المعرفة العلمية والمهارات فى التعامل مع الوحدات الإنسانية من أجل زيادة قدراتهم على أداء وظائفهم الاجتماعية فى جميع المجالات، وتهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات للتفاعل الإيجابى داخل المجتمع وفقاً لثقافته وأهدافه لإحداث التغيير المنشود وإيجاد المشاركة الفعالة فى الحياة السياسية^(٣).

هذا وقد ارتبطت بالعمل السياسى من بداية نشأتها، وشهد القرن التاسع عشر عمل الأخصائيين الاجتماعيين فى المجال السياسى على اتساع جماعته وتنظيماته فى العديد من الدول، كما تقدم الخدمة الاجتماعية

(١) محمد سعد أبو عامود وآخرون: السياسة بين النمذجة والمحاكاة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٤، ص ٢٠٤.

(٢) محمد السيد حلوة، رجاء على عبد العاطى: العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفيس بوك، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ١١.

(٣) نبيل إبراهيم أحمد: أساسيات الممارسة فى خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣، ص ٤٣٤.

المعارف والمهارات المتوفرة بها لمساعدة المنظمات الاجتماعية والسياسية على القيام بوظائفها وتطوير أهدافها وزيادة فعاليتها في أدائها للوظائف المطلوبة منها^(١).

ومن ثم فهي تعمل على مساعدة الشباب لتحقيق النمو السياسى والاجتماعى عن طريق الخبرات الموجهة لرعاية الشباب ومعاونته على الانتظام فى تشكيلات تهيئ لهم فرص العمل الجماعى وتمنحهم فرص خدمة المجتمع وذلك بهدف تأهيلهم وتنمية مهاراتهم السياسية لزيادة قدراتهم على البذل والعطاء^(٢).

ويرى الباحث أن مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث ومنها طريقة العمل مع الجماعات تعتمد على جماعات الشباب فى المؤسسات المختلفة كمورد بشرى هام للتأثير والتغير فى المجتمع اعتماداً على ممارسة البرامج المتنوعة التى تتيح لهم الخبرة الجماعية السليمة.

فطريقة العمل مع الجماعات تعتبر أكثر ارتباطاً بفئة الشباب نظراً لانضمامهم للعديد من الجماعات التى تساعدهم على اكتساب الخبرات الجديدة فى المجالات المختلفة فالجماعات تستخدم لتعديل الاتجاهات

(١) عبد الحليم رضا عبد العال: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٠، ص ١٢٥ : ١٢٦.

(٢) محمد مصطفى أحمد، هناء حافظ بدوى: الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها فى التعليم ورعاية الشباب، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩، ص ٥٩.

والأنماط السلوكية لأعضائها كما تقاس بمدى ما تحدثه من تغيير فى سلوكيات الشباب^(١).

وبالتالى يمكن المساهمة الفعالة عن طريق العمل مع الجماعات فى إيجاد كوادر شبابية مدربة وواعية تساهم فى عمليات التنمية من خلال تصميم برامج تدريبية ذات طابع مهارى فقط^(٢).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (عادل مصطفى، ٢٠٠٢) فى نتائجها بأنه من متطلبات ممارسة العمل مع الجماعات الاهتمام بالبرامج التدريبية لما تتيحه من فرص لتبادل الخبرات واكتساب المهارات والمساهمة فى الإعداد المتميز للشباب حتى يمكنهم من أداء أدوارهم بنجاح وفاعلية^(٣).

مما يتطلب إعداد برنامج تدريبي يسعى إلى تزويد الشباب بالخبرات الكافية فى تطبيق واستخدام المعارف النظرية فى المواقف الاجتماعية والسياسة المختلفة عن طريق إكسابهم الاتجاهات والمهارات والسلوكيات الملائمة لتكوين الشخصية السياسية المتكاملة التى تستطيع أداء الدور المتوقع منها بالصورة المطلوبة.

(١) أحمد محمد البسيونى موسى: التفاعل الجماعى الموجه للشباب وتنمية سلوكهم الديمقراطى، المؤتمر العلمى الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ٨٣.

(٢) إبراهيم بيومى مرعى: العمل مع الجماعات وعملياتها الإشرافية والتحليلية، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ١٩٩٦، ص ١٨٤.

(٣) عادل محمود مصطفى: متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى إطار العولمة، مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ٩٥٠.

وهو ما أكدت عليه دراسة (مصطفى حمدي، ٢٠٠٤) حيث أوضحت أن هناك علاقة إيجابية بين البرامج التدريبية وتنمية معارف وخبرات الشباب المتدربين كما أوضحت أن هناك علاقة إيجابية بين البرامج التدريبية وتنمية مهارات الشباب المتدربين^(١).

وتتفق معها دراسة (حمدي عاصي، ٢٠١٠) على ضرورة تفعيل البرامج التدريبية والاستفادة منها في إكساب الشباب المهارة في تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة، المهارة في تصميم البرامج، المهارة في حل المشكلة كما أبرزت أن هناك مجموعة من المعوقات تؤثر على فعالية البرامج التدريبية في إكساب الشباب المهارات وطالبت بإعداد برامج تدريبية فعالة ومثمرة لتدعيم المهارات لدى الشباب بصورة منتظمة^(٢).

فالبرامج التدريبية الفعالة لا بد أن ترتبط باحتياجات الشباب المتدربين حتى تتمشى هذه البرامج على المستوى الفعلي لهم وفي نفس الوقت تصبح أداة فعالة لإعدادهم علمياً وسياسياً^(٣).

ومن هذا المنطلق تشكل البرامج التدريبية جوهر الإعداد السياسي للشباب الجامعي حيث يكتسب المتدرب من خلالها قيم ومهارات ومعارف

(١) مصطفى حمدي داود: فعالية البرامج التدريبية بالجامعة العمالية بكفر الشيخ كمؤشرات تخطيطية لتنمية الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

(٢) حمدي السيد على على عاصي: تقويم استخدام البرامج التدريبية في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات العمل مع الجماعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

(٣) ماجدى عاطف محفوظ: الحاجات المعرفية والتدريبية لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الجماعة كأساس لتطوير المستوى الأكاديمي، المؤتمر العلمي الحادى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨، ص ٢١١.

واتجاهات سياسية تتحول إلى خبرة عملية يمارسها بصورة أفضل حيث لا قيمة لما يحصل عليه المتدرب من معارف إذا لم يدعمها بالممارسة الفعلية والاحتكاك العملى مع المجتمع الذى يمكنه من التعامل مع كل ما هو جديد من تغيرات سياسية.

ولقد أشارت دراسة (مصطفى النجار، ١٩٩١) إلى أن البرامج التدريبية تمثل خبرة تعليمية تؤثر على توجيهات الشباب بعد التخرج ومن ثم أصبح من الضرورى توجيه الاهتمام بتدريب الشباب وكذلك إعداد البرامج الملائمة لتنمية مهاراتهم فى العمل السياسى^(١).

وهذا ما يؤكد بعض العلماء حيث أوضحوا أن المعرفة النظرية وبرامج التدريب من أهم دعائم اكتساب المهارات العامة والتي يعود أثرها مباشرة على مستوى الخدمة المقدمة للشباب، كما أن قدرة الشباب على الممارسة السياسية تتوقف على تدريبهم واكتسابهم تلك المهارة وخاصة أن جميع المهن لابد أن يتوفر التدريب بها^(٢).

وتشير دراسة (منال فاروق، ١٩٩٧) إلى فاعلية البرامج التدريبية فى تنمية المهارات بصفة عامة ومهارات العمل الجماعى بصفة خاصة كما

(١) مصطفى الحسينى النجار: نحو برنامج لتنمية مهارات فريق الإشراف على التدريب الميدانى لطلاب الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩١.

(٢) إبراهيم بيومى مرعى: نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة، القاهرة، دار الجنيدى للطباعة، ٢٠٠٤، ص ٥٦.

أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد برامج تدريبية مستمرة بصفة دورية للشباب لتطوير أساليب الممارسة فى كافة المجالات المختلفة^(١).

كما توصى دراسة (Barbara,2001) على ضرورة أن يسير التعليم والتدريب المستمر أثناء الخدمة جنباً إلى جنب مع الممارسة المهنية والسياسية حيث يتم الارتقاء بالمهارات السياسية ومستوى تقديم الخدمة للعملاء^(٢).

وهنا تأتى البرامج التدريبية بمثابة الدعامة الأساسية التى يمكن أن توفر الضمانات لإنجاح عملية التغيير فى الأفراد والجماعات والمنظمات وهى تصمم لمساعدة الشباب على اكتساب المعرفة والمهارات الحوارية والاتجاهات الضرورية لتطوير أدائهم السياسى ومساعدتهم على تعديل سلوكهم وتنمية إمكانياتهم لصالح المجتمع^(٣).

ومما سبق يرى الباحث أن البرنامج التدريبى أحد الأدوات الأساسية التى عن طريقها يمكن تنمية مهارات الحوار السياسى لدى الشباب بأساليب مهنية وتكتيكات فنية يستخدمها أخصائى الجماعة مع الشباب المتدربين.

(١) منال فاروق سيد على: برنامج تدريبى لتنمية مهارات العمل الجماعى لطلاب الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٧.

(2) Barbara. J. Daley: Office of Education (DHEW) Washing on D.C.A Final Program Report from Jane Addams School of Social Work the School Community, Pupil, Training Program, University of Illinois, 2001

(٣) أحمد مصطفى خاطر: الإدارة ومنظمات الرعاية الاجتماعية- الأسس النظرية والممارسة العامة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٧، ص ٢٦٢.

ولذا يجب العمل على تنمية مهارات الحوار السياسى لدى الشباب وتهيئة المناخ الملائم لهم من خلال التعليم والتدريب المستمر وإرساء قواعد الحياة الديمقراطية السليمة وزيادة مستوى وعى الشباب سياسياً عن طريق ما يتوفر من معلومات حول المشاركة السياسية والتفاعل الذى يحقق عائداً نفعياً لهم^(١).

ومن أهم المهارات التى يجب أن يتعلمها الشباب مهارات الحوار السياسى التى تؤثر بشكل مباشر على علاقة الفرد بالعملية السياسية، حيث، إن الغرض من هذه المهارات هو إعداد المواطن المشارك فى نظام حكم سليم بكل شروطه ومقوماته^(٢).

وقد أظهرت دراسة (Diver,2004) فى نتائجها أن هناك انخفاضاً فى مستوى وعى الشباب فى الدول الفقيرة بالحوار السياسى ومهاراته وأن هذا الانخفاض الشديد فى وعيهم السياسى أدى بدوره إلى حدوث العديد من المشكلات التى من أهمها الاتجاه نحو الانعزال عن السياق المجتمعى^(٣).

(1) Cummings Scott: Community Economic Development Policies, mall, Gal Group Inc, 2002, p.8

(٢) محمد محمد عمار، داود الباز: العلوم السياسية بين الألفية والعولمة، الإسكندرية، دار الطباعة الحر، ٢٠٠٦، ص ٦٠٢.

(3) Diver Prowler: Human Rights Developing Countries Political Science Association San Francisco, 2004.

كما أوضحت دراسة (علي الدين هلال، ٢٠٠٢) فى نتائجها أن هناك ضعف فى الحوار السياسى وغياب الصف الثانى من القيادات الشبابية^(١).

وبالتالى نجد أن تنمية مهارات الحوار السياسى للشباب تمثل ضرورة أساسية الهدف منها فهم اتجاهات الدولة وسلوكها السياسى وبناء الشخصية المميزة للوطن والمواطن وذلك من أجل الحفاظ على أمنها واستقرارها، وكذلك الحفاظ على نقل تراثها ومعتقداتها من جيل إلى جيل^(٢).

ومن الملاحظ فى ظل التغييرات والتأثيرات الناتجة عن الظروف السياسية الراهنة المترتبة على ثورة ٢٥ يناير، ظهر الاحتياج الشديد إلى تثقيف القادة السياسيين والشباب بلغة الحوار السياسى ومهاراته للتعامل مع كافة القضايا والمشكلات السياسية.

وفى نفس السياق تركز دراسة (Matcheler,2000) على ضرورة وجود مهارات للحوار السياسى فى مناقشة القضايا المرتبطة بالمجتمع على أن يكون هذا الحوار فعال بين كافة الجماعات بالمجتمع

(١) على الدين هلال: السياسات الشبابية، القاهرة، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة،

٢٠٠٢، ص ٩:١٤.

(٢) شعبان الطاهر الأسود: علم الاجتماع السياسى، القاهرة، الدار المصرية للكتاب، ٢٠٠١،

ص ١٤٢.

ويجب على القادة السياسيين أن يؤكدوه ويجعلوه حواراً بناءً وهادفاً يسعى لحل المشكلات المتعلقة بجماعات المجتمع^(١).

كما تشير دراسة (Felisa, 1999) إلى ضرورة تعليم وتدريب الشباب على الديمقراطية وإتاحة الفرصة لهم للتفكير القائم على النقض وتعليمهم كيفية إجراء حوار سياسى سليم^(٢).

فالحوار السياسى يتصل بإعطاء أفراد المجتمع الحق فى الاشتراك فى صناعة القرارات السياسية المتعلقة بحياتهم فى المجتمع مثل اختيار الحكام ووضع السياسات العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، ويمكن النظر إليه من منطلق إسهام الفرد فى الحياة السياسية من خلال المزاولة لحق التصويت أو الترشيح للهيئات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أى أن الحوار هنا عملية دينامية يشارك الفرد من خلالها فى الحياة السياسية بشكل إرادي وواع من أجل التأثير فى المسار السياسى العام بما يحقق المصلحة العامة التى تتفق مع آرائه وانتمائه الطبقي^(٣).

كما خلصت دراسة (Levin, 1998) فى نتائجها إلى أن نشر السلوك الديمقراطى بين الشباب يتم من خلال إيجاد لغة الحوار السياسى

(1) Matcheler Sue: Making the Connection Aguide to Involve Policy Makers in a Community Dialogue on Education, Southwest Education Development lab, 2000.

(2) Felisa Tibbitts: Prospects for civics Education in Transitional Democracies, Toronto, International Education Journal, April 1999, p. 43.

(٣) محمد صبري الحوت، ناهد عدلى شاذلى: التعليم والتنمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧، ص ١٤٣.

بينهم وبين إدارة المؤسسة وبينهم بعضهم البعض وذلك من خلال الجماعات والمجالس والتنظيمات التي تقوم بنشر الديمقراطية عملياً⁽¹⁾.

فمن خلال الحوار السياسى تتشكل الاتجاهات والمعارف والمشاعر نحو النظام السياسى وأدواره المختلفة والتي تترجم إلى خبرات ومهارات يكتسبها الشباب وتحدد تصرفاتهم السلوكية من حيث المشاركة السياسية وتأييد أو رفض النظام السياسى القائم، وكذلك الانتماء أو عدم الانتماء للمجتمع.

وتوضح دراسة (Chang Wy, 2005) أن الحوار ومهاراته هو أساس الإصلاح السياسى فى إطار متغيرات العولمة والتقدم التكنولوجى فى المجتمع الكورى، وينظم الحوار ضمن أجندة سياسية تركز على الإصلاح السياسى، كما أوضحت وجود فرص متعددة للإصلاح السياسى فى المجتمع الكورى تقوم على أسس من خلال الرؤى المتعددة لأطراف الحوار⁽²⁾.

واهتمت دراسة (Inaki, 2010) أيضاً بأسس الحوار السياسى ومهاراته فى تشكيل المؤسسات الحزبية الضعيفة فتوصلت إلى إطار تنظيمى ديناميكى لأسس الحوار فى ظل النظم الحزبية السياسية، حيث يجب أن يتضمن الإطار مبادئ وآليات وظواهر يدور حولها الحوار، كما

(1) Levin Nenjamin: The Education Requirement for Democracy, N.J, Vol 1, No. 28, 1998, p. 16.

(2) Chang Wy: The Internet Alternative Public Sphere and Political Dynamism, Korea's Non Gaek Websites, Keokuk University, Res Inst Korean Political soc, South Korea, 2005.

يتم تحديد مستوى التفاعل بين أطراف الحوار لقبول نتائج الحوار حول القضايا والموضوعات المطروحة فيه^(١).

وعلى الرغم من كثرة الحوارات السياسية التي نراها اليوم لكن ما أقل النتائج الإيجابية المثمرة، وذلك بسبب غياب مفاهيم وآداب الحوار السياسى عن كثير من دعائه والقائمين عليه، وبرغم تعدد الوسائل والطرق للتوفيق بين الأطراف المختلفة والمتنازعة فإن للحوار السياسى ومهاراته دوراً هاماً فى حسم كثير من القضايا والخلافات السياسية^(٢).

وفى هذا السياق أكدت دراسة (Dorfman,2000) على أهمية وجود الضوابط الضرورية لإجراء الحوار السياسى خاصة حول موضوعات يهتم بها المجتمع مثل التعليم والنظام السياسى وغيرها، والتي من أهمها أن يتعلم أطراف الحوار السياسى كيفية الاستماع الجيد، واحترام آراء وأفكار ومشاعر الآخرين، وتحديد أغراض الحوار السياسى بدقة، واقتناع أطراف الحوار السياسى بأن الحوار طريقة للتواصل بين الناس وليس أداة لإقناع الآخرين بأشياء معينة، وكذلك ضرورة توافر جودة الدعوة لأطراف الحوار السياسى، والاستهلال المقنع لبداية الحوار،

(1)Inaki Sagarzazu: Weak Party Institution Alization and the Dynamics of Political Dialogue, Adissertation of Doctor, university of Houston, Faculty of the Department of Plitical Science, 2010.

(٢)محمد محمد بسيونى قنديل: تصور مقترح لدرء الأخصائى الاجتماعى فى تنمية ثقافة الحوار الإيجابى لدى جماعات الشباب الجامعى، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢، ص ١٦٢.

واستطلاع آراء المواطنين حول موضوعات الحوار، واستشارتهم للمشاركة في الحوار السياسي^(١).

ومن هنا فإن مجتمعنا بحاجة قصوى إلى الحوار السياسي ومهاراته لمعالجة أزماته ومشكلاته وخلافاته السياسية وغيرها، ولن يصبح هذا الحوار مجدياً وفعالاً وإيجابياً إلا إذا أدركنا أصوله وشروطه وإعداد محاور جيد قادر على إدارة الحوار بالشكل المطلوب.

ويشير إلى ذلك دراسة (عماد ثروت، ٢٠٠٨) بأن الشباب غير ملمين بالواقع السياسي للمجتمع الذي يعيشون فيه، وأن هناك قصوراً في الحوار السياسي لديهم وأيضاً في المهارات المرتبطة بذلك^(٢).

وتطالب دراسة (محمد بسيوني، ٢٠١٢) بضرورة تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي مع مراعاة إعداد خطة للحوار مع الآخرين، كما أوصت بأهمية تمتع الشباب بآداب الحوار وتوفير المناخ الملائم له، وضرورة اهتمام الأسر بتنشئة الأبناء على أن هناك اختلافاً وتنوعاً وتفاهماً لثقافة الحوار، وأيضاً اهتمام المؤسسات الشبابية بذلك^(٣).

كما تؤكد دراسة (أبو النجا العمري، ٢٠٠٧) على ضرورة وأهمية الحوار لبناء القدرات السياسية للشباب ومعرفة دورهم في الانتخابات

(1) Dorfman Diane: Talking Community the Dialogue work Book, Strengthening Community Education, The Basis for Sustainable Renewal, Northwest Regional Educational lab, 2000.

(٢) عماد ثروت شرقاوى: نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية المهارات السياسية للشباب، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

(٣) محمد محمد بسيوني قنديل: مرجع سبق ذكره، ص ص ١٢٩٧ : ١٣٠٠.

والتعرف على المشكلات والتوجهات السياسية بالمجتمع وبما يساعد ذلك على اكتساب قيم سياسية تساعد فى تحصين الشباب من التيارات السياسية المتطرفة^(١).

وبالتالى يستلزم الوقوف على الاحتياجات الفعلية للشباب وتنمية مهاراتهم الحوارية من خلال فتح قنوات الاتصال بين القادة والشباب من أجل إتاحة المزيد من الحرية والتعبير عن الرأى وتحقيق نوع من الموازنة بين الموارد والإمكانات وبين الحاجات الفعلية للشباب^(٢).

فمن هنا أخذت مهنة الخدمة الاجتماعية على عاتقها المشاركة فى تحمل مسئولية الشباب وإعداده وتوجيهه بما لديها من قدرات علمية وسياسية ومهنية ويمارسها أخصائىون اجتماعيون مدربين ومعدنين لهذا الغرض ومتخصصين فيه^(٣).

وترتكز طريقة خدمة الجماعة على تنمية الشباب من حيث شخصياتهم ومهاراتهم وتقديم الدعم والتوجيه، واستثارتهم للمساهمة والمشاركة فى الحياة السياسية والاجتماعية، وتوفير برامج التدريب على المهارات الحياتية والاجتماعية والسياسية لهم^(٤).

(١) أبو النجا محمد العمرى: الحوار المجتمعى وبناء قدرات الشباب فى ظل العولمة والمتغيرات العالمية، المؤتمر العلمى الدولى العشرى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

(٢) عماد ثروت شرفناوى: مرجع سبق ذكره، ص ١٩٤٢.

(٣) نصيف فهمى منقربوس: أساسيات طريقة خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زمراء الشرق، ٢٠٠٤، ص ٣٧٧.

(4) H.Y.Siddiqui: Group Work Theories and Practices, RAWAT. Publications, Jaipur, New Delhi, 2008, p. 158.

هذا ونجد أن الأساس فى تنمية مهارات الحوار السياسى للشباب هو توافر قدر من الثقافة السياسية، والتدريب على الممارسة الديمقراطية فى مختلف شئون الحياة، وكذلك توافر قدر من ثقافة الحوار بين الشباب والتي تمثل أساساً هاماً فى بناء شخصية الشباب وتساعدهم على المشاركة الجيدة فى تنمية مجتمعاتهم.

ومن ثم يمكن القول بأن تنمية مهارات الحوار السياسى لدى فئات الشباب المتنوعة يعد من أهم أبعاد التربية السياسية فى المجتمع، حيث أنه بإيجاد فرص الحوار السياسى البناء وتدريب الشباب وإكسابه مهارات الحوار السياسى الإيجابى يمكن التغلب على الفهم والاستخدام الخاطئ للحرية السياسية والتي لا تعنى مطلقاً التطاول على رموز السياسة وتشويه صورتهم أياً كان الاختلاف المذهبى أو السياسى مع أفكارهم مع محاولة تعديل الأفكار الخاطئة لدى الشباب بأسس الحوار السياسى حتى نضمن تحقيق الاستقرار لمجتمعنا المصرى الحبيب.

ومن خلال قيام الباحث بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب لاحظ انخفاض وعى الشباب الجامعى بالحوار السياسى ومهاراته خاصة فى ظل الظروف الراهنة بعد ثورة ٢٥ يناير والأحداث التابعة لها، وأيضاً ضعف دور وسائل الإعلام فى التأكيد على أهمية الحوار السياسى لدى الشباب المصرى، مما دفع الباحث إلى دراسة موضوع تدريب الشباب على إكسابهم مهارات الحوار السياسى، وقام بإعداد استمارة استبيان للشباب^(*) لمعرفة أهم المهارات الحوارية التى يحتاج إليها العمل السياسى من خلال آرائهم، وقد أسفرت النتائج على أن أهم

* انظر الملحق (٤).

هذه المهارات هى مهارة الاتصال السياسى، مهارة التفاوض السياسى، مهارة الإقناع والتأثير فى الآخرين.

كما أجرى الباحث مقابلات شبه مقننة مع بعض الخبراء والمتخصصين فى مجال العلوم السياسية لمعرفة أهم مهارات الحوار السياسى للشباب فى ظل التغييرات والتحويلات السياسية المعاصرة.

وانطلاقاً مما أسفرت عنه نتائج وتوصيات الدراسات السابقة فقد تحددت مشكلة الدراسة فى الإجابة عن السؤال الآتى:

هل يؤدي استخدام البرنامج التدريبي فى خدمة الجماعة إلى تنمية مهارات الحوار السياسى لدى الشباب؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية فيما يلى:

- ١- أنه استكمالاً لأهداف ثورة ٢٥ يناير التى تهدف إلى تحرير البلاد وتنميتها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً من خلال الشباب فإنه كان لازماً على كافة المهن بعامة والخدمة الاجتماعية بخاصة أن تتدخل ببرامجها ودراساتها وممارستها لاستقطاب الشباب وإدماجهم فى الحياة السياسية من خلال تنمية المهارات الاجتماعية بصفة عامة ومهارات الحوار السياسى بشكل خاص.
- ٢- التأكيد على أهمية مشاركة الشباب فى العمل السياسى، والقيام بدور فعال وقيادى فى عملية الحوار السياسى للنهوض بالحياة السياسية فى مصر.

٣- توضح دور طريقة خدمة الجماعة فى التعامل مع الظواهر والمتغيرات المجتمعية الهامة التي تواجه المجتمع المصري وشبابه والتي تعد الثورة وعالم التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهرها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

(١) الأهداف النظرية:

التحقق من الفرض الرئيسي للدراسة القائل بأنه يؤدي استخدام البرنامج التدريبي لخدمة الجماعة إلى تنمية مهارات الحوار السياسي للشباب.

(٢) الأهداف العملية: تصميم برنامج تدريبي فى خدمة الجماعة يؤدي إلى:

أ- تنمية مهارة الاتصال السياسي لدى الشباب.

ب- تنمية مهارة التفاوض السياسي لدى الشباب.

ج- تنمية مهارة الإقناع لدى الشباب.

رابعاً: فروض الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على فرض رئيسى مؤداه:

- يؤدي استخدام البرنامج التدريبي فى خدمة الجماعة إلى تنمية مهارات الحوار السياسي للشباب.

- وينبثق من الفرض السابق الفروض الفرعية التالية:

١- يؤدي استخدام البرنامج التدريبي فى خدمة الجماعة إلى تنمية مهارة الاتصال السياسي لدى الشباب.

٢- يؤدي استخدام البرنامج التدريبي فى خدمة الجماعة إلى تنمية مهارة التفاوض السياسي لدى الشباب.

٣- يؤدي استخدام البرنامج التدريبي فى خدمة الجماعة إلى تنمية مهارة الإقناع لدى الشباب.

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة:

تعتبر النظرية العلمية أحد الموجهات الأساسية للإطار النظرى والتطبيقى للدراسة، فمن طريقها يمكن تفسير وتحليل النتائج لتتفق مع الواقع والمجال العلمى للدراسة، وسوف ينطلق الباحث من خلال نظرية الاتصال كموجه علمى لدراسته وفقاً لما يلي:

إن الدول تركز فى وجودها وتكاملها على الاتصال، أى على نقل المعلومات، ولا يمكن أن نتصور حواراً سياسياً بدون اتصال، فالمحكومون لابد أن يكونوا قادرين على توصيل مطالبهم إلى الحكومة، ولا بد أن تكون قادرة على توصيل قراراتها إليهم، فكأن دراسة الحوار السياسى من منظور الاتصال لا تعد وكونها دراسة للسلوكيات التى تتعلق بتناول المعلومات عن المهارات فيما بين الفاعلين السياسيين.

وجوهر نظرية الاتصال يكمن فى تناول نقل الرسائل، تلك التى تحتل مكان المدخلات والمخرجات، والرسالة ليست هى الحدث وإنما هى معلومات بخصوصه، هذه المعلومات تقبل التحديد والقياس^(١).

(١)- مفهوم الاتصال:

الاتصال هو عملية نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من المصدر إلى المستقبل بفرض التأثير عليه لهدف ما، وهو لا يعنى توجيه رسالة من جانب معين إلى طرف آخر، فالالاتصال هو تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين

(١) كمال المنوفى: مقدمة فى مناهج وطرق البحث فى علم السياسة، القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ٤٠.

طرفين أحدهما مرسل يبدأ الحوار، والثانى مستقبل يكمل الحوار، ويقوم الاتصال على المشاركة فى المعلومات والصور الذهنية^(١).

وكذلك هو فن إعطاء معلومات أو رسالة لتوصيل معنى أو تبادل المعلومات والآراء فى العملية الحوارية ويكون أحد الأشخاص واعياً بالأفكار فى عقل الآخر ويستجيب لنفسها^(٢).

والاتصال هو عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة قد تكون فكرة أو خبرة أو مهارة أو أى مضمون اتصالى آخر عبر قنوات اتصالية ينبغى أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلاً مشتركاً بينها^(٣).

فمن خلال هذه التعريفات يمكن أن نعرف الاتصال بأنه عملية إنتاج أو توفير أو تجميع البيانات والمعلومات الضرورية لاستمرار العملية الاتصالية ونقلها وتبادلها بحيث يمكن للفرد أو الجماعة (الشباب) القيام بتحويل الأفكار والمعلومات إلى رسالة شفوية أو مكتوبة، تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر.

(١) ثروت مكي: الإعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص١٨.

(2) SUDHA DATAR and Others: Skills Training For Social Workers
Karve, Amanual, London, 2010, p. 55.

(٣) نبيل إبراهيم أحمد وآخرون: الاتصال فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة نور الإيمان، ٢٠١٢، ص١٣.

(٢) - مقولات نظرية الاتصال^(١):

- أ- الحوار السياسى على أى مستوى يمكن أن يدرس كنظام اتصالى من حيث لا يعدو أن يكون نقل معلومات فيما بين المحاورين السياسيين.
- ب- يواجه صنع القرار الناتج عن الحوار متاعب إذا كانت المعلومات المتوفرة لديه مشوهة أو ناقصة لأن استجابة أى فعل للموقف تكون غير دقيقة (معنى أن يكون الحوار قائم على بناء فعال لإرساء قرار سياسى عقلانى).
- ج- كلما قلت الفترة بين استقبال المعلومات والاستجابة لها، دل ذلك على ارتفاع كفاءة الحوار السياسى المراد تميته لدى الشباب.
- د- كلما ازدادت أهمية الجماعة فى نظر المرء، كان أكثر ميلا نحو الإصغاء إلى تعليماتها وكلما كثر تفاعل المرء مع الآخرين، كان أكثر حرصاً على الاتصال الحوارى.
- هـ- من المتوقع أن يكون لرسائل العائلة فى تنشئة الفرد على ثقافة الحوار السياسى تأثيراً أكبر من رسائل المؤسسات الأخرى لاسيما فى السنوات الأولى من عمر الإنسان ويقصد الباحث تنشئة الشباب على الحوار السياسى ومهاراته فى المؤسسات المختلفة.
- و- تفيد أنماط الاتصال فى المقارنة بين النظم السياسية المختلفة وبهذا الخصوص يمكن إجراء المقارنة من زوايا تجانس المعلومات

(١) كمال المنوفى : مرجع سبق ذكره، ص ٤١

السياسية ، حجم المعلومات السياسية ، اتجاه تدفق المعلومات السياسية.

ز- يعكس الشباب نوعاً من الانتقاء فى استقبال الرسائل سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية وقد يرفض استقبال الرسائل التى لا تتماشى مع قيمه أو اتجاهاته الخاصة، وهذه الانتقائية قد تفضى إلى التشويه فى المعلومات وبالتالي إلى اتخاذ قرارات أو مواقف غير سليمة.

ح- كلما كان الحوار يحتوى على مصدر رسالة قوياً ، فمن المتوقع أن يستقبلها ويستجيب لها النظام السياسى.
(٣) أنماط الاتصال:

سوف يركز الباحث على نمط الاتصال من حيث اللغة المستخدمة وهو كما يلى:-

أ- الاتصال اللفظى^(١): ويدخل ضمن هذه المجموعة كل أنواع الاتصال الذى يستخدم فيها المحاور (اللفظ) كوسيلة لنقل الرسالة من المصدر إلى المستقبل.

ومن الأمثلة على استخدام اللغات اللفظية غير المكتوبة واستخدامها فى (المحاضرات، الندوات، المناقشات، المناظرات، المؤتمرات، المقابلات) فاللغة كنظام من الرموز تحقق وظيفتين متكاملتين هما:-

(١) نصيف فهمى منقريوس: الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، (٢٠٠٥)، ص ص ٣٧ : ٣٨.

١. الوظيفة الاتصالية: حيث تعمل اللغة كوسيط لتفاعل بين المحاورين الشباب ونقل واستقبال المعلومات (اتصال الشباب بالقادة السياسيين).

٢. الوظيفة التجريدية: فاللغة وسيط لتكوين الأفكار التى تجرد الواقع وتختزله فى شكل رموز تمكن الشخص المحاور من فهمه وضبطه بدرجة أكبر.

ب- الاتصال غير اللفظى:

وهذا النوع من الاتصال يعتمد على اللغة غير اللفظية والوسائل التى تستخدم فيه لا تعتمد على الكلمة المكتوبة وغير المكتوبة وإنما على وسائل أخرى مثل الصور- الرسوم- الخرائط- الرسومات البيانية والنماذج والإشارات وتعبيرات الوجه فى أساليب غير لفظية.

والرسائل غير اللفظية تتميز بصدقها فى عملية الحوار السياسى لأنه عادة يحتاج الشخص المحاور إلى نماذج كثيرة للسلوك غير اللفظى التى يصدرها الآخرون حتى يثق فيهم.

ويمكن تصنيف الاتصال غير اللفظى إلى ثلاث فئات هى^(١):

أ- لغة الإشارة Sign Language سواء كانت إشارات بسيطة أو معقدة يستخدمها الشباب فى التواصل بالآخرين، وهى طريقة للتخاطب والتفاهم والتواصل الفكرى بين الشباب لتصف فكرة معينة تجاه الحوار مما يؤدى إلى زيادة الوعى بفعالية الحوار السياسى ومهاراته لديهم.

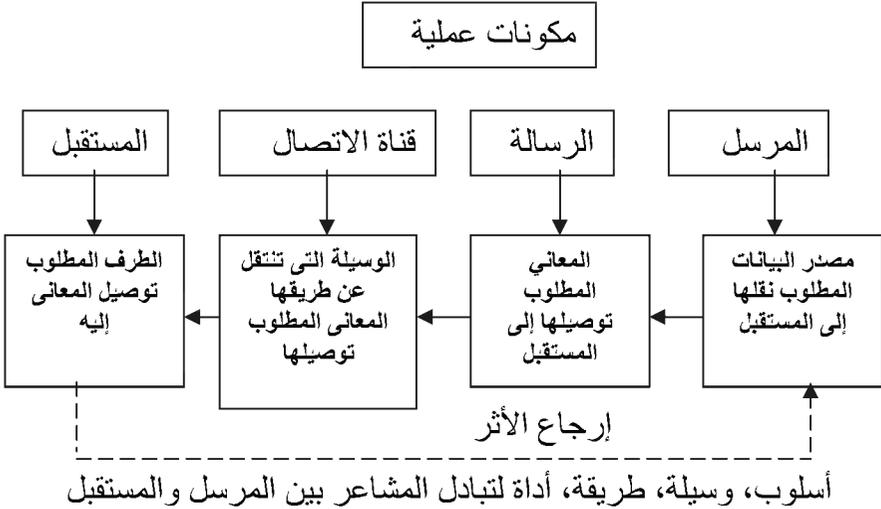
(١) سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المهارات الحياتية ضرورية حتمية فى عصر المعلوماتية، القاهرة، مكتبة مصر العامة، ٢٠١٠، ص ١٨٠.

ب- لغة الحركة Action Language وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها المحاور لينقل إلى الغير ما يريد من معان ومشاعر، فمن الممكن تدريب الشباب كمحاورين على ملاحظة حركات الفم الشفاه واللسان ثم ترجمة مخارج الحروف والتي تظهر على الشفاه كدلالات للغة التي يتعامل بها الطرف الآخر للحوار وأيضاً ملاحظة حركات الجسم أثناء الحوار وذلك لأن الحركات والإيماءات معبرات تكمل شكل أو سياق الحوار.

ج- لغة الأشياء Object Language ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال، وهو الطرف الأول القائم بالحوار، بخلاف الإشارة والحركة للتعبير عن معانى أو أحاسيس يريد نقلها إلى المستقبل.

وانطلاقاً مما سبق يمكن توظيف نظرية الاتصال من

خلال عناصر الاتصال على النحو التالي^(١):



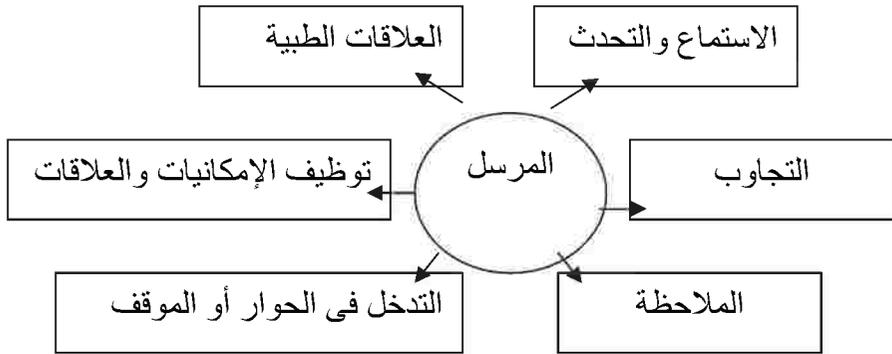
(١) عبد الرحمن توفيق: مهارات التعامل مع الجمهور، ط٥، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٤٦.

ومن الشكل السابق يمكن تحديد أهم عناصر الاتصال الآتى:-

أ- المرسل Sender: وهو شخص لديه مجموعة من الأفكار والمعلومات والآراء يود أن ينقلها إلى طرف آخر وفى هذه الدراسة يتمثل المرسل فى أخصائى الجماعة كمدرب لتنمية مهارات الحوار السياسى لدى الشباب من خلال البرنامج الذى يحتوى على الأساليب وتكنيكات طريقة العمل مع الجماعات لإعدادهم محاورين سياسيين مدربين لديهم مهارات حوارية سياسية لبناء القدرات وتحسين الأوضاع والإصلاح السياسى فى المجتمع، وأيضا الخبراء والمتخصصين فى العمل السياسى بأن يكون لديهم القدرة على تنمية مهارات الحوار السياسى للشباب من خلال النظام الاتصالى المصمم لذلك.

● وفى الغالب يكون أخصائى الجماعة هو المرسل ولكن نجاح العمل الجماعى يتطلب تبادلية أدوار الإرسال بين الأخصائى والشباب كجماعة تجريبية لتلك الدراسة ومن المهارات الواجب توافرها فى المرسل:-

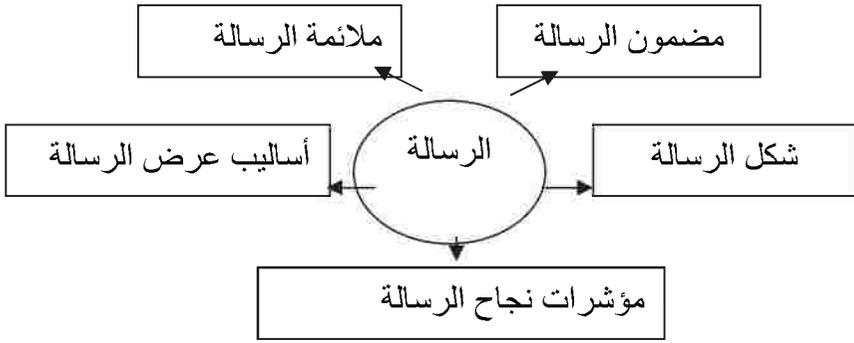
- القدرة على التحدث الجيد أمام الآخرين.
- القدرة على تنظيم الأفكار وترتيبها
- القدرة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة بجانب الكلام كوسيلة أولية للاتصال.
- القدرة على إدارة المحاضرات والمناقشات الجماعية والندوات الثقيفية السياسية.
- القدرة على الملاحظة بأنواعها المختلفة.



ب- الرسالة: **Message**

وهى عبارة عن تحويل الأفكار والآراء إلى مجموعة من الرموز ذات معانى مشتركة بين المرسل والمستقبل، وتحويل الأفكار والآراء قد يأخذ أشكال عديدة، وفى هذه الدراسة تتضمن الرسالة برنامج تدريبي فى خدمة الجماعة يحتوى على مجموعة من الأنشطة والتفاعلات والمعارف والمهارات المرتبطة بالحوار السياسى الذى يحدث بين الشباب بعضهم البعض وبين المؤسسات والجماعات والأحزاب السياسية المختلفة بهدف تنمية مهاراتهم الحوارية السياسية لتحقيق الإصلاح السياسى فى المجتمع.

فالرسالة هنا هى مجموعة المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التى يتم صياغتها بأسلوب علمى وعملى بالبرنامج لنقلها ومناقشتها بين المرسل والمستقبل.



ج- المستقبل Receiver

وهو الذى يتلقى الرسالة ويقوم بتحويلها إلى الشكل أو الرمز الذى كان عليه وفى هذه الدراسة يتمثل المستقبل فى جماعة الشباب وهى الفئة المستهدفة لهذه الدراسة.

وقد يكون أخصائى الجماعة فى أحيان كثيرة مستقبل لأنه يسمع الشباب ثم يتفاعل معهم مرة أخرى.

د- الوسيلة Media

وهى الأداة التى يستخدمها أخصائى الجماعة كمرسل فى نقل الرسالة إلى جماعة الشباب، وعليه أن يختار الوسيلة الأكثر تعبيراً أو تأثيراً وفعالية فى تنمية مهارات الحوار السياسى لديهم، وفى هذه الدراسة يعتمد الباحث على مجموعة أساليب الاتصال منها: أساليب الاتصال اللفظى (المناقشات والندوات والمحاضرات وغيرها) والاتصال غيراللفظى.

هـ- التغذية العكسية Feedback

وهى الاستجابات الصادرة من المستقبل (جماعة الشباب) نتيجة الاستجابة لمحتوى الرسالة (البرنامج التدريبى وأنشطته الجماعية) الموجه

إليهم من قبل المرسل أخصائى الجماعة وفى هذه الدراسة تعد التغذية العكسية تحقيقاً لتنمية مهارات الحوار السياسى لدى الشباب.

ويشير الباحث فى دراسته إلى أن هناك نماذج متعددة للاتصال ولكن يمكن الإشارة إلى نموذج فقط للاسترشاد به فى إدارة الحوار السياسى للشباب وتنمية مهاراته لديهم وهو كما يلى:-

١- نموذج أرسطو^(١):-

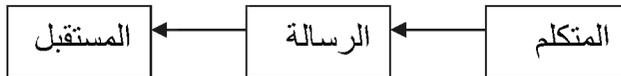
ويوضح أن عملية الاتصال تتكون من ثلاثة عناصر وهى:-

أ- المرسل: ويقصد به فى الدراسة (أخصائى الجماعة) وفى بعض الأحيان قد يكون الشباب فى حالة الاتصال بالقادة السياسيين بفرض التواصل معهم للتفاوض والحوار حول المشكلات السياسية المعاصرة.

ب- الموضوع وهو الرسالة: ويقصد به البرنامج ومحتواه لتنمية مهارات الحوار السياسى للشباب.

ج- الشخص المخاطب وهو المستقبل: وهم الشباب المراد تنميتهم سياسياً وفى بعض الأحيان قد يكون الأخصائى أو القادة السياسيين من أجل الاستماع إلى آراء وأفكار الشباب وتوضيح مشكلاتهم المراد التوصل إلى حلها ومناقشتهم فيها.

أى أن نموذج أرسطو يتمثل فى هذا الشكل التخطيطى:-



(١) نصيف فهمى منقربوس: الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ٧٢.

فالاتصال بالنسبة لأرسطو هو نشاط شفهي يحاول فيه المتحدث (المحاور) إقناع غيره وتحقيق هدفه مع المجتمع، وذلك من خلال حوار قوى مبنى على المهارات والحجج التى يعرفها..

٥- أسباب اختيار نظرية الاتصال فى الدراسة:

١- نظرية الاتصال من أهم النظريات التى استفادت منها طريقة العمل مع الجماعات حيث يمكن من خلالها النظر إلى أعضاء البرنامج التدريبى كنسق اتصالي أهدافه هى تنمية مهارات الحوار السياسى لدى الشباب المشاركين فيه.

٢- تؤدى هذه النظرية إلى تنمية الحوار السياسى ومهاراته للشباب من خلال عمليات التفاعل فى المواقف والموضوعات المراد مناقشتها.

٣- تحدد هذه النظرية السمات الأساسية لأخصائى الجماعة القائم على تعليم وتنمية مهارات الحوار مثل قوة المعلومات وتوفير الخبرة وغيرها.

٤- تحدد المهارات الأساسية للمحاور الجيد مثل مهارة الاستماع، مهارة التحدث الجيد، مهارة التفكير الابتكارى، مهارة جمع المعلومات، مهارة إدارة الحوار والمناقشات، مهارة تنظيم الأفكار.

٥- تستخدم نظرية الاتصال كنظرية قاعدية لأنها تحاول توافر المعرفة لدى الشباب من المؤسسات السياسية والعمل على زيادة ارتباطهم واشتراكهم فى هذه المؤسسات من خلال عناصرها الاتصالية.

٦- يعتمد الباحث على هذه النظرية لأن العناصر التى تقوم عليها تساعد على فهم وتحليل أدوار أعضاء الجماعة أثناء التواصل والتفاعل السياسى.

٧- أن هذه النظرية تساعد في تحديد وشرح طبيعة الاتصال السياسى والقضايا والمشكلات المجتمعية، وهذا ما تركز عليه الدراسة لتنمية مهارات الحوار السياسى لدى الشباب بما يعود عليهم بالنفع والإصلاح السياسى فى المجتمع.

٦- أوجه الاستفادة من نظرية الاتصال فى الدراسة:

أ- ساعدت الباحث فى تحديد الإطار النظري للدراسة، وإيضاح ضرورة إيجاد نظم اتصالات قوية بين الشباب والقادة السياسيين وأفراد المجتمع، وذلك لتقديم خدمات وحلول تتوافق مع رغبات الشباب.

ب- ساعدت الباحث فى تصميم أداة البحث الرئيسية وهى مقياس مهارات الحوار السياسى.

ج- ساعدت الباحث فى تحديد أدواره المهنية مع أعضاء الجماعة من الشباب بهدف تنمية مهاراتهم الحوارية السياسية.

د- ساعدت الباحث فى مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الثاني مفاهيم الدراسة

أولاً: مفهوم البرنامج التدريبي

ثانياً: مفهوم المهارة

ثالثاً: مفهوم الحوار السياسي

رابعاً: مفهوم الشباب

أولاً: مفهوم البرنامج التدريبي Training Program

لتحديد مفهوم البرنامج التدريبي فى ضوء هذه الدراسة لابد من تحديد المقصود بالبرنامج، وكذلك المقصود بالتدريب.

أ- مفهوم البرنامج:

يعرف البرنامج فى المعجم الوجيز بأنه الخطة المرسومة لعمل ما.^(١)

كما يعرف البرنامج فى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز العمل وتجدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة.^(٢)

ويعرفه قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض.^(٣)

فالبرنامج هو عملية تربوية يمارسها الأفراد والجماعات، كوسيلة من وسائل ترابطهم الاجتماعى باعتبارها جزء بالغ الأهمية فى حياتهم الإنسانية، ويعرف بأنه هو كل شئ وأى شئ تقوم به الجماعة مادام يعمل على تحقيق حاجاتها ورغباتها وإشباع ميول أعضائها. وما دامت هذه

(١) المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٤٧.

(٢) أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٩، ص ٣١٣.

(٣) أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٤٠٧.

البرامج تعود على الفرد الواحد من الجماعة والجماعة ككل بالنفع ثم أخيراً على المجتمع.^(١)

وهو المفهوم أو المدلول أو المدرك أو الفكرة المجردة التي تحتوي على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة، التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة، وبمساعدة وتوجيه الأخصائي لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم.^(٢)

كما يشير البعض إليه على أنه نشاط موجه يمارس مع الجماعات الصغيرة وذلك بهدف مقابلة الحاجات النفسية والاجتماعية والتي توجه للجماعة والأعضاء.^(٣)

ويعرف البرنامج إجرائياً بأنه:^(٤)

- ١- الأفعال والسلوك والعلاقات التي تصدر عن أعضاء الجماعة ويؤديها الأفراد خلال المواقف الجماعية.
- ٢- تقدير الاحتياجات السيكولوجية والاجتماعية والثقافية والعقلية ومواجهتها من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة.

(١) إبراهيم بيومي مرعى: أسس العمل مع الجماعات وعملياتها المهنية، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣، ص ص ٢٦١ : ٢٦٢.

(٢) محمد الظريف سعد محمد: تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة على تنمية اتجاهات الشباب الجامعي الراضية للإيمان، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ٢٠٩

(3) Annmenhan and Others: Community Development, Encyclopedia in of Social Work, Volume, N.A.S.W., 1999, p.213.

(٤) نصيف فهمي منقربوس، نجوى الحصافي عمران: ديناميات العمل مع الجماعات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥، ص ١٣٨.

٣- تصميم وتنفيذ الأنشطة وما يرتبط بها من خلال توجيه الأخصائي ومساعدته للأعضاء والجماعة.

٤- تحقق ممارسة الأنشطة نمو الفرد والجماعة من الجوانب المختلفة مما يكون له الأثر الواضح فى تغيير المجتمع.

٥- اتباع إجراءات وخطوات واضحة بمساعدة الأخصائي لتحقيق التكامل بين الأنشطة والجوانب المرتبطة من تنظيمات ونظم خاصة بها.

ب- مفهوم التدريب:

إذا تتبعنا الأصل اللغوى لكلمة التدريب... نجدها مشتقة من (درب) أى اعتاد وعلم ومنها الدرب وهو الطريق^(١) ودرب على شئ بمعنى مرن عليه وحذقه.^(٢)

والتدريب بمعناه الاصطلاحي بشكل عام يعنى، إعداد الأفراد وتأهيلهم لأداء أعمال معينة بإتقان وكفاءة وممارسة تخصصات تقتضيها طبيعة العلم المتطور^(٣)، وينظر إليه البعض على أنه النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات التى تجعله صالحاً لمزاولة عمل ما.^(٤)

(١) رفعت عبد الحميد الشامى: رحلة مع المدرب المتميز وأساليبه وفنونه، السعودية، مركز القدرات البشرية، ١٩٩٩، ص ٢١.

(٢) محمد خليل الباشا: الكافي معجم عربى حديث، ط ٣، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٤، ص ٤٣٨ .

(٣) أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦، ص ٤٢٩.

(٤) مهدى حسن زليق: إدارة الأفراد من منظور كمى، الأردن، مكتبة الأقصى، ١٩٨٣، ص ١٢١.

وعرفه معجم إدارة الموارد البشرية وشئون العاملين بأنه جهد مخطط لتغيير سلوك ومهارات الموظفين وتوجهاتهم وأرائهم باستخدام طرق تدريبية وإرشادية مختلفة لتهيئتهم لأداء الأعمال المطلوبة وفقاً لمعايير العمل بشكل مقبول.^(١)

ويعرف أيضاً بأنه تطوير أو تنمية سلوك الفرد بوسيلة أو أكثر من وسائل التدريب أو وسائل نقل الخبرة فى مجال المعرفة أو المهارة، أو الاتجاهات بغرض تحقيق معيار أداء مرغوب فيه.^(٢)

كما يعرف بأنه التنمية المنتظمة للاتجاهات والمعارف والمهارات المرتبطة بأنماط السلوك والتي يكتسبها الفرد لكي يقوم بإنجاز مهمة أو وظيفة معينة بفاعلية.^(٣)

وهناك من عرفه بأنه خبرة عملية وعلمية ينقلها مدرب إلى متدرب بصفة مستمرة بقصد تزويده بمعلومات جديدة عن مجالات العمل وأساليبه ووسائله المتطورة أو إكسابه مهارة معينة أو تعديل بعض نواحي السلوك والاتجاهات والقيم المتصلة بالعمل لديه وذلك من أجل تحقيق نوع من

(١) حبيب الصحاف: معجم إدارة الموارد البشرية وشئون العاملين، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٧، ص ٥١.

(٢) رشاد أحمد عبد اللطيف : إدارة المؤسسات الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، بدون ناشر، ٢٠٠٦، ص ٨٢.

(3) J. Patrick: Training Research and Practice, London, Academic Press, 1992, p.2.

التوافق والتفاعل بين الفرد وعمله بما يحقق فى النهاية الاستخدام الأمثل لقوة العمل.^(١)

كما عرف بأنه هو عملية تزويد الأفراد أو الجماعات بالمعلومات والخبرات والمهارات وطرق الأداء والسلوك بحيث يكون هؤلاء الأفراد أو الجماعات قادرين على القيام بوظائفهم بفعالية وكفاءة.^(٢)

ويعرف التدريب إجرائياً بأنه:

- ١- عملية دينامية ومستمرة.
- ٢- له أهداف واضحة ومحددة.
- ٣- هناك تنوع في محتوى التدريب والأساليب المستخدمة فيه بما يتناسب مع طبيعة المتدربين.
- ٤- عملية فنية تستهدف إكساب الشباب مجموعة من المهارات التى تتعلق بإدارة الحوار السياسي.
- ٥- تتم هذه العملية تحت إشراف مهني متخصص سواء كان أكاديمي أو مؤسسي

وفى ضوء ما تم عرضه من آراء مختلفة حول مفهومى البرنامج والتدريب يمكن عرض مفهوم "البرنامج التدريبي".

(١) محمد الصيرفى: إدارة النفس البشرية (منظور تدريبي) ، سلسلة إصدارات التدريب

الإدارى (٢)، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ٢٠٠٠، ص ٣٥٥

(٢) راشد محمد عبد الجليل، أحمد فؤاد سالم: إدارة الموارد البشرية، القاهرة، مطبعة النسر

الذهبي، ١٩٩٩، ص ٣٢٣.

والبرنامج التدريبي هو مجموعة عناصر مخططة و متكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض موجّهة لعدد من الأعضاء لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة، وهو بذلك يعرف على أنه العملية المنظمة التي تكسب العضو معارف ومهارات أو قدرات أو أفكار أو آراء لأداء عمل معين ومضمون تلك العملية يعتبر شكلاً من أشكال التعليم قصير المدى مصمم لتحسين المهارات والمعارف والأداء بشكل أفضل.^(١)

ويقصد به "مجموعة من الإجراءات التي تصمم لمساعدة الأفراد على اكتساب المهارات والاتجاهات اللازمة لتطوير أدائهم المهني وهو مجموعة من التدريبات المخططة الملائمة لاحتياجات المتدربين والتي تهدف إلى تنمية مستوى أدائهم المهني وتتضمن الفهم وتنمية قدراتهم في مجال معين".^(٢)

وهو تزويد الفرد بالأساليب والخبرات والاتجاهات العلمية والعملية السليمة اللازمة لاستخدام المعارف والمهارات الحوارية التي يمتلكها والجديدة التي يكتسبها بما يمكنه من تقديم أفضل أداء في وظيفته الحالية والمستقبلية وفقاً لمخطط علمي لاحتياجاته السياسية.^(٣)

كما أنه عملية تساهم في إكساب المتدربين المعارف والخبرات والمهارات المرتبطة بعملهم وممارستهم من أجل تحقيق الأهداف الخاصة

(١) نبيل الحسيني النجار، مدحت مصطفى راغب: إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ٣٥٣.

(2) Malcolm Payne: Modern social work Theory, Macmillan Publishing Company, London, 1991, p. 190.

(٣) سعد الدين خليل عبد الله: إدارة مركز التدريب، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٧، ص ٢١.

بمجال العمل وكذلك تحقيق التنمية المهنية اللازمة لمن يقوموا بتلك الأعمال.^(١)

ومما سبق يمكن للباحث تحديد مفهوم البرنامج التدريبي في ضوء هذه الدراسة على النحو التالي:

هو مجموعة الإجراءات المخططة التي تصمم لمساعدة الشباب على اكتساب مهارات الحوار السياسي من خلال مجموعة معارف نظرية وأساليب تدريبية ترتبط بالمهارات المراد تحقيقها وذلك في إطار خطة زمنية محددة لزيادة خبراتهم وقدراتهم على أداء أعمالهم التدريبية.

ويمكن تعريف البرنامج التدريبي إجرائياً كما يلي:

- ١- هو مجموعة الإجراءات المخططة التي تصمم لمساعدة الشباب على تنمية مهارات الحوار السياسي.
- ٢- تعتمد هذه الإجراءات على مجموعة معارف نظرية وأساليب تدريبية ترتبط بالمهارات المراد تحقيقها.
- ٣- وذلك في إطار خطة زمنية محددة لزيادة خبراتهم وقدراتهم على ممارسة العمل السياسي.
- ٤- تحدد فيه أساليب التدريب المستخدمة وهي المناقشة الجماعية والقراءة الموجهة والتعلم التعاوني ولعب الدور والعصف الذهني والندوات.

(١) محمد الطريف سعد، نصيف فهمي منقربوس: المهارات الإشرافية وتطبيقاتها في العمل مع الجماعات، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ٢٠٠٧، ص ٣٤

٥- تحدد المهارات المراد إكسابها للشباب وهي مهارة الاتصال - مهارة التفاوض - مهارة الإقناع.

٦- يتم التحقق من اجتياز الشباب للنجاح في هذا البرنامج من خلال إجراء اختبار قبل استخدام البرنامج وبعده من خلال مقياس مهارات الحوار السياسي.

ثانياً: مفهوم المهارة Skill

تعرف "المهارة في الاصطلاح اللغوي بالفتح أى الحدق في الشيء"^(١)، ويقال لمهر الشيء ومهر به مهارة: أحكمه، صار به حاذقاً فهو ماهر^(٢)، كما تعنى كلمة مهارة "Skill" البراعة والحدق.^(٣)

ويعرفها قاموس وبستر "Webster" بأنها قدرة إنجازية خاصة متوارثة ومكتسبة تميز الفرد عن الآخرين في ممارسة أنشطة خاصة.^(٤)

بينما يعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها تنظيم للسلوك (الفيزيقي أو اللفظي) تطور من خلال عملية التعلم، وأتجه نحو هدف معين أو تركز

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: معجم مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٥، ص ٢٦٦.

(٢) يسرى بن سعيد حسنين، عبد المجيد بن طاش نيازي: مهارات العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السادس، ١٩٩٩، ص ٣٠٧.

(٣) عصام مياس: قاموس الدار "انجليزى- عرى"، ط١، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٥١٩.

(4) The New in International Webster's, Comprehensive Dictionary of the English Language, 1999 , p. 1178.

على نشاط محدد، ويستخدم المصطلح للإشارة إلى المهارات الاجتماعية أو المهارة في تقييم المواقف والتأثير في سلوك الآخرين.^(١)

ويشير إليها قاموس الخدمة الاجتماعية على أنها القدرة على الاتصال بالآخرين والعمل معهم لتحقيق أهداف اجتماعية محددة وتتضمن هذه المهارة التحدث بطريقة يمكن فهمها والكتابة الواضحة والتركيز على الناس المؤثرين.^(٢)

كما يقصد بها القدرة على تبادل الفكر، والعمل مع الآخرين لتحقيق أهداف اجتماعية معينة، كالتحدث إلى الناس بأسلوب مفهوم والكتابة إليهم بتعبير صادق، والقدرة على الاتصال بهم والتأثير فيهم.^(٣)

وتعرف أيضا بأنها القدرة على تنفيذ نشاط معين بفعالية وموضوعية في فترة زمنية معينة وتتميز المهارات بقابليتها للتعلم من حيث تسمح لنا بإدراك جوانب من شخصياتنا توضح أن لدينا مهارات يمكن تعلمها بمرور الوقت.^(٤)

(١) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص ص ٤٠٩ : ٤١٠.

(٢) أحمد شفيق السكري: مرجع سبق ذكره، ص ٥٠٠.

(٣) يحيى حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط١، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٨، ص ١٥٤.

(4) Neil Thompson: Understanding Social Work, Preparing For Practice, London, Macmillan Press, 2009., p. 81.

ومما هو جدير بالذكر أن المهارة فى الخدمة الاجتماعية هى براعة الأخصائى الاجتماعى فى القيام بعمليات الاتصال وتقدير المشكلات والربط بين الاحتياجات والموارد وتغيير البيئة الاجتماعية.^(١)

ويمكن القول بأنها قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بطريقة تحقق أهدافه وحقوقه ومتطلباته وتحقق إشباعه من خلال التزاماته بألا يحقق أى ضرر بالنسبة للآخرين.^(٢)

ويرى آخرون المهارة على أنها القدرة على استخدام المعرفة بفاعلية وسرعة فى الإنجاز وتنفيذ الأعمال، كما تعتمد على قدرة الشخص المهنى فى التفكير الواقعى، والقدرة على المناقشة والحوار الفعال والقدرة على الإنصات الواعى، والقدرة على مساعدة الآخرين فى المواقف المختلفة.^(٣)

ويقصد بمهارات الحوار السياسى بأنها خاصية فردية تميز القادة الشباب السياسيين بالكفاءة فى إدارة العمل السياسى وهذه المهارات تتأثر بمجموعة عوامل منها الهيكل التنظيمى للمؤسسة والمهام المطلوبة للعمل السياسى، كما تعد العامل الأساسى لقيادة حوار ناجح.^(٤)

(1) Ropert L. Barker: The Social Work Dictionary, N.A.S.W, 1987, P. 444.

(2) Luciana L, Abate and Michael A. Milan: Hand book of Social Skills, Training and Research , New York, Awiley International publication, 1985, p.6.

(٣) ماجدى عاطف محفوظ وآخرون: المهارات التطبيقية للأشراف فى العمل مع الجماعات، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ٢٠٠٨، ص ١٣٨.

(4) Jean Hartly, Layla Braviche: Managing With Political Awareness, Management Institute, London, 2006, p. 52

كما يشار إلى الشباب الذين يتمتعون بمهارات سياسية عالية بأنهم الذين يستغلون قدراتهم وذكائهم الاجتماعي في تعديل سلوكهم بما يتماشى مع متطلبات المواقف المختلفة والمتغيرة، وأيضاً هم من يملكون القدرة على فهم الآخرين والتأثير فيهم من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة⁽¹⁾.

ويستخلص الباحث أن مهارات الحوار السياسي هي مجموعة القدرات المطلوب توافرها في جماعات الشباب لكي يكونوا أكثر فاعلية في النواحي السياسية في ظل الظروف الحالية، كما أنها ممارسة القوى الرسمية مع ضرورة الإحساس بمشاعر الآخرين، والقدرة على فهم الآخرين والتأثير الإيجابي فيهم.

وتعرف المهارة إجرائياً في ضوء هذه الدراسة كما يلي:

- ١- قدرة الشباب على إقامة اتصال جماعي فعال ناجح لإحداث التأثير المرغوب فيه مع الآخرين.
- ٢- القدرة على تحديد الخطوات والإجراءات التفاوضية وتوجيهها مباشرة لتحقيق الأهداف دون إضاعة الوقت والجهد.
- ٣- القدرة على المناقشة والإقناع الفعال في إدارة الحوار السياسي.

(1) Martin Luarae, Nyberg Tracia: Political Skills at Work, Davis Black, Publishing, 2005, p. 131

ثالثاً: مفهوم الحوار السياسي:

الحوار أصله من الحَوْر (بفتح الحاء وسكون الواو) وهو الرجوع عن الشيء، و إلى الشيء، يُقال: حار، يحور، حوراً وحوراً: رَجَعَ^(١) ومنه قوله تعالى (إنه ظن أن لن يحور) أي يرجع إلى ربه^(٢)، وقوله ﷺ (ومن دعا رجلاً بالكفر) أو قال (عدو الله، وليس كذلك الإحار عليه)^(٣)، فالحوار إذاً في اللغة هو الرجوع و المجاوبة.^(٤)

وفي الاصطلاح: هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين و الأخذ والرد فيه.^(٥)

كما ورد في لسان العرب عن كلمة حور: أحار عليه جوابه رده وأحرت له جواباً وما أحار بكلمة والاسم من المحاور المجاوبة و التحاور التجاوب و المحورة من المحاورة، مصدر كالمشورة من المشاورة، وكلمة فما رجع إلى حواراً أو حوارات ومحاورة وحويراً ومحاورة بوزن مشورة أي جواباً.^(٦)

(١) أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشري وآخرون: فن الحوار أصوله - وآدابه - صفات المحاور، الإسكندرية، دار الإيمان للطبع و النشر و التوزيع، ٢٠٠٣، ص١٣.

(٢) القرآن الكريم: سورة الإنشقاق، آية رقم (١٤).

(٣) أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشري و آخرون: مرجع سبق ذكره، ص١٣.

(٤) مجمع اللغة العربية: معجم الألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٨١، ص١٨٩.

(٥) أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشري و آخرون: مرجع سبق ذكره، ص١٣.

(٦) ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، دار المعارف مصر، الجزء الثاني، من ص١٠٤٣: ١٠٤٤.

ويشير إليه قاموس وبستر Webster's بأنه المحادثة أو المناقشة بين شخصين أو أكثر أو التفاهم ومحاولة الاتفاق بين الرؤى وتبادل الأفكار بشكل ديمقراطي^(١).

وكذلك هو أسلوب حوارى لتبادل الآراء و الأفكار بين شخصين أو أكثر^(٢).

كما يقدم قاموس أكسفورد Oxford معنى كلمة Dialogue وهي مناقشة بين شخصين أو أكثر أو التفاهم أو محاولة الاتفاق بين رأي شخصين أو أكثر بشكل ديمقراطي أو تبادل الآراء والأفكار مثال ذلك (الحوار بين الرئيس وأتباعه) لاتخاذ قرار معين^(٣).

فالحوار: حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي (حاورة) محاوره وحواراً، جاوبه وجادله^(٤).

والتعريف الاصطلاحي للحوار: هو تفاعل لفظي أو غير لفظي بين اثنين أو أكثر من البشر بهدف التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها، وعلى أساسه نبنى السلوك وتتشكل العلاقات^(٥).

(1) The new international Webster's : op.cit, p.350.

(٢) منير البعلبكي ، رمزي منير البعلبكي : الموز: الحديث (قاموس إنجليزي - عربي) ، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠١٢، ص٣٤٠.

(3) Oxford Student's Dictionary: low Prices Edition fifth Impression, Oxford University Press, 1991,p.173.

(٤) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤١، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤، ص٢٠٥.

(١)محمد المهدي : علم النفس السياسي (رؤية مصرية عربية) ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٥ ، ص١٧٣.

وهذا ما أشار إليه قاموس الدار بأنه عبارة عن محاورة بين شخصين أو أكثر أو بين جماعات مختلفة.^(١)

وفي نفس السياق نجد أن الحوار السياسي يساعد الجماعات المختلفة أن تكشف الموضوعات الصعبة و المعقدة من خلال تعدد وجهات النظر، ويقوم الأفراد بتوصيل افتراضاتهم بحرية و النتيجة هي اكتشاف حريبرز الخبرات و الأفكار العميقة للأشخاص بدرجة تتعدى وجهات النظر الفردية.^(٢)

وينظر البعض إليه بأنه وسيلة الناس للتواصل مع الآخرين الذين يختلفون حول المواقف والقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها بهدف التوصل إلى حلول مبنية على البراهين والإقناع بشكل ديمقراطي.^(٣)

وترى "Sivana Thiran" أن الحوار السياسي نوع من التفاوض والتشاور أو مجرد تبادل المعلومات بين ممثلي الحكومات وأرباب العمل والعمال حول القضايا ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية.^(٤)

(٢) عصام مياس : مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٥.

(٣) محمد عبد الغني حسن هلال : مهارات إدارة الحوار والمناقشات ، القاهرة ، مركز تطوير الأداء و التنمية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦.

(4) Robert t.craig in Frans H.Van Eemeran and Others (eds); Proceedings of the Sixth Conference of the International Society for the Study of Argumentation Netherlands, Amsterdam, Rosenberg Publishers, 2007 , p.285.

(1) Sivana Thiran, Vevkata Ratnam: Best Practice In Social Dialogue, ISBN, International labour Organization, first, Published, 2003, p.16.

فالحوار السياسي هو بناء لنص معين، أساس هذا البناء النصي هو المحادثة، ويتكون أي حوار بين متحدث ومخاطب من أرضية مشتركة هي بمنزلة نسيج من الأفكار التبادلية يذوب فيه المرسل و المرسل إليه. ليصبح شخصاً واحداً متعايشين معاً في العالم نفسه، ومن ثم فإن التواصل أو الاتصال الحواري هو نسيج من المعطيات والأفكار التي يتولد عنها معطيات وأفكار آخري إلى ما لا نهاية.⁽¹⁾

ويرى آخرون أن الحوار السياسي هو عملية تتم بين عدة أطراف لمناقشة قضية سياسية ما قد تكون محل تباين واختلاف وتبادل الآراء بشأنها وصولاً إلى حالة من التوافق بين الاتجاهات المختلفة.⁽²⁾

ويضيف Marginson أن الحوار السياسي يتخذ مسارين الأول يتعلق بعلاقات الدول ببعضها وفيه يناقش أطراف الحوار المسائل و المشكلات بين بلدين أو أكثر أو القضايا الدولية التي تؤثر على كل طرف، وقد يتخذ الحوار المسار الداخلي بالمجتمع ليناقش القضايا السياسية و الإستراتيجية، والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها.⁽³⁾

(2) منى أبو الفضل و آخرون : الحوار مع الغرب آلياته - أهدافه - دوافعه ، ط ١ ، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٨ ، ص٧٢.

(2) معهد البحرين للتنمية السياسية : جريدة الوسط، العدد ٣٥٨٩ ، الخميس ٥ يوليو ، ٢٠١٢ ، ص١٢ bh.gov_bibpd@info

(1) Margin son : Industrial Relations at European Sector level , the Weak link Unic Warwick, England, 2006 p.92.

وأن وجود الحوار السياسي يتطلب أيضاً خاصيتين هما^(١) :-

الأولى: القائم بالحوار يجب عليه أن يعبر عن المواقف السياسية (كمرسل) من خلال الاتصالات التي تحتل مواقع مختلفة في القضية المطروحة للنقاش سواء من المعارضين أو المؤيدين للحوار.

الثانية: أنه لا يوجد حدود لعدد الاتصالات التي يمكن أن تحدث فإن الحوار عملية مستمرة وتفاعلية.

وبالتالي تشير التعريفات السابقة أن الحوار السياسي يتكون من ثلاثة مكونات أساسية هي^(٢) :-

١- المكون المعرفي: ويعبر عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي والعمليات السياسية ومواقفهم منها ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع.

٢- المكون الوجداني: ويتعلق بالقيم ويكون التركيز على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعياً وسياسياً في نفوس المواطنين، حيث للقيم أهمية خاصة في حياة الفرد و المجتمع فمن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية.

٣- المكون السلوكي: ويتمثل في المشاركة باعتبارها حق من حقوق المواطن.

(2) Inaki Sagarzazu: Weak Party Institutionalization and The Dynamics of Political Dialogue, A dissertation of Doctor University of Houston , Faculty of the Department of Political Science , 2010, p.17.

(٣) محمد محمود محمد سرطان : مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٢٥.

ومن هذا المنطلق يعرف الباحث الحوار السياسي في ضوء تلك الدراسة بأنه أحد أشكال الحوار الذي يهتم بالتقارب والتواصل بين الأفكار والاتجاهات والآراء السياسية المختلفة تحت مظلة من الديمقراطية والمصلحة المشتركة من أجل اكتساب الشباب المعارف والمهارات الخاصة بالحياة السياسية والنظام السياسي القائم، وقضايا مجتمعهم، والتحديات التي تواجههم، والطموحات السائدة اليوم عندهم.

فالحوار السياسي إجرائيا هو:

- ١- تهيئة مناخ ملائم لالتقاء الشباب من خلال دوائر حوار في إطار مؤسسي.
- ٢- طرح مجموعة من المعارف والقضايا السياسية التي يهتم بها الشباب ويناقشونها.
- ٣- تدريب الشباب على الحوار السياسي من خلال التبادل الحر للأفكار.
- ٤- يمكن ممارسة الحوار من خلال الأسلوب الديمقراطي والمناقشة.
- ٥- يتضمن المشاركة الواسعة بين قطاعات المجتمع المختلفة في الحوار مع الشباب.
- ٦- يهدف إلى تنمية المشاركة والتثقيف السياسي لدى الشباب وتدريبهم على اتخاذ القرار السياسي العقلاني.
- ٧- يعتمد نجاح الحوار السياسي على توفر مجموعة من المهارات لدى المشاركين فيه هي:
 - أ- مهارة الاتصال السياسي.

ب- مهارة التفاوض.

ج- مهارة الإقناع.

رابعاً: مفهوم الشباب:

الشباب في اللغة العربية مشتق من الفعل (شب) وجمعه (شبا أو شبان) أيضا هي (الحدأة) وكذا (الشبيبة) وهي خلاف (الشيب) نقول (شب) الغلام بالكسر (الشباب) (شبيه) وامرأة (شابه).^(١)

وعرف في اللغة الانجليزية بكلمه youth بأنها الصبا وفترة النشوء.^(٢)

ويشير المصباح المنير إلى الشباب شبا الصبي يشب من باب ضرب شبايا وذلك قبل سن الكهولة، وما يعنى النشاط والقوة والسرعة.^(٣)

كما يعرف في معجم العلوم الاجتماعية بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضوج وأحيانا يستعملها العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن الحادية عشر إلا أن الفترة التي تنتهي منها مرحلة الشباب غير محددده وقد يمددا البعض إلى سن الثلاثين.^(٤)

(١) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى: مختار الصحاح، ط ٢، بيروت، مكتبة لبنان؛ ١٩٩٨، ص ٣٤٩.

(٢) منير البعلبكي، رمزي منير البعلبكي: مرجع سبق ذكره، ص ١٣٧٩.

(٣) أحمد بن محمد بن على المقرزى: المصباح المنير، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧، ص ٣٠٢.

(٤) إبراهيم مذكور وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص ٣٣٣.

ويرى بعض علماء النفس أن الشباب عبارة عن حاله نفسيه تصاحب مرحله عمرية معينه يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية، كما أنهم يربطون بداية ونهاية مرحله الشباب على أنها هي التي يبدأ فيها بنائهم الدافعي.^(١)

بينما يعرف الشباب في قاموس وبستر Webster's بأنه فتره من مراحل العمر المبكرة، كذا فتره من العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة أو المراهقة.^(٢)

ويتفق هذا التعريف مع تعريف قاموس فرتشيلد الذي يرى أن الشباب يبدأ من مرحله البلوغ حتى النضج وقد يضاف إلى ذلك مرحلة الطفولة المتأخرة.^(٣)

كما يوضح مؤتمر اليونسكو الذي يناقش القضايا الخاصة بالشباب بأن الشباب هم الذين يمثلون الفئة العمرية ما بين الثامنة عشر والخامسة والثلاثين إلا أن تعريفات الشباب تختلف باختلاف البلاد والثقافات.^(٤)

فالشباب هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين أي الذين أتموا بماده الدراسة العامة ، وتتميز هذه

(٢) جمال شحاتة حبيب وآخرون : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب المدرسي، جامعه حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥ ، ص٦٧.

(3)The New International Webster's: op.cit , p. 1215 .

(4)H.p . Fairchild: Dictionary of Sociology and Related Sciences , U.s.A , Little Fieldco , 1995 , P . 2349

(1) Unesco: The Sreport Presented at Generall Conference of Unison , Youth in the 2000 , at is Twentieth.

المرحلة بأنها انتقالية الرجولة أو الأمومة ، ويتخطى الأفراد فيها مرحله التوجيه و الرعاية ويكونوا اكثر تحررا ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة.^(٤)

حيث يضيف علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يتمكن من احتلال مكانه وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي ، وفى هذا الإطار يفرق علماء الاجتماع بين الدور في مرحلة الإعداد و الدور في مرحلة الاكتمال ، ومن ثم يعتمد على تحديد الشباب كفته على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة.^(١)

والشباب يمثلون مجموعة سمات نفسية وسلوكية يتصف بها الفرد فى بعض مراحل عمره ، ومن أهم هذه الصفات الطاقة الفياضة والحيوية والحركة الدائمة والإبتكارية و الخلق والعمل و الإنتاج ، لكن الجدير بالذكر أن العمر الزمني للشباب وصفات هذه المرحلة وجهان لعملة واحدة ، والذي يهمنا في هذا السياق أن مرحلة الشباب تشهد غالبا تحولات وتغيرات جوهرية في اهتمامات الشباب وسلوكه الاجتماعي واتجاهه نحو الاستغلال والفردية.^(٢)

ويرى آخرون أن مرحلة الشباب يكون فيها الإنسان قادراً مستعداً لتقبل القيم والمعتقدات الجديدة ، حيث أصبحت لهم مطالب قد لا تتصل

(٢) أحمد ذكى بدوى : مرجع سبق ذكره ، ص ٤٥٢ .

(٣) فرن:جيبليسون : الشباب في مجتمع متغير ، ترجمه ، يحي مرسى عيد ، ط ١ ، الإسكندرية ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢ .

(١) محمد ياسر الخواجة : اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر ، ط ١ ، القاهرة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص ١٦ .

بإشباع حاجات أساسية ولكنها تتصل بالتأكيد بإشباع حاجات اجتماعية محلية يتطلب إشباعها عادة إعادة صياغة النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بكامله.⁽¹⁾

كما أنها فترة الطاقة القصوى في كافة تجلياتها، وخلالها تتحدد الانتماءات السياسية، وتتبلور المواهب والابتكارية، وتتجسد الشخصية في صورتها شبه النهائية.⁽²⁾

فالشباب مرحلة عمرية تشمل تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية والسياسية والتربوية، وفترة انتقالهم من الاعتماد إلى الاستقلال من خلال:

- أ - تنمية خبرات الشباب الاجتماعية والسياسية والثقافية.
- ب - العمل على دعم تكافؤ الفرص بين الشباب.
- ج - تنمية التفاوض عند الشباب وإشراكهم في تحليل نقدي للتأثيرات المحلية والعالمية على حياتهم الخاصة ومجتمعاتهم.
- د - تدعيم قيم العدالة والمساواة في العلاقات الشخصية لدى الشباب.⁽³⁾

(2) محمد السيد حلاوة ، رجاى على عبد العاطي : العلاقات الاجتماعية للشباب بين ورثه الانترنت والفيس بوك ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١١ ، ص ١٢ .

(3) محمد صبري الحوت ، ناهد عدلي شاذلى : التعليم و التنمية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٢ .

(1) Kate Spain : Essential Skills for Youth work practice , Britain , the Cromwell pressltd , 2009, p . 14.

وينظر إلى الشباب بأنه فترة عمرية مهمة تتميز بالنضج الاجتماعي والعقلي والجسدي، حيث يتعرض الشباب لتشكيل الهويات والأنشطة وتحديد الأدوار المقبولة داخل المجتمع.⁽¹⁾

ويعرف الشباب في سبعة بلدان في غرب أفريقيا كما يلي:

م	البلد	الفترة
١	غانا	١٥ إلى ٣٥ سنة (٢٠ عاما الفترة)
٢	غينيا	١٥ إلى ٣٥ سنة (٢٠ عاما الفترة)
٣	ليبيريا	١٥ إلى ٣٥ سنة (٢٠ عاما الفترة)
٤	مالي	١٥ حتى ٤٠ عاما (٢٥ عاما الفترة)
٥	النيجر	١٤ حتى ٣٠ عاما (٢٦ عاما الفترة)
٦	نيجيريا	١٨ إلى ٣٥ سنة (١٧ عاما الفترة)
٧	سيراليون	١٥ إلى ٣٥ سنة (٢٠ عاما الفترة)

وبالتالي تتراوح أعمار الشباب في معظم دول أفريقيا ما بين ١٥ إلى ٣٥ عاما، كمرحلة تتميز بالقدرة على العمل والعطاء و الرغبة في التجديد والابتكار والسعي نحو احتلال مكانة مناسبة.^(٢)

ويتفق الباحث مع وجهه النظر التي بلورت مفهوم الشباب في ثلاثة أبعاد

رئيسيه هي:^(١)

(2)Martha mutisi: in Grace Maina(ed), Opportunity or Threat: The Engagement of Youth in African Societies, African Monograph Series No-1, 2012, p. 94

(1) Ibid: p.p 94 : 95

أ- بعد تربوي يستهدف أعداد الشباب، وتوفير كل ما يمكنهم من تحقيق نمو عريض ومتوازن بدنيا ونفسيا و عقليا واجتماعيا، يمهد لهم الطريق نحو الانتقال إلى المرحلة التالية وهم مزودين بأكبر قدر من المعارف والمهارات والخبرات ومزودين أيضا بالقيم الروحية والأخلاقية الصالحة.

ب- بعد إنمائي يستهدف تنمية القدرات الذاتية للشباب ليصبحوا قادرين على النمو و التطور النابع من الذات والذي يحركهم ويدفعهم تلقائيا نحو الإسهام في شتى مجالات التنمية.

ج- بعد اجتماعي وسياسي يستهدف تعبئة الشباب وتنظيم طاقاتهم وإمكاناتهم وتوفير المجالات والمنطلقات التي يستطيعون من خلالها القيام بدور فعال في بناء مجتمعاتهم المحلية، و النهوض بها تحقيقا للذات وتعبيراً صادقاً عن الانتماء.

ومما سبق يتضح مدى التنوع والاختلاف لمفهوم الشباب وفقا للزاوية التي يتم النظر من خلالها إلى الشباب، ويمكن للباحث تحديد مفهوم الشباب إجرائيا وفقا لهذه الدراسة بأنه:

- ١- مرحلة عمرية في حياة الإنسان تتشكل فيها اتجاهاته وشخصيته.
- ٢- تتراوح هذه المرحلة بين الثامنة عشر إلى الثلاثين.
- ٣- هم من الذكور والإناث حتى يمكن معرفه آرائهم واتجاهاتهم السياسية المختلفة.

(٢) نبيل إبراهيم أحمد، اشرف عبده مرد : أساسيات خدمه الجماعة ، القاهرة ، مكتبه زمراء الشرق ، ٢٠٠٦ ، ٣٥٢ .

٤- يتميزوا بالنشاط والحيوية والقابلية للتغير واكتساب الخبرات والمهارات.

٥- يتسموا بالقدرة على الحوار والنقد للأمور السلبية.

الفصل الثالث الحوار السياسي

- أولاً: أهمية الحوار السياسي
- ثانياً: أهداف الحوار السياسي
- ثالثاً: أنواع الحوار السياسي
- رابعاً: مراحل الحوار السياسي
- خامساً: آليات الحوار السياسي
- سادساً: مقومات وشروط نجاح الحوار السياسي
- سابعاً: عوائق نجاح الحوار السياسي

أولاً: أهمية الحوار السياسى:

تتمثل أهمية الحوار السياسى للشباب فيما يلى:-

- ١- يتيح الحوار السياسى القدرة على تحديد قضايا العمل السياسى ذات الأولوية ثم الاتفاق عليها وإيجاد حلول لها.
- ٢- يعمل على بلورة عملية التشاور بين القادة والمسؤولين للتعرف على ما يجب القيام به لضمان التأثير على عملية الإصلاح وتطوير السياسة العامة.
- ٣- هو الأساس لتوظيف الموارد البشرية من خلال دفع عمليات المشاركة السياسية والمجتمعية الفعالة بين الشباب والوحدات الداخلية للمجتمع^(١).
- ٤- يعمل على تشجيع التطبيق العملى لممارسات الحكم الداخلى ومهارات التفاوض والتعاون لاسيما فى مجال التعرف على تحديد احتياجات واهتمامات وأولويات الشباب داخل المجتمع.
- ٥- يعمل على توسيع نطاق فرص التعبير عن الرأى والحرية والديمقراطية للشباب كقاعدة شعبية بالمجتمع.
- ٦- يعمل على إتاحة الفرص أمام المجتمعات المحلية والجمعيات الأهلية والمسؤولين الحكوميين للاشتراك فى الحوار والتشاور حول قضايا المجتمع.

(١) طارن و فيق: مسالة الحوار والمشاركة المجتمعية فى مصر رؤية تحليلية لأبعاد الأزمة،

ط١، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٥، ص٣٢.

٧- يقوم الحوار السياسى أساساً على الاتصال الفعال لكل من الطرفين حيث يتيح قنوات الاتصال والوصول إلى قواعد عامة فى مجال التعامل بين أطراف المجتمع المختلفة وتوجيه الاستثمارات والفرص لأجل المجتمع.

٨- يقوم بتشجيع المنظمات والهيئات السياسية على المبادرات الفعالة وأنشطة الدعوة لإيجاد حوار بين الأطراف المعنية المختلفة لتنفيذ الحوار على القضية التى يحددها أو يفرضها المجتمع^(١).

٩- أنه وسيلة وطريقة من طرق البناء والإعداد للأمة وأفرادها على اختلاف مستوياتهم.

ومما سبق يستنتج الباحث أهمية نشر ثقافة الحوار السياسى وتنمية مهاراته فى المرحلة التى تمر بها البلاد الآن حيث إنه لابد من وجود عملية اتصال بين الشباب والقادة السياسيين وأفراد المجتمع لمساعدتهم على تنمية مهارات الحوار السياسى من أجل إيجاد الحل المناسب للمشكلات السياسية المحيطة بهم.

- ومساعدتهم أيضاً على تنمية الحقوق السياسية والمدنية.

- يعمل على دعم جماعات الشباب فى الإصلاح السياسى للمرحلة الانتقالية.

- محاولة القضاء على محو الأمية السياسية للشباب.

- تدعيم الوعى والتثقيف السياسى للشباب.

(١) مركز خدمات المنظمات غير الحكومية: كيفية تنفيذ الجمعيات الأهلية لبرنامج الحوار المجتمعى، القاهرة، ضمن الأدلة الإرشادية التى يصدرها مركز المنظمات غير الحكومية، طبعة يونيو، ٢٠٠٥، ص ٤ : ٥.

ثانياً: أهداف الحوار السياسى:

يسعى الحوار السياسى إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- ١- ترتبط أهداف الحوار السياسى بنوعية موضوع الحوار نفسه، فالحوار حول المواضيع السياسية له أهدافه التى تسعى إلى تحقيقها وكذلك مع المواضيع الاجتماعية والاقتصادية وهكذا.
- ٢- للظروف المحيطة بالمجتمع دور كبير فى تحديد موضوع الحوار السياسى وما يتصل به من أهداف وخطط وبرامج وخلافه، فالمجتمعات التى تعيش ظروفاً سياسية تسعى فى حواراتها السياسية إلى المحافظة على وحدة وتماسك المجتمع.
- ٣- تقدم المجتمع وتطوره له أثر فى نوعية وقيمة أهداف الحوارات السياسية، فكلما كان المجتمع مدركاً وواعياً بأهمية الحوار السياسى وقيمته كلما كان له تأثير على الحوار ونوعيته والأهداف التى يرجى الوصول إليها^(١).
- ٤- إيجاد آلية تتيح فرصة للحوار الدائم والمشاركة فى عمليات اتخاذ وترشيده القرار.
- ٥- الوصول إلى نقطة مشتركة للإتفاق بين الأطراف المختلفة واهتماماتهم.
- ٦- بناء قدرات الشباب كأطراف فى الحوار بالمجتمع على إدارة وقيادة حوار سياسى جماعى ناجح.

(١) حسين عماش عميش المطيرى: فاعلية برنامج لتنمية مهارات الحوار لدى معلمي الجغرافيا فى ضوء أهداف الحوار الوطنى بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١١٣.

٧- مساعدة الشباب والقيادات على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائى يعتمد على التعلم الذاتى من خلال دعوة الأطراف ذوى الاتجاهات المتباينة للدخول فى حوار فيما بينهم بصورة مباشرة (وجهاً لوجه) ليطرحوا الأسئلة ويعبروا عن آرائهم بهدف البحث عن الرأى الأفضل وليس لتأكيد وجهات النظر، وقد ينتج عن ذلك تغير ليس فى الآراء فقط ولكن فى المواقف^(١).

٨- مساعدة الشباب على التحدث الهادف والاستماع قبل الرد كطرف فى الحوار.

٩- يساعد المحاور على إدراك خصوصية الآخرين.

١٠- الارتقاء بأطراف الحوار عن طريق تبادل وتكامل وتراكم الخبرات وممارسة الأسلوب الديمقراطى.

١١- تنمية الثقة وإقناع الآخرين بوجهة نظر معينة^(٢).

ويرى الباحث أن أهداف الحوار السياسى تتحقق من خلال:

أ- التوصل إلى حلول عملية وسلمية للمشاكل والقضايا السياسية المطروحة للنقاش.

(١) هبه أحمد عبد اللطيف: الحوار المجتمعى واتخاذ القرار فى الجمعيات الأهلية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص ٩٤٢-٩٤٣.

(2) Nancy Rodenberry and Lois A. Bosch in Alex Gitterman and Robert Salmon (eds) in Encyclopedia of Social Work with Groups, New York Rutledge, 2009, p.85

- ب- معالجة الصراعات الداخلية وتعزيز المصالح السياسية على مستوى الدولة.
- ج- بناء التوافق الوطنى وتحقيق التماسك الاجتماعى بين السلطة وأفراد المجتمع.
- د- تحديد رؤية مشتركة للمستقبل فى كثير من الحالات العادية لمؤسسات الدولة التى لا تعمل بشكل صحيح.
- ه- التفاوض السياسى من أجل تحقيق أهداف ومكاسب معينة.
- و- تعزيز شرعية المؤسسات المجتمعية من خلال بناء توافق فى الآراء بالثقة وحسن سير العمل.
- ز- تدريب القائمين بالحوار السياسى على المهارات الأساسية من مهارات الاتصال ومهارة التفاوض ومهارة الإقناع ومهارة اتخاذ القرار لحل المشكلة القائمة.
- ح- التقريب بين وجهات النظر المختلفة وتحقيق الإقناع وتغيير الاتجاه الخاطئ، وتعديل السلوك السائد نحو الأفضل.

ثالثاً: أنواع الحوار السياسى

الحوار السياسى يحدث فى أشكال كثيرة ومتعددة ويقام فى مختلف مستويات المجتمع، وحددته وجهات النظر كما يلى:-

فيحدد علماء الحوار السياسى الدولى أربعة أنواع رئيسية من الحوار
هى^(١):-

أ- الحوارات الرفيعة المستوى أو التى تتطوى على قمة القيادة العليا
لمختلف قطاعات السكان، وتتم هذه الحوارات فى كثير من
الأحيان بواسطة المجتمع الدولى، وتدور حول الأحداث ذات المخاطر
السياسية العالمية.

ب- يكون الحوار عبارة عن تدخلات من قبل منظمات المجتمع المدنى
التي توفر فرصاً لبناء الثقة والمهارة فى عملية الحوار.

ج- الحوار السياسى الذى يجرى كجانب لا غنى عنه للتخطيط فى
بناء الدولة وبناء السلام والتنمية.

د- الحوار الذى يجرى على مختلف المستويات فى المجتمع فى محاولة
لإشراك الشباب فى بناء توافق وطنى لمواجهة التحديات السياسية
الحرجة.

وفى نفس الإطار يقسم والتن **D. Walton** أنواع الحوار السياسى إلى^(٢):-

١- الحوار الإقناعى: ويتسم بالطابع التنافسي، حيث يحاول كل
طرف إقناع وحث الطرف المناوئ له على قبول أفكاره باستخدام
الحجج المنطقية والعقلانية، وهو ما يظهر بوضوح فى النقاش

(1) International Dialogue on peace Building and Stat Building: the
Role of Political Dialogue in Peace Building, an Interpretation of
Current Experience, p.2.

(٢)منى أبو الفضل وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص ص ٨٦ : ٨٧.

النقدى الذى يعتمد على طريقة الأسئلة التعاقبية على طريقة سقراط.

٢- الحوار التفاوضى: الهدف ليس الإقناع ولا التحقق من المعلومات، وإنما عقد اتفاق بين كل الأطراف المتفاوضة من خلال أساليب المفاوضة والمساومة على بعض المصالح أو الصفقات أو الخبرات المتفاوض بشأنها، وقد يتدخل فى هذا الحوار أطراف أخرى هم الوسطاء لتحقيق نوع من الوساطة بين أطراف الحوار الأصليين.

٣- حوار التحقق والبحث: ويختلف عن الحوارين السابقين بكونه حواراً تراكمياً وخطياً وليس دائرياً من أجل الوصول إلى بعض البراهين والإثباتات الجماعية لبعض القضايا البحثية، ويمر هذا الحوار بثلاث مراحل: مرحلة جمع المعلومات، مرحلة تحليل المعلومات للوصول إلى نتائج، وأخيراً مرحلة عرض النتائج ومناقشتها على نطاق واسع من المهتمين والباحثين.

٤- الحوار الجدالى أو السجالي: فهذه كل طرف فيه هو الانتقاد بقسوة، والصدام مع الطرف الآخر، كما يسعى كل طرف فى بعض الأحيان إلى احتقار وإذلال الطرف الآخر من أجل هزيمته، وهنا يتمسك كل طرف بوجهة نظره ويقفز من موضوع إلى آخر من أجل الفوز بأى ثمن، ويحذر والتن من قابلية جميع أشكال الحوار الأخرى للتحويل إلى هذا الشكل الأخير الخاص بالحوار السجالي أو الجدالى حتى لو كان من قبل أحد أطراف الحوار فقط، إلا أن إحدى مزايا الحوار السجالي أن النزاع والشجار سيصبح بديلاً ويحل محل (الصراع الجسدى)، وأنه متنافس لكل المشاعر السلبية

والمكبوتة من أجل إقامة علاقات واضحة وصادقة فى الأجل الطويل.

ويشير طارق وفاق إلى أنواع الحوار السياسى كما يلى^(١):

١- الحوار السلبى (الأطراف المستجيبة) **Passive Dialogue**

وهو ما يقوم أساساً على الوظيفة الاتصالية بين وحدات المجتمع وفئاته ومؤسساته المختلفة والتي تتحقق هذه العلاقة من خلال علاقة اتصالية وأن ما يحدث فيها وهو أن كل طرف من أطراف الحوار يعرف الطرف الآخر بشكل كلى / جزئى، وبما يسهم هذا الطرف فى بناء الوعى الذاتى بالقضية المحورية بين أطراف الحوار وهذا النوع من الحوار لا يتعدى دوره عن توضيح المبادرات الإيجابية لأطراف الحوار ولكن داخل المؤسسات ذاتها، ولا يمتلك القدرة على المصادمة مع الأطراف الأخرى خارج حدود المؤسسة.

٢- الحوار النشط (الأطراف الفعالة) **Active Dialogue**

هذا النوع من الحوار هو استكمال لدور الحوار السلبى وذلك من خلال أن الحوار النشط هو العملية التى تشتمل على قيام الطرف أو أطراف بطرح آرائها وتصوراتها عن كيفية التعامل مع القضية المطروحة على أطراف أخرى، وذلك بهدف إقناعها أو تحريكها أو استقطابها والوصول إلى درجة الاستجابة من الأطراف الأخرى سواء برؤى معدلة أو مضادة والرأى المضاد قد ينتج عنه رؤى جديدة مرحلية أو نهائية ويستدعى ذلك دخول أطراف جديدة لدائرة الحوار ويمهد ذلك لاتفاقيات للتعامل مع

(١) طارق وفاق: مرجع سبق ذكره، ص ص ٨٣ : ٨٥.

القضايا المطروحة ووضوح مواقف ومصالح الأطراف المبادرة أو المستجيبة للحوار النشط الفعال.

٣- حوار التعريض Exposure Dialogue

ويمثل التعريض الدرجة الأولى من مستويات المشاركة فى حدها الأدنى، والمقصود بالتعريض هو أن يقدم أحد الأفراد الأطراف الفاعلة مثل (الشباب، المؤسسات الحكومية) كأحد أطراف الحوار بتعريض ناتج صناعة القرار للأطراف الأخرى (القادة السياسيين والمسؤولين) وذلك لتحقيق أهداف كثيرة قد تكون مرتبطة بتأييد شعبى معين فى إحدى القضايا السياسية، ومستوى التعريض من الحوار يهدف إلى التقليل من المخاطر المحتملة من تأثير الأطراف الأخرى المعنية على عملية صنع القرار وتنفيذه إلى أدنى حد ممكن.

٤- حوار الاستكشاف أو الاستبيان Exploring Dialogue

وهو ما يمثل درجة أعلى من عملية التعريض، ويصدر أيضاً بمبادرة من طرف أساسى قوى يستهدف استكشاف طبيعة الأطراف الأخرى فى القضية المطروحة أو العملية التنموية المستهدفة، ومن ثم فإن الاستكشاف لتلك المصالح أو الرؤى للأطراف الأخرى، لا يستهدف فى النهاية سوى إجراء تعديلات جزئية غير جوهرية لقراره الذى يراه معبراً تماماً عن المصلحة الكلية للمجتمع المحلى أو القومى فى ظل ظروف واعتبارات قانونية وسياسية قائمة.

٥- حوار المشاركة Participation Dialogue

ويتميز هذا النوع من الحوار بأن الطرف الأساسى والفعال فى الحوار يسمح لبعض الأطراف الأخرى المعنية القيام بأدوار قد تكون جزئية

ولكن محددة ومصممة للمساهمة فى عملية صنع القرار أو تنفيذه بناءً على قناعة داخلية بين أطراف الحوار.

٦- حوار الشراكة Partnership Dialogue

وتعنى الشراكة الإيجابية فى الحوار القدرة على الكفاءة فى توزيع الأدوار بين كافة الأطراف المعنية فى صناعة القرار واتخاذ وتنفيذه وذلك من خلال ضبط توازن المصالح وتوازن توزيع التكاليف والفوائد من خلال الاتفاق بين أطراف الحوار بشكل صريح.

ويمكن توضيح التصنيفات السابقة للحوار السياسى من الحد الأدنى للحوار صعوداً إلى المستويات الأعلى للحوار والمشاركة الحقيقية التى يتحقق فيها صنع القرار.

ويستخلص الباحث من وجهات النظر السابقة أن الحوار السياسى

نوعان:

١- حوار سياسى دولى: على مستوى علاقات الدول ببعضها لمناقشة القضايا السياسية الدولية (مثل سياسة الحدود ودول الجوار - التعاون التجارى الدولى وغيرها).

٢- حوار سياسى داخلى: ليناقدش الأوضاع والمشكلات السياسية على المستوى الداخلى للدولة (مؤسسات، أحزاب سياسية، جماعات سياسية، قوى ثورية، طوائف الشعب المختلفة) مثل مناقشة الأزمات والمشكلات السياسية والإعلانات الدستورية، صنع واتخاذ القرارات السياسية المتعلقة بمصلحة الشعب.

ومن الملاحظ فى الأوانة الأخيرة أن المشهد السياسى بكل أوضاعه السياسية مضطرب وأن المجتمع المصرى بجميع طوائفه وخاصة فئة الشباب

فى حالة احتياج إلى الحوار السياسى ومهاراته وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وذلك بهدف تحقيق الاستقرار والإصلاح السياسى المنشود.

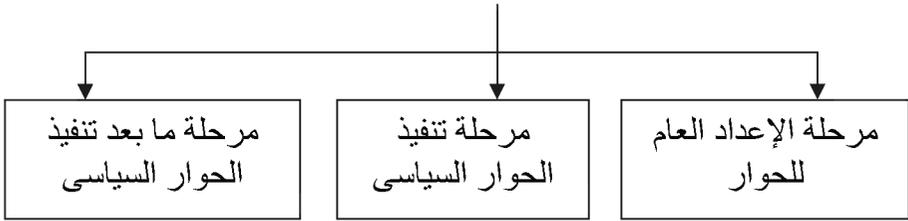
رابعاً: مراحل الحوار السياسى:

تتعدد وجهات النظر حول مراحل بناء الحوار السياسى ومن أهمها

ما يلى:

تلخص وجهة نظر أن مراحل الحوار السياسى فيما تتصل بالقضايا

والمشكلات السياسية فى المراحل التالية^(١):



أولاً: مرحلة الإعداد العام للحوار السياسى:

وتكمن أهمية هذه المرحلة فى ترسيخ أسس الحوار السياسى من خلال تقديم فكرة الحوار ومناقشة الهدف من إقامة الحوار، والمخرجات المتوقعة من إتمامه والموارد المطلوبة وكيفية تديرها وتوزيع الأدوار والمسئوليات.

(١) المركز المصرى لدعم الجمعيات الأهلية: كيفية تنفيذ الجمعيات الأهلية لبرنامج الحوار

المجتمعى، فمن الأدلة الإرشادية التى يصدرها المركز المصرى لدعم الجمعيات

الأهلية، ٢٠٠٨، ص ٧.

وتتضمن هذه المرحلة:

- ١- اختيار مجتمع الحوار الذى سوف ينفذ فيه الحوار السياسى طبقاً لمعايير أساسية هى:
 - أ- وجود أطراف (الشباب) متقبلة للحوار وتعمل على تنفيذه.
 - ب- احتياجات المجتمع والموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها.
 - ج- مراعاة التكوين الاجتماعى والسياسى للمجتمع.
- ٢- عقد ورش عمل تمهيدية للتعرف على (مفهوم الحوار السياسى، مناقشة الخطة المقترحة لأنشطة الحوار، تحديد معايير اختيار اللجنة المنظمة، الوقوف على مدى قبولهم لإجراء الحوار).
- ٣- تشكيل اللجنة المنظمة للحوار السياسى واللجان الفرعية والتي تضم أعضاء من شباب المجتمع ذوى خبرة واستعداد لبذل الجهود اللازمة من أجل التخطيط وتنفيذ الحوار.

ثانياً: مرحلة تنفيذ الحوار السياسى:

وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات الآتية:

- ١- مرحلة تهيئة اللجنة المنظمة:

وتتكون هذه اللجنة من ١٠ : ٢٠ عضواً يمثلون فئات المجتمع المختلفة وتعد هذه اللجنة بمثابة المتحدث الرسمى والمحرك الأساسى للحوار السياسى ولذا يستلزم على اللجنة أن تكون على دراية كاملة بمفاهيم وآليات الحوار السياسى إلى جانب بعض المهارات الأساسية ومنها:

 - أ- مهارات الدعوة والاتصال والتفاوض وفض المنازعات وفن الإقناع.

ب- البحث السريع بالمشاركة وكيفية تطبيق تقنياته لجمع وتحليل بيانات المجتمع وتحديد احتياجاته السياسية.

ج- وضع خطة متكاملة للحوار السياسى مع إعداد موازنة مالية لمشروع الحوار السياسى.

٢- مرحلة الدعوة للحوار السياسى:

وتتضمن هذه الخطوة الآتى:

أ- توجيه الدعوة لجميع الأطراف المعنية للمشاركة فى الحوار ويجب أن يكونوا ممثلين لمختلف التيارات السياسية، ومنظمات المجتمع المدنى، والفئات المستهدفة من الحوار مثل الشباب والقادة الشعبين أو السياسيين ونشطاء المجتمع وذوى النفوذ^(١).

ب- توزيع الاستبيانات عن القضية المطروحة قبل انعقاد اجتماع الحوار بين القيادات أو الأطراف المشاركة لتحديد المصالح المشتركة.

ج- إرسال خطابات الدعوة من قبل الخبراء إلى المشاركين وتكوين فريق عمل من أولئك الراغبين من المجتمع لتوسيع نطاق المعرفة والمناقشة والمشاركة.

د- تواصل التشجيع للمشاركة فى الحوار لتوعية وتثقيف أفراد المجتمع وتوضيح أهمية هذه الحوارات من خلال الاستمرار فى النمو وتعزيز اجتماعات الحوار السياسى.

(١) المركز المصرى لدعم الجمعيات الأهلية: مرجع سبق ذكره، ص ٨.

٥- وبذلك سوف تعزز زيادة التفاهم المتبادل بين جميع جماهير المجتمع^(١).

٣- مرحلة تعبئة وتهيئة المجتمع:

وفى هذه المرحلة يتم بناء القاعدة الشعبية التى يتم من خلالها تعبئة المجتمع وتهيئة الحوار عن طريق لقاءات شعبية، وورش عمل تحضيرية للتعريف بالحوار والهدف منه ودور المجتمع فيه بالإضافة إلى عرض الوصف السياسى ومناقشته، وأيضاً هذه المرحلة تهدف إلى التأكيد على مشاركة جميع أطراف المجتمع والاتفاق على القواعد العامة للحوار السياسى.

٤- مرحلة مؤتمر الحوار السياسى:

يتم فى هذه المرحلة توسيع نطاق الحوار ليكون أول لقاء مفتوح مع فئات متعددة من المجتمع ويتناول:

- أ- تعريف الحوار السياسى والهدف منه.
- ب- تعريف أطراف الحوار بما تم من إجراءات وتجهيزات قبل المؤتمر.
- ج- توضيح الهدف من المؤتمر وبرنامج العمل وما يجب إنجازه.
- د- عرض ملخص للوصف السياسى.

(2) Tayo Fashoyin: Social Dialogue and Economic Development in Kenya, Working Paper, In Focus Program on Strengthening Social Dialogue, International labor Office – Geneva December, 2001, p. 32.

٥- تنظيم جماعات عمل صغيرة لمناقشة القضايا السياسية ذات الأولوية^(١).

ثالثاً: مرحلة ما بعد تنفيذ الحوار السياسى:

تتضمن هذه المرحلة أيضاً مجموعة من الخطوات هي^(٢):

١- مرحلة استمرارية الحوار السياسى:

وتتبلور الملامح الرئيسية لاستمرارية الحوار خلال الحوار السياسى حيث تتنوع توجهات المشاركين حول القضايا السياسية وقد تطرح اقتراحات منها:

- عقد اجتماع مرة أخرى ولو على شكل جماعات صغيرة.
- تقنين عملية الاتصال وتبادل المعلومات بين الجماعات.
- عقد مؤتمرات أخرى مماثلة لمؤتمر الحوار السياسى.

ولذا تشكل لجنة المتابعة للاقتراحات المطروحة وترجمتها إلى خطة عمل لاستمرارية الحوار، ويجب على هذه اللجنة أن تجتمع بصفة دورية وأن تعرض على المشاركين آخر تطورات خطة العمل.

(١) هبه أحمد عبد الطيف: استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعى لتوعية الشباب بأثار الهجرة غير الشرعية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١، ص ٣٢٢٠.

(٢) مركز خدمات المنظمات غير الحكومية: كيفية تنفيذ الجمعيات الأهلية برنامج الحوار المجتمعى، مرجع سبق ذكره، ص ١١.

٢- مرحلة مراجعة تجربة الحوار السياسى (تقويم ومتابعة الحوار)^(١) :

من الضروري تقييم وتوثيق تجربة الحوار السياسى وذلك عن طريق عقد اجتماع عمل بين اللجان المنظمة للحوار ولجنة المتابعة لمراجعة تجربة الحوار منها ، كما يجب إعداد تقرير عن الحوار السياسى لتوثيق العملية بأكملها على أن يشتمل معلومات عن المشاركين ومحاضر الاجتماعات الرئيسية كأداة مرجعية وأسلوب للمتابعة.

٣- مرحلة إعداد كوادر مرشدة فى مجال الحوار السياسى (إعداد الكوادر الشبابية المدربة على الحوار)^(٢) :

يتم إعداد وتهيئة فئة الشباب الجامعى لتكون مرشداً لغيرها من الفئات التى ترغب فى تنفيذ تجربة الحوار فى مجتمعتها ، وتدريبهم على الخبرة الكافية والمهارات الحوارية اللازمة لإعدادهم ، ولذا يجب أن تتوافر عدة برامج تدريبية لإعداد وتدريب الشباب على الحوار ومهاراته وثقافته حتى يمكن نقل الخبرة ما بين جيل إلى جيل آخر ، وتعتمد طريقة نقل الخبرة على مبدأ الإرشاد والتوجيه وتقديم المساعدة الفنية لجميع فئات المجتمع.

والشكل التالى يوضح دورة العمليات التى تتضمنها مراحل الحوار

السياسى^(٣) :

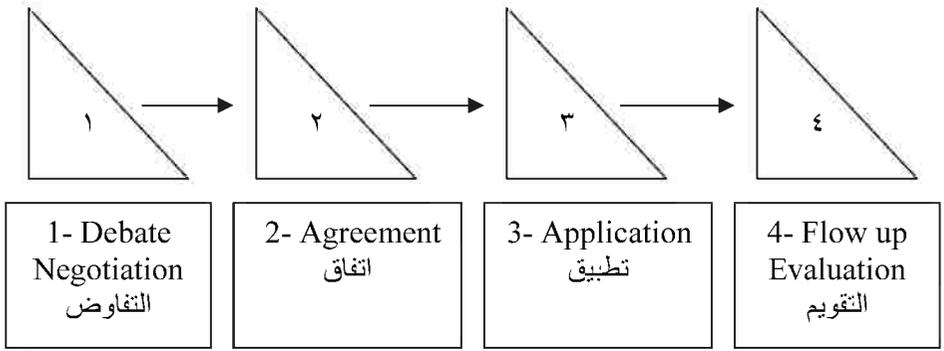
(١) المركز المصرى لدعم الجمعيات الأهلية: كيفية تنفيذ الجمعيات الأهلية لبرنامج الحوار

المجتمعي، مرجع سبق ذكره، ص ١٣.

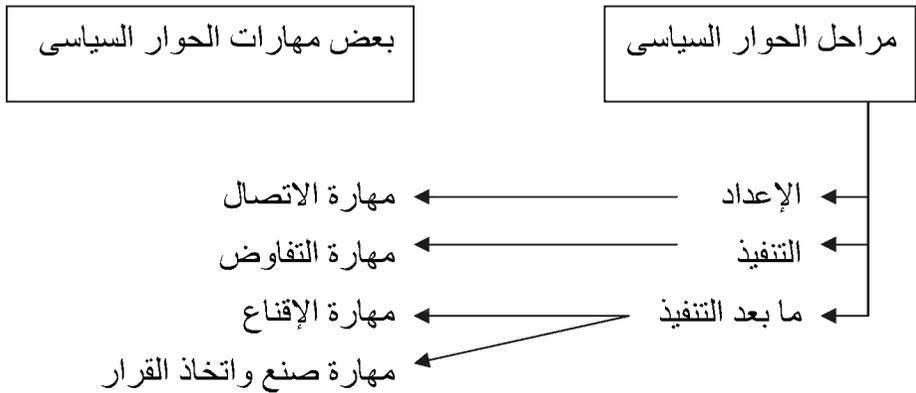
(٢) بتصرف: مركز خدمات المنظمات غير الحكومية: مرجع سبق ذكره،

ص ص ١٥ : ١٦.

(3) The Challenge of Social Dialogue In Iath American and the CARBBEAN, International Labor Office, 2004, p.p 2 : 5.



ف نجد أن الحوار السياسي يمر بمجموعة من العمليات والمراحل المترابطة والمتكاملة لتحقيق الهدف من إقامة هذا الحوار.



ويرى رضا المصري أن مراحل الحوار السياسي هي^(١):

- ١- رفع الواقع بدقة.
- ٢- تحديد الأهداف من الحوار بدقة.
- ٣- الإعداد المسبق "جمع المعلومات - تحليلها - الوقت والمكان وجدول الأعمال".

(١) رضا المصري: فن الحوار الناجح، ط١، القاهرة، قطوف للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٣٥ : ٣٦.

٤- إيضاح الحوار "حسن البدء - البدء بالاتفاق على الثوابت ونقاط الالتقاء".

٥- الاستماع للطرف الآخر.

٦- الحوار نفسه.

٧- الاتفاق على الأفكار والمهام وكسب الطرف الآخر.

٨- التوصيات العملية ومتابعة التنفيذ.

ويتفق الباحث مع وجهة نظر عبد القادر الشبخلى التى تتضمن مراحل ثقافة الحوار السياسى الإيجابى لدى جماعات الشباب الجامعى وهى^(١):

١- وجود خطة للحوار لدى الشباب الجامعى: وهى تتضمن الخطوات التالية:

أ- تحديد موضوع الحوار.

ب- تحديد معانى المفاهيم والمصطلحات التى سوف تستخدم فى الحوار قبل إجرائه.

ج- تحديد هدف الحوار.

د- تحديد آليات أو إجراءات الحوار.

٢- وجود مناخ صحى أثناء الحوار من خلال ما يلى:

أ- الإيمان بحرية الفكر وحق الآخرين فى قول ما يقولونه.

(١) بتصرف عبد القادر الشبخلى: أخلاقيات الحوار، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص ص ٢٥ : ٥٥.

ب- الثقة بالنفس أثناء الحوار.

ج- أن يتم الحوار بهدوء وبمودة واحترام.

د- آداب الحوار لدى الشباب الجامعى مثل:

أ- احترام شخصية المحاور.

ب- حسن الكلام.

ج- حسن الصمت والإصغاء.

خامساً: آليات الحوار السياسى:

يعتمد الحوار السياسى الناضج على آليات أو وسائل لضمان نجاحه واستمراره وهى⁽¹⁾:

١- السعى لفهم الآخر:

بمعنى أن كل طرف يفصح عن ذاته فى الحوار الجماعى والمهم أن يستمع الطرف الثانى ويحاول أن يفهم الآخر على الذى يروق لنا وليس بالكيفية التى يراها الآخر، هذا يجعل الحوار السياسى معنى وأن لا يكون مجرد مساجلات كلامية أو تعبيرات لفظية.

٢- التحرر من الصورة الذهنية:

بمعنى أن يقوم الحوار السياسى على التخلص أولاً من الأحكام المسبقة عن الطرف الآخر والدخول إلى رحلة الاستكشاف كما يريد أن يعرف ذاته، وهو ما يطلق عليه تأجيل التأكيدات أى الصورة الذهنية

(1)Sameh Fawzy: Community Peace Project, Social Peacien Egyptian Society, U.S.A, Maat for Juriclical and Constitution al 2008.pp .46 : 47.

المأخوذة عن الآخر المختلف، ويجب أن نستمع إليه ونتفهم موقفه مع عدم الانطلاق من صورة نمطية ذهنية عن الآخرين.

٣- التخلص من المصطلحات السجالية:

بمعنى أن هناك لغة من الألفاظ والكلمات التي تجعل للحوار معنى، كما أن هناك لغة تجعل الحوار السياسى يدور بكلمات أشبه بالطلقات، وذلك إذا استخدم المختلفون لغة منفرة تؤلم الآخر، ولذلك نحصل على نتائج جيدة للحوار السياسى لابد من التخلص من مثل هذه العبارات والتركيبات اللفظية التي تسبب حساسية للأطراف الأخرى مما يؤدي للتخلي عن القضية المطروحة وترك مجال الحوار تمامًا.

٤- الاهتمام بالمنطوق وليس بالنوايا:

حيث يجب أن يستند كل طرف مشارك فى الحوار السياسى على ما يقوله الآخرون وليس على ما يدور فى أذهانهم، أى التفكير فيما يقول الناس وليس فيما يفكرون، ومن أبرز المشكلات التي تعوق سير الحوار السياسى هو النظر إلى نوايا الآخرين وليس إلى خطابهم المعلن فى الحوار.

٥- الاستثمار فى الحوار السياسى:

بمعنى يجب أن يشعر كل طرف فى الحوار أن الآخر يستثمر فى الحوار وأنه يسعى من ورائه لتحقيق فهم مشترك أو بلوغ أرضية مشتركة فى الحوار على القضية المحورية المطروحة، حيث أن الحوار السياسى حول قضية معينة ينطلق من حيث انتهى إليه الآخرون فى نفس القضية المطروحة وما تم إنتاجه على مدار السنوات السابقة.

٦- البعد عن التنازلات:

بمعنى أن الحوار فرصة للفهم وليس لطلب التنازلات من الطرف الآخر، ولا بد إذا شعر أى طرف فى الحوار الجماعى أن الآخر يطلب منه تنازلات فالنتيجة المتوقعة هى فشل عملية الحوار السياسى وعودته إلى نقطة الصفر التى انطلق منها.

ويضيف أدلر وكريستى Adler, Kristi خطوات لتفعيل بناء آليات الحوار السياسى وهى^(١):

- ١- تقييم النزاع والصراعات الموجودة بالقضايا السياسية مجال الحوار.
- ٢- تنظيم القيادة والرغبة فى عقد الحوار.
- ٣- بناء الاتصالات الاستكشافية لإجراء الحوار حول القضية المطروحة.
- ٤- توجيه التفاعل والمشاركة فى الحوار.
- ٥- تصميم استراتيجيات الحوار.
- ٦- تنظيم التبادلات فى الآراء وتقدير المعلومات.
- ٧- دفع الطرفين لفهم مواقف ومصالح الدولة الأساسية.
- ٨- مساعدة الأطراف على توضيح المكاسب المشتركة من الحوار على أعلى مستوى ممكن.

(1) Adler, Peters and Kristi Parker. Celica: : Policy Dialogue Beyond intractability, Eds, Guy Burgess and Heidi Burgess, Conflict Information Consortium, University of Colorado, Boulder, Posted December 2003, p.p 3 : 4.

- ٩- مساعدة الأطراف فى صنع قرارات مستتيرة.
- ١٠- إقامة اتفاقات بروتوكول العمل على القضايا التى يتعين معالجتها سياسياً.

سادساً: مقومات وشروط نجاح الحوار السياسى:

هناك ثلاث منطلقات أساسية لإنجاح عملية الحوار السياسى هى:

١- الاحترام المتبادل: بين أطراف الحوار شرط هام والإخلال به يخل من عملية الحوار كلها، وفى ذلك ترفض الهيمنة أو السيطرة من أى طرف من الأطراف وكذلك الإحساس بالتعالى من طرف على طرف آخر حيث إن عملية الحوار ترفض أساساً اشتراك مثل هذه الأطراف فى عملية الحوار، ولكن تفترض فى عملية الحوار المساواة والتكافؤ بين الأطراف المشتركة^(١).

٢- الإنصاف والعدل: أثناء الحوار وفى تناول القضايا وبحثها، هذا يتطلب إدارة ذاتية من كل طرف من الأطراف فى محاولة جماعية مشتركة بين كل المشاركين فى الحوار نحو تحقيق العدالة والإنصاف واتخاذ مواقف عادلة ومنصفة تجاه قضايا الحوار والمعنيين به^(٢).

٣- نبذ التعصب والكراهية: شرط أساسى بين المتحاورين فلا يمكن أن تدخل عملية الحوار بتعصب أو كراهية الأطراف للتحاور معاً، حيث تفترض عملية الحوار فى الأطراف المشتركة أن يرى صورة

(١) نبيل صموئيل أبادير: حوار الثقافات ضرورة مستقبلية أم رفاهية، مرجع سبق ذكره، ص ٢١.

(٢) عبد العزيز التوبجى: الحوار من أجل التعايش، القاهرة، دار الشرق، ١٩٩٨، ص ٢٤.

ذهنية إيجابية عن الأطراف الأخرى للحوار أو أنه يدخل الحوار بهدف أن يرى صورة ذهنية مخالفة عن الصورة السلبية التي تكونت لديه، وقد تكون لعدم المعرفة أو نتيجة لما وصل إليه من المعرفة المغلوطة عن الآخرين، وعادة إذا تمسكنا بهذه الصورة السلبية فهي تقودنا إلى الكراهية والتعصب تجاه الآخرين، فإذا لم تتخلص الأطراف من هذه الصورة وتحاول البحث عن صورة جديدة من الحوار السياسى فسوف تصل إلى سد كبير فى إتمام عملية الحوار^(١).

ومن خلال هذه المنطلقات التى يقوم عليها الحوار السياسى بدونها لا نستطيع أن نقيم عملية حوارية ناجحة ومثمرة تحقق أهداف الحوار السياسى.

سابعاً: معوقات الحوار السياسى:

هناك بعض التحديات والصعوبات التى تحول دون إتمام الحوار السياسى يمكن تناولها فى النقاط التالية:

- ١- غياب وضعف ثقافة الحوار والتحاوور بين الشباب وأفراد المجتمع والمنظمات المجتمعية.
- ٢- تعارض المصالح وعدم الثقة بين الشباب كمواطنين والمؤسسات الحزبية أو السياسية.

(١) عبد العزيز التوبجى: مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

- ٣- ضعف قواعد المعلومات وآليات نشرها لتكون متاحة لكل الأطراف كمصدر قوة تفاوضية للجميع وليس لطرف واحد أو أكثر^(١).
- ٤- هيمنة طرف من الأطراف على مجريات الحوار السياسى.
- ٥- التفاوت فى القوى بين أطراف الحوار السياسى المختلفة.
- ٦- عدم وصول المعلومات لكل الأطراف بنفس المواصفات.
- ٧- الشك فى الحوار السياسى المقام أو من يدعوا إليه.
- ٨- استعجال نتائج الحوار السياسى.
- ٩- شخصنة الحوار السياسى بمعنى ارتباطه بمواقف ومبادرات فردية لمسئول أو شخصية قيادية أكثر من ارتباطه بإطار مؤسسى دائم^(٢).
- ١٠- عدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإقامة الحوار السياسى.
- ١١- جهل المجتمع بأهمية وقيمة الحوار السياسى.
- ١٢- ضعف القدرات والخبرات لدى بعض أطراف الحوار.
- ١٣- عدم سلامة المقاصد وغموض الأهداف فى الحوار السياسى.
- ١٤- الانكفاء والجمود الفكرى لدى أطراف الحوار السياسى.

(١) هبه أحمد عبد اللطيف: الحوار المجتمعى واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية، مرجع سبق ذكره، ص ٤٦.

(٢) المركز المصرى لدعم الجمعيات الأهلية: كيفية تنفيذ الجمعيات الأهلية لبرنامج الحوار المجتمعى، مرجع سبق ذكره، ص ١٩.

- ١٥- اقتصار المشاركة فى الحوار السياسى على شريحة معينة فى المجتمع دون بقية شرائح المجتمع.
- ١٦- وقوع الحوار السياسى تحت تأثيرات خارجية تسيره وتوجهه حسب مصالحها.
- ١٧- عدم مناسبة قضية الحوار المطروحة للنقاش لاهتمامات وحاجات المجتمع^(١).
- ١٨- عدم الالتزام بالعدالة والموضوعية أثناء الحوار.
- ١٩- لجوء بعض المحاورين إلى التهكم والسخرية فى اتصالاتهم وعلاقاتهم فى الحوار مع من يحاورونهم.
- ٢٠- استخدام أحد أطراف الحوار الجمل والعبارات التى تفيد التقرير والحسم بمعنى الحديث بصورة تقريرية.
- ٢١- الغضب والانفعال الشديد يوصل أحد أطراف الحوار إلى الوقوع فى الأخطاء.
- ٢٢- تجاهل أحد أطراف المتحاورين للطرف الآخر^(٢).
- ويضيف الباحث المعوقات التالية:
- افتقاد الروابط والاتصال والتواصل بين الشباب.
 - التمسك بالرأى والتعصب له وضيق الأفق.
 - الخوف والخجل من التحدث أمام الناس.

(١) حسين عماش المطيرى: مرجع سبق ذكره، ص ١١٦.

(٢) ماجيو روزلى: فن الحوار والحديث إلى أى شخص، الرياض، مكتبة جرير، ٢٠٠٧، ص ١٢.

- غياب الشورى بين الشباب والمؤسسات الحزبية والسياسية.
- عدم الالتزام بالأسلوب المهدب فى الحوار.
- عدم وجود قواسم مشتركة بين المتحاورين.

ومن هنا نجد أن معوقات الحوار كثيرة جداً ويصعب حصرها لأنها متجددة مع استمرارية الحوارات، فيرى الباحث أن من أهمها العوائق المادية والبشرية التى قد تؤدى إلى توقف الحوار تماماً، أما باقى المعوقات سواء كانت شخصية أو موضوعية فوجودها طبيعى ومتوقع، ويمكن الحد منها من خلال تفهم المتحاورين لتلك المعوقات، وتوفير الرغبة الصادقة لديهم وإصرارهم على مواصلة الحوار دون النظر لتلك المعوقات حتى يحقق غاياته وأهدافه المرغوبة.

وفى هذا المجال يرى الباحث أن الأحداث والتطورات الأخيرة التى جرت فى مصر أثبتت مدى احتياج المجتمع المصرى وقادته إلى إيجاد الحوار السياسى الوطنى لمواجهة القضايا والمشكلات السياسية، وذلك لتحقيق عملية الإصلاح السياسى ومتطلباته الاجتماعية والثقافية والسياسية وأن الحوار السياسى بكافة مستوياته ينبغى أن يسعى إلى صياغة القوانين (الدستور) وتوفير المناخ السياسى الوطنى لإطلاق مشروع جديد للحياة السياسية وتوسيع مستوى المشاركة الشعبية فى شئون الوطن المختلفة فالحوار السياسى يعد من أبرز الوسائل لدعم الاستقرار السياسى.

كما يمكن القول بأن أي مجتمع يسلك طريق الحوار حول قضاياه المختلفة فيها، فإن ذلك يعني أن هذا المجتمع بدأ يسير في الطريق الصحيح الذي سوف يجد له واقعاً جديداً يعينه على التغلب على جميع أزماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية بأسلوب متحضر، ويخرجه من دائرة العنف التي تمر فيها كثير من المجتمعات ذات التنوع الفكري والمذهبي والعاجزة عن ترسيخ مفهوم وثقافة الحوار بصفته منهجاً وأسلوباً لمعالجة القضايا والأزمات التي تمر بها البلاد.

الفصل الرابع خدمة الجماعة ومهارات

الحوار السياسى

أولاً: مهارات الحوار السياسى

- أ- المهارة فى الاتصال السياسى.
- ب- المهارة فى التفاوض السياسى
- ج- المهارة فى الإقناع السياسى.

ثانياً: الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بالحوار السياسى للشباب.

ثالثاً: دور خدمة الجماعة فى تنمية ثقافة الحوار السياسى ومهاراته للشباب.

رابعاً: فلسفة التدريب على مهارات الحوار السياسى فى إطار طريقة خدمة الجماعة

خامساً: شروط نجاح البرنامج التدريبى فى طريقة خدمة الجماعة لتنمية مهارات الحوار السياسى

سادساً: مداخل خدمة الجماعة فى تفعيل مهارات الحوار السياسى.

أولاً: مهارات الحوار السياسى:

ركز الباحث فى دراسته هذه على تنمية مهارات الحوار السياسى للشباب الجامعى وتمثل فى (المهارة فى الاتصال والتواصل السياسى، المهارة فى التفاوض السياسى، المهارة فى الإقناع والتأثير فى الآخرين) وذلك للأسباب الآتية:-

أ- قام الباحث بدراسة استطلاعية أسفرت عن وجود هذه المهارات عند الشباب ولكنها تحتاج إلى تفعيل لمشاركتهم فى الحياة السياسية الحالية(*) .

ب- إشراف الباحث على تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية (كشباب جامعى) ومدى ملاحظته إلى أهمية واحتياج تنمية هذه المهارات لديهم بصفة خاصة.

ج- زيادة أهمية هذه المهارات ومكانتها بالنسبة لعملية الأعداد السياسى للشباب الجامعى.

وسوف نعرض فيما يلى مهارات الحوار السياسى التى يجب تنميتها بالبرنامج التدريبى:

١- المهارة فى الاتصال والتواصل السياسى.

٢- المهارة فى التفاوض السياسى

٣- المهارة فى الإقناع.

(*) أنظر الملحق، (٤).

أولاً: المهارة في الاتصال والتواصل السياسي:

ويمكن تعريف الاتصال السياسي بأنه استخدام الرموز لنقل المعاني والأفكار والمشاعر والمعلومات والأوامر ذات المغزى السياسي بين الأفراد والجماعات داخل النظام السياسي وما يترتب على ذلك أيضاً من انتقال للقيم الاجتماعية وقواعد السلوك والنظم الاجتماعية سواء تم ذلك الانتقال عن طريق علاقات المواجهة أو الأساليب الأخرى غير المباشرة وسواء كان ذلك عبر الزمان أم عبر المكان^(١).

وكذلك هو الفضاء الذى تتبادل فيه الخطابات المتعارضة من قبل الفاعلين السياسيين الذين يتمتعون بشرعية التعبير عن رأيهم فى السياسة علانية، وهم رجال السياسة والصحافيون والرأى العام من خلال استطلاعات الرأى والتواصل السياسى يشير إلى دراسة تواصل الحكومات مع الناخبين والجمهور، ثم إلى تبادل الحوار السياسى بين الأغلبية والمعارضة^(٢).

ويعرف الباحث الاتصال السياسى بأنه عملية مشتركة هدفها نقل معلومات ذات غرض سياسى محدد ومن شخص لآخر.

ويمكن تعريف الاتصال السياسى فى ضوء تلك الدراسة على النحو

التالى:-

- ١- أن القائم بالاتصال هنا هم: الشباب - القادة السياسيون.
- ٢- أن الرسالة تتضمن رموز ومعاني وأفكار كلها ذات مغزى سياسى.

(١) عصام الدين فرج: الاتصال السياسى، القاهرة، دار الكتب للمصرية، ٢٠٠٤، ص ٤
(٢) محمد أسداه، حافظ إسماعيلى: الإزاعة فى التواصل السياسى وآليات الحوار واستراتيجيه

٣- أن الجمهور المستهدف هو عامة الشعب، قواعد الأحزاب من الجماهير، الشباب أيضاً.

٤- أن الهدف من الاتصال السياسى إجراء الحوار السياسى بين الشباب لإحداث تأثير سياسى وتغيير فى السلوك السياسى والأفكار السياسية أى فى المستويين السلوكى والمعرفى.

٥- يؤدى إلى تبادل الآراء والأفكار وإيجاد التفاهم بين الشباب وقادة المجتمع السياسى.

٦- يكون الاتصال فعالا عندما يكون بين المرسل والمستقبل أفكار ومعاني ولغة مشتركة.

(ب) أهداف الاتصال:

للاتصال عدة أهداف من بينها الأهداف الآتية:

١- بناء الثقة والاحترام بين أطراف عملية الاتصال وإيجاد أرضية للتفاهم.

٢- إتاحة الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق ردود الفعل اللفظية وغير اللفظية التى يحدثها على شكل حوار بين طرفين من الشباب، فالاتصال له دور بارز فى مساعدة الآخرين ببيان العناصر المفقودة قبل الاتصال، وخاصة فى تقديم الاستشارات بأنواعها.

٣- يفسح المجال لطرفى الاتصال للمشاركة فى الحوار، مما يساعدهم على تكوين شخصيتهم المستقلة والناضجة فى المجتمع^(١)

ج- مبادئ الاتصال:

يقوم الاتصال الفعال بين طرفين على مجموعة من المبادئ الأساسية التى يمكن الاسترشاد بها حتى نؤسس العلاقة بين الطرفين على رباط علمى قوى يمكننا من اكتساب مهارات الاتصال التى بدورها تمكنا مهارة الحوار حتى مع المخالف لنا فى الرأى وكيف تكسب احترامه وتقديره لتكون لنا فرصة أفضل فى توصيل الرسالة وتحقيق هدف الاتصال.

وتتحد مبادئ الاتصال الفعال فى الإجابة على الأسئلة الآتية:

لماذا؟ وتعنى ضرورة تحديد الهدف من الاتصال.

ماذا؟ وتعنى ضرورة تحديد مضمون الرسالة أو (ماذا نقول).

من؟ وتعنى ضرورة تحديد الشخص المستهدف من الاتصال ومعرفة خصائصه.

كيف؟ وتشير إلى الوسيلة المناسبة التى تستخدم فى الاتصال.

متى؟ وتشير إلى الوقت المناسب للاتصال.

(١) محمد بن عبد العزيز العقيل: حقيبة مهارات الاتصال، المملكة العربية السعودية، مركز

التنمية الأسرية، الإحساء، ١٤٣٠هـ، ص ١٠

أين؟ وتشير إلى المكان المناسب الذى سيتم فيه الاتصال بالطرف الآخر^(١).

د- أشكال ومستويات الاتصال.

ينقسم الاتصال السياسى من حيث المدى والمستوى أو القائمين بالاتصال والوسائل والأدوات التى يستخدمونها.

فهناك وجهة نظر عصام الدين فرج ترى أن هناك مستويين أساسيين^(٢):

المستوى الأول: الاتصال السياسى الداخلى:

يكون على المستوى الوطنى وهو عملية يتم من خلالها انسياب المعلومات بصورة موجهة بهدف تكوين الآراء والأفكار والاتجاهات أو تغييرها وتستخدم فيها بصورة رئيسية وسائل الاتصال الجماهيرى من قبل الحكومات من أجل تسويق مواقفها وسياساتها الداخلية أو الخارجية وتعظيم أدائها فى أذهان الجمهور المحلى وتؤكد مشروعية قراراتها وشرعية سلطتها السياسية.

المستوى الثانى: الاتصال السياسى على مستوى العلاقات الدولية:

وهو اتصال تمارسه الحكومات أو الجماعات المحلية أو المنظمات الدولية على الصعيد الدولى لترويج أفكار ومفاهيم معينة أو للدفاع عن قضايا محددة ويلعب الاتصال السياسى فى ذلك دوراً حاسماً فى طبيعة العلاقات بين الأمم والشعوب ليكون إما وسيلة لتدهور هذه العلاقات أو وسيلة لتحسينها وتميئتها وتعزيز توجهات التعاون والفهم المتبادل بين دول العالم.

(١) عاز: محمد سلام: مهارات الاتصال، ط١، جامعة القاهرة، مركز تطوير الدراسات العليا

والبحوث، ٢٠٠٧، ص ص ١٠-١١

(٢) عصام الدين فرج: مرجع سبق ذكره، ص ٨.

أما برين مكنير يحدد ثلاث مستويات من أشكال الاتصال
السياسى على النحو التالى^(١):-

- ١- كل أشكال الاتصال التى يقوم بها رجال السياسة والفاعلون السياسيون الآخرون بهدف تحقيق أغراض معينة أو إنجاز مهمة محددة.
- ٢- الاتصالات التى يقوم بها هؤلاء مع أطراف أخرى من غير السياسيين ، مثل الشباب أو الناخبين أو قادة الرأى أو كتاب الأعمدة فى الصحف.
- ٣- يضاف إلى ذلك كافة أشكال الاتصالات التى تتم بشأن هؤلاء الفاعلين، وما يمارسونه من أنشطة بما فى ذلك تقارير الأخبار والمحرفين وغيرها من حوارات ومناظرات ومناقشات تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيرية حول الحياة السياسية عامة.

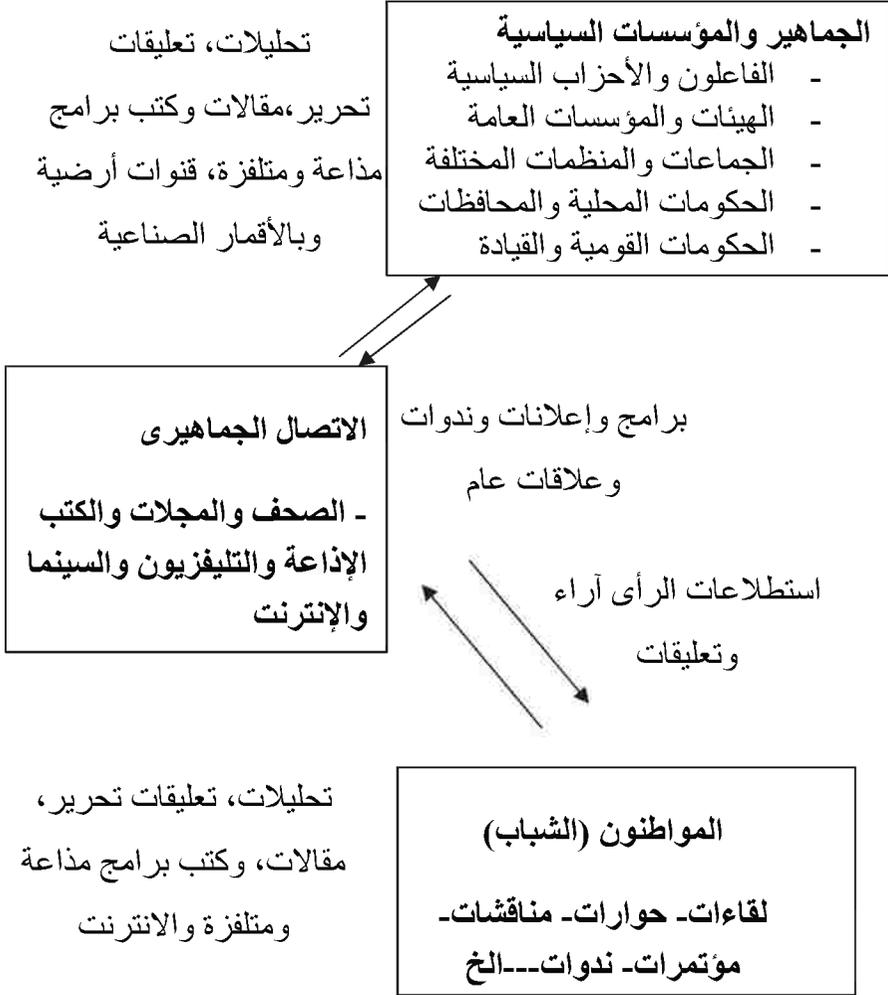
(هـ) مكونات الاتصال السياسى:

إن عملية الاتصال السياسى لا تشكل فى نهاية المطاف مجرد جهات نظر أو بدائل للسياسات وحلول للمشكلات أمام الرأى العام، وإنما تشكل أيضا قنوات ومسارات لصنع القرارات واتخاذ السياسات أو تبنى البدائل أمام السلطات والمؤسسات والجماعات المختلفة على مسرح الحياة السياسية أنها عصب الحركة السياسية، وعادة ما تشكلها ليس فقط الرسائل والمضامين التى تحملها بل حركات لمختلف أطراف العملية

(١) عبد الغفار رشاد القصبى: الاتصال السياسى والتحول الديمقراطى، القاهرة، مكتبة

السياسية، والسياق المحيط، وضغوط البيئة وعوامل التأثير الداخلية والخارجية^(١).

وكما يوضح الشكل التالي مكونات وعناصر الاتصال السياسي:



(١) عبد الغفار رشاد القصبى: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٦-٢٧.

ويرى آخرون أن مكونات النظام الاتصالي السياسي هي^(١):

- ١- الجوانب والأنشطة الاتصالية للمؤسسات السياسية.
 - ٢- الجوانب والأنشطة السياسية للمؤسسات الإعلامية.
 - ٣- توجهات الجماهير إزاء الاتصال السياسي.
 - ٤- الجوانب والأنشطة الاتصالية المرتبطة بالثقافة السياسية.
- ويرتكز هذا النظام على مجموعتين أساسيتين:

- مجموعة المؤسسات الإعلامية.
- مجموعة المؤسسات السياسية.

ويرتبط التفاعل المستمر بين المجموعتين بعلاقات القوة بينهما وتتبع قوة المجموعتين من قيامها بوظائف معينة داخل المجتمع

(و) مقومات نجاح الاتصال السياسي:

- ١- وجود لغة مشتركة بين طرفي الاتصال حتى يسهل فهم مضمون الرسالة على النحو المقصود منها.
- ٢- وجود اتفاق فكري بين المرسل والمستقبل، فإذا لم يكن هناك تقارب فكري بينهما فإن المستقبل لن يستطيع فهمها على النحو المقصود منها، كذلك يجب أن يكون المرسل مدركاً بحقيقة ما يريد إرساله للمستقبل.
- ٣- تقبل المستقبل للرسالة من خلال فك رموزها وفهم معانيها والاستجابة لها برسالة مضادة.

(١) عصام الدين فرج: مرجع سبق ذكره، ص ١٩.

- ٤- ضرورة مراعاة الظروف المناسبة ، والوقت والوسيلة المناسبة لإرسال الرسالة والمكان المناسب لها.
- ٥- تشابه خبرات أطراف الاتصال بموضوع الرسالة حتى يتمكن المستقبل من فهم الرسالة.
- ٦- ضرورة مراعاة المرسل لهيئته ومظهره وأسلوبه ، فكل هذا يؤثر بصورة كبيرة على مدى تقبل وتفاعل المستقبل مع المرسل^(١).
- ٧- توفير نظام معلومات فعال يتضمن تدفق واستمرارية البيانات والمعلومات المطلوب إرسالها بطريقة سهلة مفهومة.
- ٨- دقة ووضوح المعلومات المطلوب إرسالها من شخص لآخر
- ٩- وضوح الهدف من الرسالة بصورة تتناسب مع المعانى المستخدمة.

(ز) معوقات الاتصال السياسى

هناك مجموعة من المعوقات التى تؤثر فى نجاح عملية الاتصال هى :-

- ١- اختلاف اللغة وعدم الوضوح.
- ٢- اختلاف البيئة والثقافة والتقاليد والعادات والتخصصات.
- ٣- عدم مراعاة العوامل النفسية لدى المشتركين فى عملية الاتصال.
- ٤- الإفراط فى استخدام الاتصال فقد يكون عبئاً كبيراً على المستقبل.

(١) محمد البدوى الصافى خليفة: المهارات المهنية للأخصائى الاجتماعى، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١١، ص٨٨.

- ٥- سوء العلاقات وفقدان الثقة بين بعض المستويات المشتركة فى الاتصال.
- ٦- التظاهر بفهم المعلومات^(١).
- ٧- عجز المرسل عن التعبير عن أفكاره سواء كان مرجع ذلك لمستوى ثقافة المرسل أو عدم إلمامه بالموضوع.
- ٨- عدم قدرة المستقبل على استيعاب محتوى الرسالة إما لظروفه الصحية أو النفسية.
- ٩- التشويش الاتصالي الذى يرجع لغموض الرسالة أو لوجود خطأ فيها.
- ١٠- عدم فاعلية وسيلة الاتصال المستخدمة فى نقل الرسالة، أى تكون الوسيلة لا تتفق وطبيعة الرسالة.
- ١١- رفض المجتمع لكل ما هو جديد من وسائل الاتصال خاصة بعض الوسائل الحديثة كالإنترنت والقنوات الفضائية مثلاً^(٢).

هذا، وقد تحددت مؤشرات الاتصال السياسي فى هذه الدراسة فى:

أ- القدرة على تحديد الهدف من الاتصال.

ب- القدرة على استخدام أساليب الاتصال.

ج- القدرة على الإنصات الجيد.

د- القدرة على التواصل الفعال.

(١) نبيل إبراهيم أحمد: مرجع سبق ذكره، ص ٦٢ .

(٢) محمد البدوى الصافى خليفة: مرجع سبق ذكره، ص ص ٨٨-٨٩.

ثانياً: المهارة فى التفاوض السياسى

(أ) ماهية التفاوض:

تعنى كلمة التفاوض فى اللغة العربية فاوضه فى الأمر أى بأدلة الرأى فيه بغية الوصول إلى تسوية واتفاق، فاوضه فى الحديث أى بادلته القول فيه ،تفاوضاً أى فاوض كل صاحبه، فوض الأمر إليه أى جعل له التصرف فيه^(١).

كما تعنى فى اللغة الإنجليزية Negotiation العملية التى تتيح بين الطرفين أو أكثر لإجراء مباحثات بهدف التوصل إلى اتفاق ما حول مسألة معينة^(٢).

وتعرف فى الخدمة الاجتماعية بأنها عملية إحضار الأطراف المختلفين على قضية ما ، وترتيب اتصال واضح وعادل وغير متحيز لكل منهم لكى يتباحث ويساوم ويقارن للوصول إلى اتفاقيات تحظى بالقبول المتبادل^(٣).

فالتفاوض هو عملية اتصال مستمر بين طرف أو أكثر من طرف بهدف التحول إلى قرار معين محدد النتائج وقابل للتنفيذ يحقق مصلحة الأطراف المتفاوضة^(٤).

(١) إبراهيم الشهاوى: ثقافة التفاوض والحوار، جامعة القاهرة، المكتبة المركزية، ص ١٣.

(٢) عبد الفتاح دياب حسنين: إدارة الموارد البشرية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٧٧.

(٣) أحمد شفيق السكرى: مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٧.

(٤) هدى أحمد كمال: دراسة لتحديد مهارات الاتصال الاجتماعى لأخصائى الجماعة

بمراكز الشباب مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان،

كلية الخدمة الاجتماعية، العدد السادس والعشرون، ٢٠٠٩، ص ١١٥٣.

ويعرف بأنه نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حسم قضية أو قضايا نزاعية بين طرفين أو عدة أطراف، وهى فى نفس الوقت تحقيق أو الحفاظ على المصالح المشتركة فيما بينهم، أى أن التفاوض ينشأ تأسيساً على وجود ركنين أساسيين بين الأطراف المتفاوضة وهما^(١).

أ- وجود مصلحة مشتركة أو أكثر.

ب- وجود قضية نزاعية أو أكثر.

فالتفاوض يتكون من المناقشات والحوارات بين طرفين أو أكثر حول مسائل محددة لغرض التوصل إلى اتفاق مرضى للطرفين^(٢).

ويعرف التفاوض فى ضوء تلك الدراسة كما يلى:-

- ١- عملية تهدف إلى تحقيق التوفيق بين مصالح طرفين أو أكثر بهدف الوصول إلى حل مقبول لمشكلة مشتركة لدى تلك الأطراف.
- ٢- عملية صنع قرار مشترك بين أطراف الحوار السياسى والتى من خلالها تتحول المصالح والمواقف المتصارعة إلى نتائج تعود بالنفع المتبادل على الأطراف المتفاوضة أو المتحاورة.
- ٣- عملية تفاعل مقصودة بين أطراف الحوار من أجل تحديد أسس علاقاتهم المتبادلة.

(١) صديق محمد عفيفى، جرين حزن سعد: التفاوض الفعال فى الحياة والأعمال، ط٦،

القاهرة، مكتبة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ١٣

(2) Judy Kent and Anne Touwen: Workshop on Conflict Resolution, Participant Work Book, International Federation of University Woman, Geneva, Switzerland, 2001,p.15.

٤- عملية تحديد للعلاقات السياسية والتي تبدأ من تحديد المشكلة وتتطور نحو حلها.

(ب) أهمية التفاوض

تتمثل أهمية التفاوض فى الآتى:-

- ١- يؤدي إلى التفاهم المباشر بين طرفى النزاع.
- ٢- بواسطته يمكن لكل طرف أن يتعرف بصورة دقيقة على وجهة النظر الأخرى ومتطلبات الطرف الثانى.
- ٣- يساعد فى تحديد جوانب النزاع تمهيداً للبحث عن حلول ملائمة قانونية أو سياسية^(١).
- ٤- يعمل على تنظيم الحوارات الرسمية وغير الرسمية (حوار تفاوضى).
- ٥- له أهمية فى مختلف المجالات والأنشطة السياسية والإدارية وغيرها^(٢).

(ج) عناصر التفاوض:

وتتمثل فى الآتى^(٣):

-
- (١) مصطفى سيد عبد الرحمن: القانون الدولى العام طرق تسوية المنازعات الدولية والعلاقات القانونية الدولية، المنوفية، دار اللواء الحديثة، ٢٠٠٨، ص ص ٤٧-٤٨.
 - (٢) محمد ندا: كيف تصبح مفوض فعالاً، القاهرة، دار الهلال للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٩٠.
 - (٣) محمد رفعت قاسم وآخرون: التدريب على مهارات العمل الاجتماعى معارف وخبرات تطبيقية، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ٢٠٠٥، ص ص ٢٩٠-٢٩١.

- ١- الموقف التفاوضى: وهو موقف دينامى يقوم على الحركة والفعل ورد الفعل إيجابياً أو سلبياً وتأثيراً ويستخدم فيه اللفظ والكلمة والإشارة استخداماً ذكياً من أطراف مهنية وغير مهنية.
- ٢- ولكنها راشدة يستخدم فيها كافة مهارات وقدرات العقل البشرى ،ودهائه كما يراعى فيها التفاعل مع الموقف ككل متكامل ،يؤثر على جزء فيه على الآخر وتستخدم فيه عمليات الدراسة والتشخيص والتقدير لمشكلات المجتمع.
- ٣- أطراف التفاوض: يتم التفاوض فى العادة بين طرفين وقد يستمع ليشمل أكثر من طرفين.
- ٤- الهدف التفاوضى: لا تتم أى عملية تفاوض دون هدف أساسى تسعى إلى تحقيقه أو الوصول إليه وتصميم الخطط والسياسات من أجله وتستخدم فيه الاستراتيجيات والتكنيكات والأساليب الفنية لتحقيقه وهو الوصول إلى حل لأسباب النزاع وإحداث الاستقرار بالمجتمع.

(د) أهداف التفاوض:

- ١- إن هناك تحديد هدفين رئيسيين للتفاوض:-
الوصول لاتفاق يرضى عنه طرفى النزاع.
 - ٢- تحسين التعاون وتحسين فعالية الاعتمادية بين المتفاوضين وعدم الإضرار بالحد الأدنى من ذلك التعاون.
- وفى عملية التفاوض يجب النظر إلى المكاسب الرئيسية والفرعية ، فقد تكون المكاسب كبيرة على المدى القصير، لكنها قد لا تكون كذلك على المدى الطويل لذلك يجب على المفاوض حساب الأهداف

البعيدة والاحتياجات الإنسانية التي يمكن أن تكون مكسباً حقيقياً على المدى البعيد حتى وإن تعارضت مع مكاسب آنية ضيقة تخدم التنظيم أو المجموعة على المدى القصير فقط^(١).

وتظهر الحاجة إلى التفاوض عندما تكون هناك أهداف مشتركة لطرفي النزاع غير أن مصالح واهتمامات هذه الأطراف تكون متعارضة^(٢).

(هـ) خطوات ومراحل التفاوض:

لقد حدد هوفر However الخطوات التالية^(٣):

- ١- مرحلة جمع المعلومات.
- ٢- مرحلة تقديم المعلومات (داخلية - خارجية - كاملة).
- ٣- مرحلة تبادل المقترحات (تقديم - تمخض - تطوير - المقترحات).
- ٤- مرحلة الاتفاق المبدئي على الإطار العام للمقترحات.
- ٥- مرحلة الرفض (الاستغلاق - الدفاع - الهجوم).
- ٦- مرحلة اختبار صحة الفهم المتبادل والتوضيح.
- ٧- مرحلة التلخيص.
- ٨- مرحلة الاتفاق النهائي.

(و) أنواع التفاوض السياسي:

هناك أنواع التفاوض الرئيسية ونوجزها فيما يلي^(١):-

-
- (١) محمد الصيرفي: التفاوض، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٧، ص ٢٣.
 - (٢) عبد الرحمن توفيق: مهارات التفاوض وإتمام العقود، ط٦، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٨.
 - (٣) أحمد فهمي جلال: مرجع سبق ذكره، ص ٦.

١- اتفاق لصالح الطرفين:

وهو إذا ما أنتهج الطرفان أو الأطراف المتفاوضة مبدأ أو منهج المصلحة المشتركة أو ما يعرف بمباراة "اكسب واكسب"، ويكون التركيز هنا على ما يحقق صالح الطرفين، وهنا لا بد أن تساعد الأطراف بعضها البعض على العمل معاً وبصورة ابتكاريه للوصول إلى اتفاقات محددة يستفيد منها الجميع.

٢- التفاوض من أجل مكسب لأحد الأطراف وخسارة للطرف الأخر:

وهذا النوع يحدث عندما لا يتحقق توازن في القوة بين الطرفين ، وكذلك يحدث بسبب سوء اختيار أحد الأطراف لتوقيت التفاوض وحسن الاختيار من قبل الطرف الأقوى، كذلك يحدث هذا النوع من التفاوض عندما يكون الهدف من التفاوض مرحلياً، والاستراتيجيات التفاوضية المنتهجة هنا هي استراتيجيات تصارعيه مثل إنهاك واستنزاف الخصم وتشويه وإحكام السيطرة عليه.

٣- التفاوض الاستكشافي:

(١) حسن محمد وجيه: مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٤، ص ص ٧٧ : ٧٩.

هذا التفاوض يهدف إلى استكشاف نوايا الأجندة التفاوضية للأطراف المعنية وقد يتم من قبل طرف وسيط أو من قبل الأطراف المعنية مباشرة.

٤- التفاوض التسكيني أو الاسترخاء التفاوضي:

وهذا التفاوض يكون من أجل تسكين الأوضاع وربما تمييعها إما لصعوبة البت فيها أو لخفض مستوى حالة التصارع والتناحر لصالح مفاوضات مقبلة تكون الظروف أكثر موائمة لطرف ما أو للطرفين معاً، وقد يعبر عن هذا النوع تبنى إستراتيجية الاسترخاء بعدم الانسياق لضغوط الأحداث، بل التريث أو التجاهل حتى يتبين مدى أهمية ما يعرض أو يحدث، وأحياناً يكون المقصود بتبنى هذه الإستراتيجية أن الزمن سيكون هو العامل الأكثر تأثيراً في سير العملية التفاوضية وعلى إدارتها.

٥- تفاوض التأثير في طرف ثالث:

ويحدث هذا النوع من التفاوض ليس من منطلق التأثير في الطرف المباشر في عملية التفاوض، ولكن للتأثير في طرف ثالث مهم لجذبه لوجهة نظر معينة أو لتحديد دوره بخصوص صراع مع الخصم المباشر.

٦- تفاوض الوسيط:

هذا ما يعرف في أدبيات العلوم السياسية بسياسة الطرف الثالث، ففي حين أن الوسيط يتم اللجوء إليه باعتباره محايداً ومتحرراً من قيود عديدة لا بد أن تخدم عملية التوفيق إلا أن المنظرين والمحللين لهذا النوع من تفاوض الطرف الوسيط يذهبون إلى أن هذا الوسيط يكون في كثير من الحالات متحيزاً خاصة في المجال السياسي.

(ر) محددات النجاح في التفاوض:

يتوقف النجاح فى التفاوض على عدة عوامل منها:

١- الإعداد الجيد للتفاوض:

أن الإعداد الجيد للتفاوض هو شرط مبدئى يحدد مدى النجاح الممكن تحقيقه عندما تدخل فى التفاوض الفعلى، ويتضمن الإعداد الجيد عدداً من المهام الرئيسية أولها: تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها بشكل واضح ومحدد، ثانيها تحديد طبيعة وتأثير الظروف المحيطة بالموقف التفاوضى، ثالثها تحديد القضايا التى سيتم التفاوض حولها ودراسة تلك القضايا وجمع البيانات عنها مقدماً، وعن الخصم أيضاً، حتى يتسنى تقويم المركز التفاوضى تقويماً دقيقاً.

٢- الإستراتيجية المستخدمة والتكنيك المصاحب لها:

أن الاختيار الدقيق والعلمى للإستراتيجية والتكنيك المناسبين للموقف التفاوضى يحدد إلى حد كبير مدى ما يمكن تحقيقه من نجاح على مائدة المفاوضات.

٣- الاستخدام الذكى للتوقيت:

إن الوقت المناسب للتحرك والمناورة على مائدة المفاوضات أمر على جانب كبير من الأهمية: متى تتشدد؟ ومتى تتساهل؟ متى تضيع الوقت؟ ومتى تواجه تضييع الوقت؟ متى تطرح حلاً بديلاً؟ ومتى تتمسك بموقفك؟ ومتى؟ ومتى؟

٤- توظيف الأسئلة لخدمة التفاوض الفعال:

يتعين على المفاوض الناجح أن يحدد الهدف من أسئلته بدقة وأن يوظفها بالشكل الذى يخدم تدعيم موقفه ، وتنمية فرص تحقيق أهدافه التفاوضية.

٥- الاستشارة والوساطة والتحكم:

هناك موضوعات يكون دور الوساطة أو التحكم فعالاً فيها ، كما أن مواصفات الوسيط تؤثر على فاعلية الوساطة ، وقواعد التحكم يجب الاتفاق عليها ، وربما مقدماً قبل بدء التفاوض ، أما الاستشارة فهي ما قد يلجأ إليه المفاوض لطلب رأى خارجى فيما هو مطروح من قضايا بأمل تدعيم معلوماته أو تحليلاته برأى متخصص.

٦- خصائص المفاوض ومهاراته:

إن التفاوض مهارة يمكن لأى شخص أن يتعلمها حيث تشتمل مهارات التفاوض الأساسية هي:

- أ- القدرة على تحديد مجموعة أهداف مع وجود شئ من المرونة لدى المفاوضين.
- ب- القدرة على الإعداد الجيد.
- ج- التواصل والتفاعل الجيد مع الطرف الآخر من حيث القدرة على الإنصات وتوجيه الأسئلة.
- د- القدرة على توضيح الأولويات.

٧- العلاقات بين الأطراف المتفاوضة:

تتأثر المفاوضات إلى حد كبير بالعلاقات فيما بين أطراف العلاقة التفاوضية، وبما يسودها من ود أو توتر، وما ينتظر لها من استمرار أو انقطاع، وما تعلقه الأطراف عليها من أهمية، إضافة إلى درجة الثقة المتبادلة بين الأطراف.

٨- العناية بصياغة الاتفاقات والعقود:

وما كانت فاعلية المفاوضات لا تقاس فقط بإتمام توقيع الاتفاق، وإنما تقاس بتنفيذ هذا الاتفاق فعلاً، فيجب العناية بالصياغة السليمة لهذه الاتفاقات حتى لا تواجه بمشكلات كبيرة لدى التنفيذ^(١).

٩- الالتزام بمبادئ التفاوض الفعالة وتحقيق شروطه:

ومن أهم المبادئ فى هذا الصدد:

- أ- مبدأ القدرة الذاتية: وهو قدرة المفاوض وشخصيته وقدرته على فهم الخصم، وتفهمه لطبيعة السلوك الإنسانى وقدرته على القيادة، والحوار، والتأثير، والإقناع، والاستماع، وبصفة عامة تتناسب قدرته مع الموقف التفاوضى.
- ب- مبدأ المنفعة: فلن تستمر مفاوضات لا يجنى من ورائها كل طرف منفعة، فلا بد من استمرار التأكد من توفر عنصر المنفعة أو المصلحة فى استمرار المفاوضات لكل الأطراف.
- ج- مبدأ الالتزام: ويشير ذلك إلى التزام كل طرف بتحقيق أهداف الجهة التى يمثلها من جهة، والتزامه هو وجهته بتنفيذ ما يتم التوصل إليه من اتفاقات من جهة أخرى.

(١) صديق محمد عفيفى، جرسين حزين سعد: مرجع سبق ذكره، ص ص ١٨ : ١٩.

د- مبدأ العلاقات المتبادلة: وتظهر أهمية هذه العلاقات فى حالة تكرار التعامل بين الأطراف المتفاوضة، ووجود مصالح مشتركة مستمرة، أو لاحقة بينهم.

١٠- مراكز القوة النسبية وتوظيفها لخدمة إتمام المفاوضات:

لاشك أن مراكز القوة النسبية فيما بين المفاوضين تتفاوت إلى حد كبير من موقف إلى آخر، لكنها تؤثر بالضرورة على ما يتم إنجازه من اتفاقيات، وسوف يتأثر الناتج المحقق من التفاوض بمقدار قوة المفاوض الموضوعية والمدركة وبديهي أن القوة الموضوعية فى الموقف قد تختلف عن القوة المدركة التى يمكن أن يجيدها المفاوض فى ذهن الخصم، وبديهي أيضاً أن ذلك سيؤثر على الناتج المحقق من المفاوضات^(١).

(ف) صعوبات التفاوض:

هناك مجموعة من المعوقات التى تحاول دون إتمام العملية التفاوضية والتى تتركز فى:

- ١- عدم وجود تكافؤ نسبي بين أطراف التفاوض.
- ٢- فقد الثقة بين أطراف التفاوض نتيجة لسوء فهم أو لموقف سابق تم استخدام أسلوب المراوغة والالتفاف حولها من أحد أطراف المفاوضة.
- ٣- تمسك أحد الأطراف برأيه وعدم الرغبة فى مناقشة الطرف الآخر لهذا الرأى كشرط أساسي لإكمال التفاوض.

(١) محمد الصيرفي: مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٩ : ٤٠.

- ٤- محاولة فرض السيطرة وإظهار القوة من جانب طرف على حساب الطرف الآخر.
- ٥- التمسك بمواقف معينة وعدم التنازل عنها من أحد الأطراف^(١).
- ٦- تدنى مستوى القيادة العليا فى إدارة التفاوض الحوارى.
- ٧- الافتقار إلى التدريب على التفاوض ومهاراته.
- ٨- نقص المعلومات والبيانات المقدمة فى عملية التفاوض.
- ٩- سوء اختيار فريق التفاوض.
- ١٠- الجهل والتعصب ونفاذ الصبر والتلاعب بالمشاعر من ردود الفعل أثناء وبعد عملية التفاوض.
- ١١- عدم الاعتراف بأرضية مشتركة لإتمام عملية التفاوض الحوارى^(٢).

هذا ، وقد تحددت مؤشرات التفاوض فى هذه الدراسة فيما يلي:

- أ- القدرة على تحديد وحل المشكلة.
- ب- القدرة على التفاعل.
- ج- القدرة على توضيح الأولويات.
- د- القدرة على تكوين العلاقات.

(١)مجدى عبد الله شرار: مرجع سبق ذكره، ص٣٧.

(2) Jowl Union: Management Negotiation Skills, Training for Social Partners on Negotiation Skills 4 Day Workshop, International Training Centre of the ilo, Jurin, May 2009, p. 15.

ثالثاً: مهارة الإقناع والتأثير في الآخرين:

(أ) مفهوم الإقناع:

لقد ورد الإقناع في معجم ألفاظ الشخصية بأنه قنع فلان قنوعاً: رضى بالقسم واليسير، وقنع إلى فلان: خضع له وانقطع إليه، واقتنع بالفكرة أو الرأي: قبله واطمأن إليه^(١).

وإذا رجعنا إلى أصل الكلمة في اللغة العربية نجد بأنها تقابل كلمة Persuasion ذات الأصل اللاتيني وتتكون من مقطعين Per وتعنى عاطفى وانفصالي، و Sauder بمعنى يحث، أى أن تجعل شخصاً ما يفعل أو يعتقد فى شئ ما من خلال البحث العاطفى أو العقلى^(٢).

ويعرف الإقناع بأنه الرأى أو الفكرة التى تعرض على شخص لجعله يقبل هذه الفكرة، أو يقوم بعمل معين، وهناك الكثير من الأفراد يقومون بجهود الإقناع، ومن الأسس المتبعة فى الإقناع وجود اقتراح واضح يصدر عن شخص موثوق به مع توضيح النتائج المتوقعة فى التنفيذ^(٣).

(١) أحمد محمد عبد الخالق: معجم ألفاظ الشخصية، الكويت، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، ٢٠٠٠، ص ٤٨٣.

(٢) محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد الأول، ٢٠٠٣، ص ٣٧٠.

(٣) أحمد ذكى بدوى: مرجع سبق ذكره، ص ٣١٢.

كما يعرف بأنه عملية الاستحصال على تبني الشخص الآخر لمجرى فعل أو موافقته على اقتراح باستمالة لعقله ومشاعره^(١). وكذلك هو التأثير في الاتجاهات والسلوك^(٢).

ويشار له بأنه إحداث تغيير في الاتجاهات أو الاستجابات أثناء المناقشات وإحداث تغيير في المعلومات الخاصة بالطرف الآخر^(٣). كما أنه عملية إحداث تأثير في شئ نرغب في تغييره^(٤).

وهي قدرة الفرد على التأثير في الآخرين من خلال الحوار وإقناعهم بوجهة نظره على أساس من الرضا وليس السيطرة^(٥).

والمقصود بالإقناع في هذه الدراسة ما يلي:

- ١- مهارة يمكن استخدامها في الحوار السياسى.
- ٢- تعتمد على إحداث تغيير وتأثير في اتجاهات الشباب الجامعى.

(١)كمال دسوقي: ذخيرة علوم النفس، القاهرة، مؤسسة الأهرام، المجلد الثانى، ١٩٩٠، ص١٠٦٤.

(2)Joseph A. Devito: Human Communication, Seventh ed, New York Imprint of Addison Wesley Longman, Inc, 1997, p. 374.

(3)Miles Houston and Weaifgang Straebe: Introduction to Social Psychology, Third ed, New York, Blackwell Publisher, 2001, p. 249.

(4)Karen K. Kirst, Braffton H. Hull: Generalist Practice with Organization and Communities, Second ed, U.K.Brooks, cole, 2001, p. 365.

(٥)نصيف فهمى منقربوس، ماهر أبو المعاطى على: تعليم وممارسة المهارات فى المجالات الإنسانية والخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٩، ص٨٠.

٣- تعتمد على مجموعة من الخطوات المتتالية المتسلسلة.

٤- تعتمد على أساليب مختلفة تستخدم وفقاً لطبيعة الموقف.

(ب) الأهداف الأساسية للإقناع:

هناك مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي^(١):

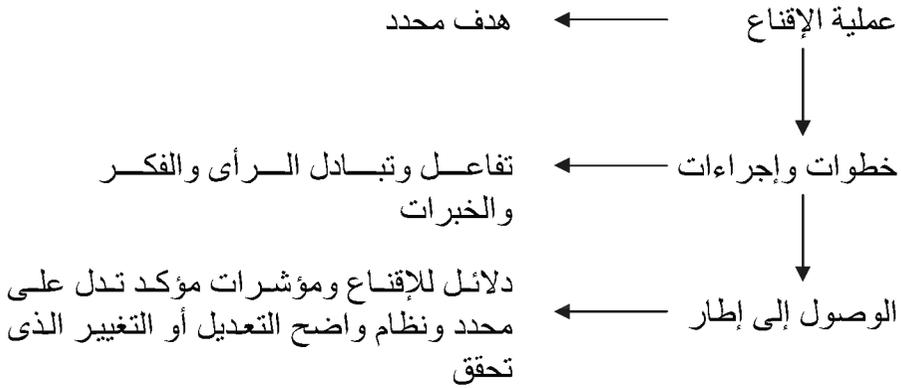
- ١- التبني: هو تشجيع الشباب على الإيمان باستجابات جديدة أو الإيمان بشئ ما والقبول به.
- ٢- الاستمرارية: وهو تشجيع الشباب على دوام الاحتفاظ أو الإيمان بشئ ما عند مستوى ما من الالتزام.
- ٣- التحسين: وهو الوصول إلى أن يؤدي الفرد بمستوى أعلى من المستوى الحالي أو يجعل مستوى الاعتقاد لديهم يزيد عما سبق.
- ٤- الردع (الصد): وهذا الهدف يحض على إقناع الشباب ألا يسلكوا سلوك معين أو عدم الإيمان أو الاعتقاد بشئ خاطئ.
- ٥- عدم الاستمرارية: وهو التوقف عن الاستمرار في استجابة معينة سائدة وهو الهدف الأصعب حيث أن نماذج السلوك والمعتقدات التي تم تعلمها يكون من الصعب تغييرها بسهولة.
- ٦- التخفيض: حيث يطلب من الشباب الذين لا يكونوا قادرين على التوقف بشكل كامل عن القيام بفعل ما يكون الهدف تشجيعهم على تقليل الاعتقاد أو السلوك بشكل أقل.

(1) Owen Hargie and David Dickson: Skilled Interpersonal Communication, Fourth ed, London, Rout Ledge Taylor, Francis Group, 2004, p. 328.

(ج) خصائص الإقناع:

من الضروري أن نوضح بعض السمات الأساسية أو الخصائص التي يجب أن تتضح من خلال الخطوات التي تتبع خلال مهارة الإقناع ومنها^(١):

- ١- ترتبط مهارة الإقناع بالرضا وليس الضغط بالرغبة الواضحة وليس السيطرة.
- ٢- الإقناع يتميز بأنه عملية تبادلية في الرأي والفكر وليس من طرف واحد فقط.
- ٣- تتميز مهارة الإقناع بأنها تؤثر في مشاعر، وأفكار، اتجاهات، وكذلك في سلوكيات الشباب فلا بد أن تكون هناك سلوكيات واضحة دالة على تحقيق الإقناع.
- ٤- يتميز الإقناع أنه عملية هادفة نحو هدف محدد وليست عملية عشوائية غير محددة.



(١) نصيف فهمي منقريوس، ماهر أبو المعاطي على: مرجع سبق ذكره، ص ٨١.

(د) مبادئ الإقناع:

هناك ستة مبادئ رئيسية للإقناع هي^(١):

- ١- مبدأ المعاملة بالمثل: يعتمد هذا المبدأ على فكرة تبادل المعاملة ورد الجميل.
- ٢- مبدأ الندرة: يقوم على الانفراد بالحصول على المعلومات الجديدة تساعد على الإقناع.
- ٣- مبدأ السلطة: وهو تقديم الحجج والبراهين الخاصة بمحاولة إقناع الآخرين، ورفع الضعف في الحوار.
- ٤- مبدأ الاتساق: يعنى الالتزام في عملية الحوار والاتصال بالناس لإقناعهم بما هو مراد إقناعه.
- ٥- مبدأ التوافق: هو الاتفاق على أسلوب لإقناع الآخرين، ومحاولة الحصول على الآراء والأفكار لإحداث التوافق في القضية المطروحة للحوار وإقناع الأطراف المتحاوره.
- ٦- مبدأ الميل: يقوم على كيفية إدراك الآخرين للمشاركة في الحوار والتوصل إلى حل مقنع للقضية أو المشكلة المطروحة.

(1) Camila A. Alire: The Power of Personal Persuasion: Advancing the Academic library Agenda From the Front Lines, U.S.A, Association of College and Research libraries, A division of the American Library Association, 2006, p. 9.

(هـ) مكونات مهارة الإقناع:

تتطلب مهارة الإقناع ضرورة توفر مكونات أساسية حتى تحقق عملية الإقناع أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها ويمكن أن نحددها كما يلي^(١):

المكون الأول: موضوعات محددة للمهارة من حيث مدى توفر الحقائق المطلوبة أو تحديد الخبرات المراد توفرها وعرضها بالشكل المناسب وتأكيد أهميتها في مجال العمل.

المكون الثاني: تحديد الأطراف المطلوب مشاركتهم في عملية الإقناع وبالتالي يمكن أن نحدد أن الأشخاص هم:

- أ- صاحب المشكلة أو الموضوع.
 - ب- بعض الشباب المهتمين بالمشكلة.
 - ج- بعض أصحاب الشخص الذي وقع في المشكلة.
- ويتوقف تحديد الأشخاص على نوع المشكلة أو الموضوع ودرجة تأثيرها في شخصية كل طرف من أطراف المشكلة.

المكون الثالث: تحديد المدى الزمني المطلوب لتحقيق الإقناع حتى يمكن تقسيم الوقت المخصص طبقاً لموضوع الإقناع ومكوناته المختلفة.

المكون الرابع: اختيار وانتقاء الوسائل والأساليب المناسبة لمفهوم الإقناع.

المكون الخامس: تهيئة المناخ المناسب لعملية الإقناع، وعدم وجود أي متغيرات قد تؤثر سلبياً في عملية الإقناع وتحقيق أهدافها.

(١) نصيف فهمى منقريوس، ماهر أبو المعاطى على: مرجع سبق ذكره، ص ٨٢.

المكون السادس: رد فعل المستهدفين من الإقناع أو انعكاسات ما يتم بين طرفي الإقناع.

(ز) خطوات وإجراءات الإقناع:

هناك العديد من وجهات النظر حول خطوات عملية الإقناع ومن أهمها ما يلي: أن الإقناع الفعلي يشمل أربع خطوات متميزة وضرورية محددة في الرسم البياني التالي⁽¹⁾:

(1) Lynda I. Fuddled : Hand Book on Persuasion, Advanced Communications Group, Center for Good Governance U.S.A,2012, p. 21.

١

- الاتصال عاطفياً.
- فهم المشاعر.
- إظهار التعاطف.
- إظهار التزامها.
- الوعي الذاتي.

٢

- تقديم دليلاً حياً.
- المنطق والحقائق.
- الصور والاستعارات.
- قصص وأمثلة.
- جداول الإحصائيات.

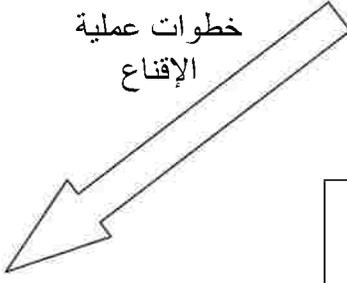
٣

- إيجاد أرضية مشتركة.
- توضيح فوائد.
- حلول مفيدة للطرفين.
- تسليط الضوء على مزايا.
- فهم وجهات النظر الأخرى.

٤

- إنشاء المصداقية.
- الخبرات والمعارف.
- العلاقات القوية.
- الاستماع للآخرين.
- تاريخ الحكم الجيد.

خطوات عملية
الإقناع



ويتفق الباحث مع وجهة النظر التي ترى أن عملية الإقناع تتم عبر المراحل التالية:

١- مرحلة إدراك الشئ:

وهي المرحلة التي يختبر فيها الفرد أو الجماعة لأول مرة الفكرة أو التصور أو الاتجاه الجديد، وهنا قد يتحفظ الفرد مما قيل له وقد يرفض ذلك مطلقاً، ويتفق العلماء على أن أهمية هذه المرحلة تتركز في كونها مفتاح الطريق إلى سلسلة المراحل التالية في عملية الاقتناع والتبني^(١).

٢- مرحلة المصلحة والاهتمام:

وفيها يحاول الفرد أو الجماعة تلمس مدى وجود مصلحته في هذا الأمر أو الاتجاه وتتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الفكرة والسعى إلى مزيد من المعلومات بشأنها ويصبح الفرد أكثر ارتباطاً من الناحية النفسية بالفكرة.

٣- مرحلة التقسيم أو الوزن:

وفيها يبذل الفرد الجهد للمقارنة بينما يمكن أن يقدمه هذا الأمر أو الاتجاه الجديد وبين ما تقدمه له ظروفه الحالية فعلاً ينتهي به الأمر إلى أن يخضع الفكرة للتجريب العملي.

٤- مرحلة المحاولة:

اختبار أو تجريب أو حبس نبض الشئ من قبل الفرد أو الجماعة من ناحية، ومحاولة التعرف على كيفية الاستفادة منها من ناحية ثانية، وإذا

(١) حسن عماد مكاوى، إيلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٨.

ما اقتنع بفائدتها فإنه يقرر أن يتبناها ويطبّقها على نطاق واسع أما إذا لم يقتنع بجدواها فإنه يقرر رفضها.

٥- مرحلة التبني:

وفيها يصل الفرد أو الجماعة إلى حالة الاقتناع بالكامل شفهيًا وعمليًا بالفكرة الجديدة وتصبح جزءًا من الكيان الثقافي والاجتماعي للفرد والجماعة.^(١)

(ر) أشكال وطرق الإقناع:

هناك عدة تصنيفات لأشكال وطرق الإقناع هي:-

١- التصنيف الأول: يقوم على^(٢):

(أ) الإقناع القائم على الأسئلة الاستدلالية:

وتعنى ببساطة طرح مجموعة من الأسئلة على المستهدفين، وصممت هذه الأسئلة لجعلهم يفكرون بشكل يصلوا من خلال الإجابة عليها إلى بداية الاعتراف بخطأ المعلومات المتوافرة لديهم.

(ب) الإقناع القائم على طرح الحجج والبراهين.

وهي تعتمد على تقسيم الموضوع إلى جوانب وإعطاء البراهين الخاصة بكل جانب وإتاحة الفرصة للنقاش حول الموضوع من جانبه الإيجابي والسلبى مثلاً حتى الوصول للهدف.

(١) عامر مصباح : الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية وآلياته العلمية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية، ٢٠٠٥، ص ١١.

(2) Karen K. Krista, Braffton H. Hull: op. cit, p.365.

(ج) الإصرار (الطريقة المعتمدة على القوة).

وتعتمد هذه الطريقة على أن الناس تعودوا أن يقلعوا عن ممارسة شئ معين عندما يهدموا بمصاعب فى الممارسة.

(٢) التصنيف الثانى: يعتمد على ثلاثة أشكال هى^(١):

(أ) الإقناع المعتمد على السلطة:

وهو يفترض أن السلطة تساعد الأفراد على إحداث التغيير فمن لديه سلطة أكبر تمكنه من إحداث تغيير فى الشخص الذى لديه سلطة أقل، وهذا لا يتناسب مع فكرة الإقناع للطرف الآخر المبني على حرية إبداء الرأى، فالسلطة يمكن أن تستخدم لتغيير سلوك الأفراد أو عقابهم لكن من الصعوبة استخدامها فى شرح رأى معين والإقناع به.

(ب) الإقناع المعتمد على الإغراء:

وهو يعتمد على العلاقة الحسنة كأداة للتأثير حيث يقوم على إيجاد علاقة حسنة ثم استغلال هذه العلاقة فى التأثير، وهذا الشكل يأخذ الجوانب النفسية فى الحسبان فيمكن استغلال حاجة الناس للأمن والمحبة والعطف والنجاح والتقدير وغيرها فى التأثير عليهم.

(ج) الإقناع المعتمد على التعاون:

وهو يقوم على استبعاد الأوامر والتعليمات ويعتمد على وضع الآراء والحلول المختلفة أمام الطرف الآخر ويجعل له دور إيجابى فى الإقناع.

(١) حسن محمد خير الدين: العلوم السلوكية، القاهرة، مكتبة عين شمس، بدون،

ص ص ١٩١-٢٠٤.

(ف) أساليب الإقناع^(١):

١- الأسلوب المنطقي:

ويرتبط هذا الأسلوب بأهمية المجادلات المنطقية والحوارات المحددة بالحقائق والبيانات التي تم تحديدها وصياغتها بدقة.

٢- الأسلوب العاطفي:

ويعتمد هذا الأسلوب على أن الإنسان عاطفي يمكن التأثير عليه بالحماس وإظهار مشاعر الود والمحبة ومساعدته في تحقيق ذاته في مواقف عملية الإقناع.

٣- استخدام الشواهد والبراهين:

يعتمد على أهمية توفر الأدلة والشواهد التي تؤكد صدق محتوى الرسالة لإقناع الأفراد بها وفي إطار ذلك يمكن استخدام تلك الشواهد والبراهين للتعبير عن الواقع الحقيقي.

٤- أسلوب الخوف والقلق:

استخدام مستويات الخوف وتكوين القلق لدى الإنسان ويستخدم هذا الأسلوب مع الموضوعات التي لها تأثير مباشر في حياة الشخص ولا بد من اهتمامه بها ومراعاة أن تكون هذه المخاوف المستخدمة في نطاق محدود.

(١) نصيف فهمى منقربوس: الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، مرجع

سبق ذكر، ص ص ٢٨٠ : ٢٨٥.

٥- الأهداف المحددة:

ويعتمد على تحديد الأهداف فى بداية العملية وإعلانها من وقت لآخر ومن موقف لآخر والاعتماد على الأهداف الضمنية التى يستطيع المستهدف أن يتجه نحو الأهداف من خلال مناقشة ومتابعة موضوع الإقناع، واستخدام الأهداف المرحلية وربط الأهداف بالموضوعات المتناولة، فتحديد الأهداف وشرحها وإعلانها ومناقشتها مع الشخص المستهدف تساعد فى تحقيق الإقناع.

٦- الآراء المؤيدة والآراء المعارضة:

ويمكن استخدام الآراء المؤيدة والمعارضة معاً فى موضوع معين، وهذا يؤدى لفعالية المشاركة وإمكانية الإقناع بعقد مقارنة بين الإيجابيات والسلبيات أو الآراء المؤيدة وقوتها والمعارضة وحجتها.

(و) استراتيجيات الإقناع:

توجد العديد من الاستراتيجيات التى تستخدم لممارسة مهارة الإقناع وهى على النحو التالى^(١):

(١) إستراتيجية الابتكار:

وهى تعنى عرض الآراء بطريقة مبتكرة لإيجاد علاقة طيبة تؤدى بطريقة مغرية إلى استقطاب المنافسين.

(١) نبيل إبراهيم أحمد وآخرون : الاتصال فى الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٣٢:٢٣٣.

(٢) إستراتيجية التحسين:

وذلك من خلال استخدام الآراء والأفكار بتكرار وتركيز العمل على تنقيح الآراء وتحسينها للاحتفاظ بالمؤيدين.

(٣) إستراتيجية المواجهة:

من خلال التصدى للآراء والأفكار المضادة عن طريق التوضيح وشرح الموقف للمؤيدين والاحتفاظ بهم.

(٤) إستراتيجية التوعية المتميزة:

وتستخدم من قبل المتميزين للغاية للحفاظ على تفوقهم وجعلهم أفضل دائماً عن منافسيهم.

(٥) إستراتيجية العمل على زيادة الحلول:

وهى تهدف إلى تعدد الحلول والأفكار والحصول على أكبر قدر منها وإيجاد الإقناع بهذه الآراء من خلال إعادة عرضها بطريقة مغرية.

(ك) عوامل نجاح الإقناع:

١- ضرورة أن يتسم الأخصائي بصفات مثل الموضوعية - الصدق -

الوضوح - الدقة - الاتزان - حسن المظهر - والاستخدام الجيد

للحواس والاستهلاك الجيد للحوار والختام الجيد له^(١).

٢- أهمية أن يتوافر فى الأخصائي الاجتماعي المستخدم للإقناع

مقومات أساسية مثل المعرفة والإخلاص والحماس والممارسة^(٢).

(١) محمد منير حجاب: مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، القاهرة، دار الفجر

للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٨٩.

(٢) منال طلعت محمود: مرجع سبق ذكره، ص ٥٤.

- ٣- مراعاة المنطقية والتوازن فى استخدام الكلمات، فيجب إخضاع الألفاظ للمنطق حتى لا يقع الأخصائي فى مواقف محرجة فإذا لاحظت سلبيات فى الحوار فلا بد من تداركه بدلاً من الاستمرار فيه^(١).
- ٤- البعد عن استخدام الشعارات، وتحديد الكلمات المستخدمة جيداً ولا تعبر عن هذه الكلمات عن المشاعر الذاتية والمزاج الشخصي للأخصائي^(٢).
- ٥- الاختيار المتقن للموضوع وأن يكون له قيمة لدى الأعضاء (الشباب) ومرتبطة بشخصياتهم وتحليل الموضوع والبحث فيه واستخدام الكلمات المعبرة واللغة المناسبة والسهولة والتأكيد على المقدمة والخلاصة^(٣).
- ٦- تكوين علاقة طيبة وودية ومحددة مرتبطة بموضوع الإقناع وأهمية مراعاة التفاعل الديناميكي بين طرفي العملية الاتصالية^(٤).

(ن) معوقات الإقناع:

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية الإقناع وهى:

- (١) السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود المهدي: الاتصالي الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣، ص ١٢٩.
- (٢) محمد محمود مهدي: الاتصال الاجتماعي فى الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥، ص ٦٧.
- (3) Joseph, A. DaVita: Essentials of Human Communication, New York, Harper Callins, College Publishers, 1993, p. 262.
- (٤) نصيف فهمى منقربوس: الاتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧٩.

- ١- الاستبداد والتسلط.
- ٢- كثرة الأفكار مما يربك الذهن.
- ٣- تذبذب مستوى القناعة أو ضعف أداء الرسالة من قبل المصدر.
- ٤- الاعتقاد الخاطئ بصعوبة التغيير أو استحالة^(١).
- ٥- قلة المعلومات حول الموضوع.
- ٦- عدم توفر الخبرات الخاصة بالموضوع.
- ٧- عدم التنوع فى إتباع الوسائل والأساليب المناسبة.
- ٨- تعدد موضوعات الإقناع وعدم وضع الأولويات اللازمة لذلك.
- ٩- عدم تهيئة المناخ المناسب لعملية الإقناع سواء من حيث المكان أو الوقت المناسب^(٢).

هذا وقد تحددت مؤشرات الإقناع في هذه الدراسة فيما يلي:

- أ- القدرة على التأثير في الآخرين.
- ب- القدرة على التجاوب.
- ج- القدرة على احترام آراء الآخرين.
- د- القدرة على استخدام الأساليب الإقناعية.

(١) سوزن الشوا: مرجع سبق ذكره، ص ٣٠.

(٢) نصيف فهمى منقرويس، ماهر أبو المعاطى على، مرجع سبق ذكره، ص ص ٩٤-٩٥..

❖ الاتصال الإقناعى والعملية التفاوضية:

نحن نقصد هنا محاولة واعية للتأثير فى تفكير الشباب وسلوكياتهم السياسية من خلال الاتصال والتفاوض والإقناع كمهارات أساسية للحوار السياسى.

وما سبق يمكن القول بأن المرتكزات التالية تمثل الدعائم الأساسية لعملية الحوار لدى الشباب^(١).

١- أنه كلما كان القائم بالحوار التفاوضى الإقناعى واعياً بالتفاصيل الصغيرة والكبيرة التى تتضمنها محاولته يكون الحوار أكثر فاعلية وأكثر نجاحاً فى تحقيق أهدافه.

٢- أن مقياس نجاح الرسالة الإقناعية يتوقف على درجة تأثيرها فى مجال الممارسة حيث أن الهدف النهائى للإقناع هو إحداث ما يعرف بإعادة التشكيل للممارسات لتتفق وأهداف القائم بالإقناع.

٣- تستخدم الوسائل الإقناعية العديد من وسائل الإغراء الشخصى، والمنطقى والنفسى لتحقيق الحوار السياسى المدعم بالإثباتات

ثانياً: الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بالحوار السياسى للشباب:

هناك علاقة وثيقة بين مهنة الخدمة الاجتماعية والحوار السياسى حيث يعمل الأخصائيين الاجتماعيين على دعم المشاركة فى المجال السياسى فى كافة مراحل ممارسات الخدمة الاجتماعية، وفي ضوء ذلك أكد دابى Duby على أهمية الحوار والمشاركة حيث ذكر^(٢):

(١) محمد الصيرفى : مرجع سبق ذكره، ص ٤١.

(٢) رشا د أحمد عبد اللطيف: أساسيات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص ص ١٨١ : ١٨٢.

١- تعمل على إتاحة الفرصة للفئات المحرومة بالمجتمع للمشاركة في الحوار والقيام بدور إيجابي في الأحداث الجارية والقرارات المؤثرة.

٢- من خلال الحوار يمكن إعادة ترشيد توزيع الخدمات بين فئات ومستويات المجتمع.

٣- التأكيد على قيمة الديمقراطية (الشورى) بين أفراد المجتمع ومؤسساته وقياداته ويجب أن تؤكد أنه كلما زادت مساحة الديمقراطية في المجتمع، كلما زادت مستويات مشاركة الشباب في العملية السياسية، ويتطلب ذلك تدريبهم على المهارات اللازمة ليكون هناك اتصالاً وثيقاً بين الناس ليشاركوا في تحديد الأهداف المشتركة والتخطيط للعمل الجماعي، ولذلك يحتاج الشباب لمساعدة من الخبراء والأخصائيين الاجتماعيين لكي تزداد قدراتهم على إقامة القواعد والأساليب الديمقراطية وتثبيتها في المجتمع.^(١)

ومن هنا تأتي ضرورة إدماج الشباب في قضية الإصلاح والتحديث والتنمية بشكل مباشرة وتحفيزهم على المشاركة في إبداء الرأي، ومساعدتهم على طرح رؤيتهم ونقلها إلى حيز التنفيذ، والسعي لتجسيد مفهوم الحوار والمشاركة وتحمل المسؤولية بما يحقق خروج الشباب من موقع المتفرج إلى موقع المشاركة.^(٢)

وتؤمن الخدمة الاجتماعية من خلال طريقة خدمة الجماعة بأهمية تنمية الحوار في صورة المختلفة وتعمل على تأهيله وتساعد الشباب وتعدده إعداداً حقيقياً وواعياً ليشارك مشاركة فعالة وواسعة في تنمية مجتمعه،

(١) المرجع السابق ذكر، ص ١٨٣.

(٢) طارن وافيقي: مرجع سبق ذكر، ص ٣٥

كما إنها تساهم في ترشيد وتنمية هذا الحوار على أسس عقلانية تنظيمية من خلال تخطيط وتوجيه التفاعل الإيجابي مع هذه الشريحة العمرية إيماناً منها بحق الإنسان للتزود بهذه الخبرة واختراق المجال على أسس مدروسة وعملية.^(١)

وبناء على ذلك يمكن أن يصبح للمهنة دوراً هاماً في عمليات التنشئة السياسية وتشجيع الحوار السياسي لجموع المواطنين والعمل مع الجماهير لمساعدتهم على المطالبة بحقوقهم خاصة فيما يتصل أحياناً باستصدار قرارات تحقق مصالحهم وتشبع احتياجاتهم المختلفة، وكذلك المساهمة بدور إيجابي في حل بعض المشكلات المجتمعية التي تعوق مسيرة المجتمع نحو تحقيق المزيد من التقدم والتنمية، كما يمكن أن يكون لها دوراً في الثقافة السياسية وتنمية الحوار السياسي.^(٢)

وبالتالي تستطيع مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طريقة خدمة الجماعة أن تشجع المواطنين خاصة الشباب على المشاركة في الحوار السياسي الذي يحدث حالياً في المجتمع المصري من خلال استخدام وسيلتين هما^(٣):

-
- (١) محمد نجيب توفيق: حقوق الإنسان والخدمة الاجتماعية من أساسيات الرعاية الاجتماعية مع تبصير شرحة الشباب بواجباتهم وحقوقهم وإكسابهم بالوعي بها واستئثارهم للعمل المنتج، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العملي الخامس عشر، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٤، ص ١٥٢
 - (٢) محمد محمود سرحان : مرجع سبق ذكره، ص ١٤٢٨.
 - (٣) مدحت فؤاد فتوح: تنظيم المجتمع السياسي، ط ٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦، ص ص ١٣٤ : ١٣٥.

الوسيلة الأولى: دور المهنة في التنشئة السياسية للأجيال الصاعدة ومساعدتها على تحمل المسؤولية والمشاركة في الأنشطة والحوارات التي تخدم المجتمع.

الوسيلة الثانية: العمل مع الشباب في المجتمع ومساعدتهم في التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على مقابلة الاحتياجات بالاعتماد على الموارد المتاحة، وتدريبهم على إدارة الحوارات السياسية للقضاء على المشكلات والقضايا السياسية التي تهم الجميع.

ثالثاً: دور خدمة الجماعة في تنمية ثقافة الحوار السياسي ومهاراته للشباب:

تعتبر ثقافة الحوار السياسي للشباب الجامعي من أهم القضايا التي يهتم بها المجتمع المصري في الوقت الراهن نظراً لأهميتها بالنسبة للشباب الذي يعد عصب المجتمع، وإذا كان من الضروري أن تنمي ثقافة الحوار عند الشباب في الظروف العادية فإنها تكون أكثر ضرورة في ظل التغيرات والتحولات الحالية ما بعد ثورة ٢٥ يناير.

كما أوضحت دراسة أبو النجا محمد ٢٠٠٧ أن هناك متغيرات عالمية مرتبطة بالعولمة تؤثر على الشباب، وأن الحل الأمثل لمواجهتها هو الحوار المجتمعي والذي يساعد على بناء قدرات الشباب الاقتصادية والسياسية والثقافية الدينية والاجتماعية^(١).

وبالرغم من تزايد مشكلات الحياة الاجتماعية المعاصرة فإن طريقة خدمة الجماعة تولى اهتماماً بأنماط متنوعة من قضايا الشباب لم تكن محل اهتمام من قبل، فأهداف خدمة الجماعة لم تعد أهداف خاصة

(١) أبو النجا محمد على: مرجع سبق ذكره، ص ١٤٧٧.

بالترويج وشغل أوقات الفراغ، ولم تعد أهداف علاجية بل تعدت ذلك إلى تنمية الاتجاهات التي تسمح بالتعاون مع الآخرين وتنمية القيم العامة فى المجتمع^(١).

كذلك نجد دور أخصائى العمل مع جماعات الشباب يهدف إلى تنمية ثقافة الحوار الإيجابى لديهم ويجب عليه تدريبهم على ما يلي^(٢):

- ١- احترام الفروق الفردية بينهم.
- ٢- إزالة صعوبات الاتصال بين الشباب مثل سوء الفهم، المنازعات.
- ٣- تحمل النقد الإيجابى وممارسة النقد الذاتى.
- ٤- مواجهة الآخرين بأسلوب مباشر وصريح.
- ٥- الحوار السياسى الإيجابى الذى يحقق الأهداف المنشودة مع الآخرين خاصة الذين يخالفونهم فى رأى.

هذا ومن الأهمية إدراك جماعات الشباب أن ثقافة الحوار السياسى تشير إلى أن التنوع هو جوهر حل المشاكل الجماعية وليس سببها كذلك من الضرورى عدم توقع أن يقوم الآخرين بتنفيذ حاجاتهم وأساليب تعلمهم وخلفياتهم الثقافية، فكل شخص يتصرف بناء على احتياجاته وثقافته،

(١) جيهان عبد الحميد: استخدام الأخصائى الاجتماعى لأساليب الإرشاد الجماعى لتنمية اتجاهات الشباب نحو مواجهة الغزو الثقافى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

(٢) محمد سيد فهمى: طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الجزء الأول، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، بدون سنة نشر، ص ١١٢.

ومن هنا يؤدي إلى إدراك هذه الفروق إلى تشجيع الآخرين وتحفيزهم ومساعدتهم^(١).

ومن هنا تتبثق ثقافة الحوار السياسي لدى جماعات الشباب الجامعي من الجوانب التالية^(٢):

- ١- اعتراف كل طرف في الحوار بالآخر.
- ٢- احترام كل طرف للآخر، وعدم الوقوع في استخفاف أي منهما للآخر في منزلته وثقافته.
- ٣- الإيمان بالندية والمساواة في منزلة الطرفين، إذ لا يجوز الانطلاق من العصبية والهوى، أو الهيمنة والتسلط.
- ٤- الانفتاح على الآخر نفسياً وفكرياً وموضوعياً، وعدم وضع شروط مسبقة لمراجعة أي مسألة أو موضوع، وعدم اللجوء إلى قوة الحجة والتفوق بالحديث لإثبات الذات على حساب الآخر.
- ٥- الوعي بالذات، هوية وكيونة، واعتماد الرغبة في الحوار، والثقة به والإرادة والمعرفة وتبنى القيم في الوصول إلى أهداف مشتركة تفيد الجميع، فالحوار بهذا المبدأ يحقق العدالة، ويبعده عن السقوط في الجدل العقيم غير المنتج.

(١) نصيف فهمى منقريوس: أساسيات طريقة خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زمراء الشرق، ٢٠٠٤، ص ١٥٨.

(٢) حسين جمعة: ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الثالث والرابع، ٢٠٠٨، ص ١٢.

فالحوار ينبغي أن يقوم على نظام خلقي راق للوصول إلى وظيفته وهدفه.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد دور طريقة خدمة الجماعة فى

تنمية ثقافة الحوار السياسى ومهاراته للشباب الجامعى كما يلى:

(١) قيام أخصائى الجماعة بإعداد خطة للحوار تتضمن مجموعة من الخطوات مثل تحديد موضوع الحوار، تحديد معانى المفاهيم والمصطلحات التى سوف تستخدم فى الحوار قبل إجرائه، تحديد الهدف من الحوار وتحديد آليات تنفيذ الحوار.

(٢) توفير أخصائى الجماعة لمناخ صحى أثناء الحوار مع الشباب الجامعى من خلال إيمان الشباب بحق الآخرين فى قول ما يقولونه، الثقة بالنفس أثناء الحوار، وأن يتم الحوار بهدوء وبمودة واحترام.

(٣) توجيه أخصائى الجماعة بالتزام الشباب الجامعى بآداب الحوار مثل احترام شخصية المحاور، حسن الكلام وحسن الصمت والإصغاء.

(٤) تكوين جماعات من الشباب الجامعى والتأكيد على أهمية الجماعة فى إكساب الشباب بعض الخبرات الجماعية المرتبطة بالحوار السياسى.

(٥) تصميم البرامج المتنوعة الموجهة لجماعات الشباب الجامعى لتنمية مهارات الحوار السياسى المناسبة لهم باستخدام الأساليب والتقنيات المهنية لطريقة خدمة الجماعة مثل مهارة التفاوض والإقناع والتواصل مع الآخرين.

(٦) وضع بعض الأنشطة الجماعية التى تساعد على زيادة المعارف والمعلومات السياسية المرتبطة بتنمية الحوار السياسى ومهاراته للشباب.

(٧) تنمية شخصيات الشباب وتنظيمها، وممارسة الأسلوب الديمقراطي، وممارسة القيادة والتبعية، ودعم القيم وتغيير الاتجاهات السلبية عند الشباب من خلال إعداد المعسكرات الهادفة وإجراء الانتخابات.

(٨) تركيز خدمة الجماعة أثناء عملها مع جماعات الشباب على الجماعة كأداة لإحداث التغيير المطلوب في تنمية أعضاء الجماعة وتدريبهم على وضع الخطط وتنفيذ البرامج والأنشطة وتقويمها.

رابعاً: فلسفة التدريب على مهارات الحوار السياسي في إطار طريقة خدمة الجماعة:

ترتكز عملية التدريب على مهارات الحوار السياسي في إطار طريقة خدمة الجماعة على مجموعة من الحقائق الأساسية التي تبرز أهمية هذه العملية والتي تتمثل في الآتي^(١):

- ١- أن عملية النمو الإنساني تتطلب تدريب الأفراد على العديد من المهارات الحوارية التي تكفل لهم تطوراً إيجابياً في شتى مجالات الحياة السياسية.
- ٢- يرى "كيرت ليفين" "Kert Levine" أن الجماعات تعتبر وسيلة أساسية تحسين العلاقات بين الأفراد وتدريبهم على المهارات الاجتماعية والسياسية المتنوعة الخاصة بتفاعلاتهم مع المواقف المختلفة.

(١) إبراهيم بيومي مرعى، ماجدى عاطف محفوظ: مرجع سبق ذكره، ص ص ١٥١ : ١٥٢.

- ٣- التدريب على المهارات عملية ضرورية لأي شخص مهني لاتقان عمله وتحقيق الأهداف المهنية.
- ٤- التدريب على المهارات مطلب ملح للتنمية البشرية والتوائم مع متطلبات التحديث والتغيير في العصر الراهن.
- ٥- أخصائى الجماعة يستطيع القيام بعملية التدريب على المهارات لما له من خبرة بديناميات الجماعة وخبرة تطبيقية للأساليب المتنوعة التى عن طريقها يمكن تحقيق أهداف تلك العملية.
- ٦- عملية التدريب على المهارات عملية مستمرة تلجأ إليها المؤسسات للارتقاء بالكوادر البشرية وتحسين مستوى الكفاءة فى العمل وزيادة الإنتاج.

خامساً: شروط نجاح البرنامج التدريبي فى طريقة خدمة الجماعة لتنمية مهارات الحوار السياسى:

- ١- لكى ينجح أى برنامج تدريبي ينبغى أن تتوفر فيه الشروط الآتية:
- ١- أن ترتبط أهداف البرنامج التدريبي بأهداف المؤسسة التى يمارس بها.
- ٢- أن تناسب محتويات البرنامج التدريبي وأساليبه مستوى المتدربين واحتياجاتهم الفعلية.
- ٣- توفير الجدية لدى المتدربين وتزايد رغبتهم فى الاستفادة من محتوى البرنامج التدريبي.
- ٤- وجود نظام للمتابعة المستمرة لبرنامج التدريب بهدف التأكيد من:
- أ- أن البرنامج يسير وفق برنامجه الزمنى الموضوع له.

- ب- التغلب على الثغرات التي قد تعوق تحقيق البرنامج لأهدافه.
- ٥- وجود نظام لتقويم البرنامج التدريبي يكون الهدف منه:
- أ- التأكد من تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه.
- ب- معرفة مدى تحقيق البرنامج لتلبية الاحتياجات التدريبية للمتدربين.
- ج- الوقوف على ما وصل إليه المتدربين في عملهم من مهارة وكفاءة نتيجة برنامج التدريب^(١).
- ٦- ضرورة التخطيط العلمى المدروس بعناية حتى لا يكون البرنامج التدريبي عشوائياً، ونوعية التخطيط هنا تعنى:
- أ- التعرف على احتياجات الجهة المختصة من جانب ومستويات المتدربين من جانب آخر ومراعاة التوازن بينهما.
- ب- ملائمة محتوى البرنامج من المادة العلمية والتطبيقية لمستوى المتدربين واتساقه مع الهدف من البرنامج التدريبي.
- ج- اختيار الأساليب والوسائل التدريبية التى تتناسب مع طبيعة المادة العلمية والغرض منها.
- د- مراعاة التجانس في جماعة المتدربين^(٢).

(١) نادية زغلول سعيد وآخرون: إدارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية، جامعة طوان، مركز

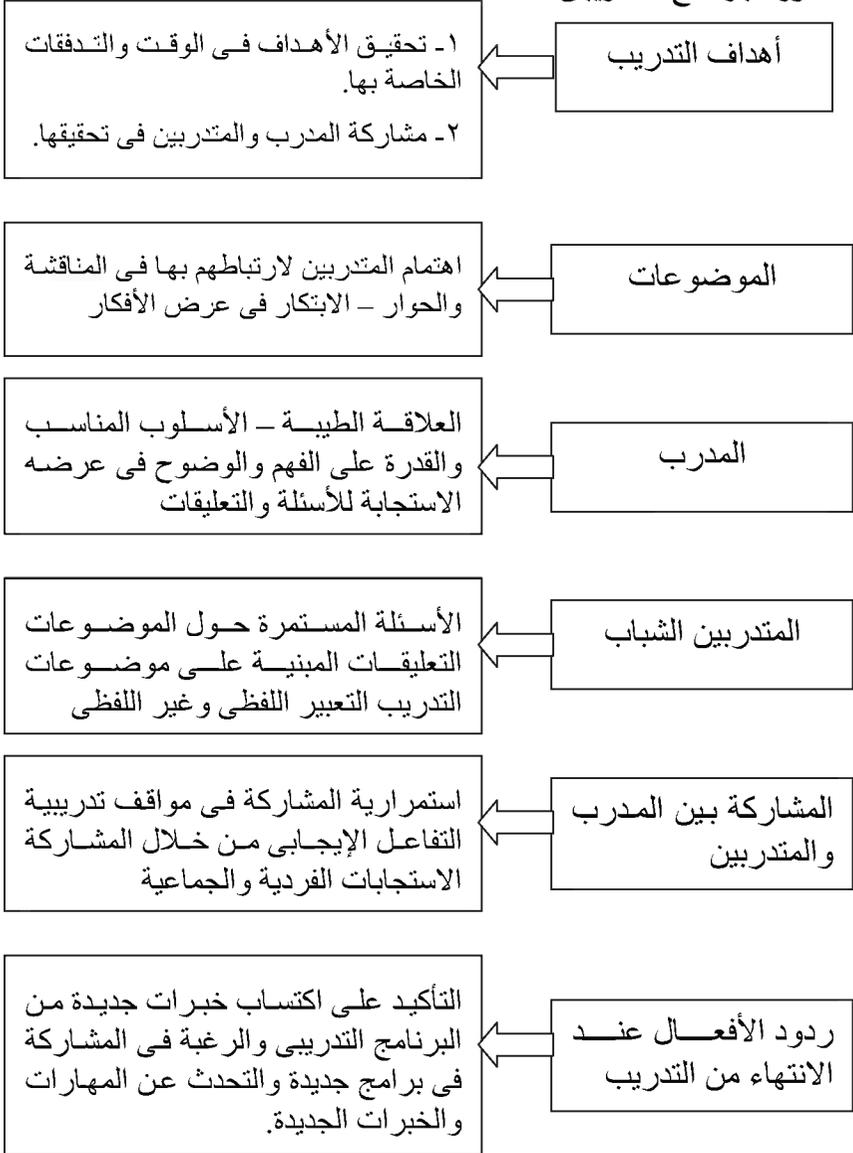
نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ٢٠٠١، ص ص ١٧٠ : ١٧١.

(٢) حسنى إبراهيم الزراط وآخرون: الإدارة فى الخدمة الاجتماعية، جامعة طوان، مركز

نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ٢٠٠٣، ص ١٨٧.

مؤشرات البرنامج التدريبي الناجح^(١)

(محاور البرنامج التدريبي)



(٣) ماجدى عاطف محفوظ وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص ١٩٣.

ويمكن للباحث أن يضيف عدة شروط لنجاح البرنامج التدريبي هي:

- ١- يجب الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى مجال التدريب والعمل السياسى وفى مجال ممارسة طريقة خدمة الجماعة وخاصة فى الجانب المهارى للاشتراك بالبرنامج التدريبي.
- ٢- ضرورة وجود المدرب الفعال القادر على إدارة البرنامج التدريبي وتحقيق الأهداف من ورائه (وذلك باستخدامه لأحداث النظريات، والنماذج العلمية، والأساليب والتقنيات فى طريقة خدمة الجماعة لإكساب المتدربين المهارات والخبرات والمعارف لتطبيقها بأفضل صورة ممكنة).
- ٣- العمل على توافر المكان المناسب للتدريب والذى يتمشى مع ظروف المتدربين.
- ٤- العمل على مراعاة الفترة الزمنية المناسبة للبرنامج التدريبي من أجل استيعاب المتدربين لكل ما حصلوا عليه من مهارات وخبرات خاصة بطريقة خدمة الجماعة.
- ٥- يجب تنوع أساليب التدريب المستخدمة فى البرنامج التدريبي وذلك حسب كل موضوع لدى المتدربين.
- ٦- مساعدة المتدربين على الاشتراك فى وضع وتصميم محتوى البرامج التدريبية.
- ٧- اقتناع كلاً من المدرب والمتدرب بأهمية التدريب فى تنمية مهارات الحوار السياسى حتى يكون جاداً أو حريصاً على الاستفادة من البرنامج التدريبي.

٨- الاستفادة من نتائج التقييم فى تطوير وتخطيط البرامج التدريبية المستقبلية.

وبالرغم من أهمية شروط نجاح البرنامج التدريبى التى تسعى إلى تحقيق أهدافه إلا أنه قد لا تتوافر كل هذه الشروط بالبرنامج التدريبى وذلك نظراً لبعض المعوقات التى قد تواجه البرنامج.

سادساً: مداخل خدمة الجماعة فى تفعيل مهارات الحوار السياسى للشباب.

استرشد الباحث بتلك المداخل فى الدراسة الحالية بالتركيز على مدخل (التفاوض - المشورة - التعلم الاجتماعى)

١- مدخل الحياة The Life Model of Practice

يمكن أن يتم من خلال هذا المدخل تحقيق التوازن ما بين الإنسان والبيئة والعمل على مساعدة الفرد لتحمل مسئوليات أساسية لتطوير حياتهم سواء داخل المؤسسات ينتمون إليها أو فى المجتمع الذى يعيشون فيه، وتتضمن مراحل العمل فى هذا المدخل تتبع عملية الحياة التى يعيش فيها المواطنين والتحليل الجيد للبيئة ومكوناتها ومدى توافق الإنسان فيها وطبيعة العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة والتعرف على السياسات والبرامج الاجتماعية، ووفقاً لهذا فإن الدور المهني للأخصائى الاجتماعى وفقاً لمعطيات هذا المدخل يتركز فى العمل على مساعدة الشباب على النمو والتغيير، ومساعدتهم على مواجهة مشكلات تنمية البيئة التى يعيشون فيها^(١).

(١) رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع المحلى، جامعة حلوان، بدون، بدون،

كما يمكن الاستفادة من معطياته أيضاً في: -

- أ- تفعيل الحوار السياسى ومهاراته بين شباب الأحزاب حول مشكلات البيئة والتنمية وتأثيرها على الإنسان.
- ب- فتح آفاق الحوار بين الشباب حول السياسات والبرامج المتعلقة بعلاقة الإنسان بالبيئة ودوره فى تنمية مجتمعه.
- ج- تعزيز واستثارة قدرات الشباب على الاتفاق فى الرؤى حول برامج ومشروعات يمكن أن يشاركوا فيها لتحقيق أهداف التنمية السياسية بالمجتمع.
- د- اتخاذ الحوار أساس بين الشباب لبحث محتوى السياسات والبرامج الاجتماعية الموجهة للشباب ومدى ملائمتها ورؤى الشباب حولها^(١).

٢- مدخل الوساطة Mediation Approach

الوساطة هى عملية يساعد من خلالها طرف ثالث شخصية أو أكثر على التوصل إلى حل نابع منهم بشأن قضية أو أكثر من القضايا السياسية المتنازع عليها، ويمكن استخدام الوساطة مع عدم وجود نزاع، كأن يساعد أحد الخبراء المستشارين اللجنة التنفيذية فى المفاوضات حول الاتفاق على خطة إستراتيجية، وعلى النقيض الآخر يمكن استخدام الوساطة بديلاً عن التقاضى أو حل الصراع بمساعدة الأطراف المعنية فى حل أوجه النزاع، ولا يتخذ الوسطاء القرار للأطراف المعنية (كما يحدث فى التحكيم أو التقاضى) ولكنهم يساعدون الأطراف المعنية عن طريق بناء عملية للاتصال والتفاوض تسمح لهم بتحليل المشاكل، وإيجاد الحلول

(١) أبو النجا محمد العمرى: مرجع سبق ذكره، ص ١٤٢٧

وفى النهاية الاتفاق على مجموعة من الخطوات التى يجب اتخاذها لحل
المشكلة.^(١)

ويمكن الاستفادة من مدخل الوساطة فى تفعيل الحوار السياسى
كما يلى:-

- أ- تركيز الممارس المهنى على شرح القضايا والموضوعات السياسية
محل الحوار أو التى تكون قضايا خلافية بين الشباب بحيث يتفهم
كل طرف ما يرتبط بالقضايا من أسباب أو ظروف.
- ب- يحاول القائم بالوساطة أن يساعد كل أطراف الحوار على فهم
الأسباب أو المبررات التى يتمسك فيها كل طرف بوجهة نظره.
- ج- يحاول الوسيط مساعدة كل الأطراف خلال الحوار الاتفاق على
الموضوعات المشتركة أو الوصول إلى نقاط الخلاف^(٢)

٢- مدخل التفاوض Negotiation Approach

ينظر إلى التفاوض على أنه العملية التى من خلالها يريد الشباب
الوصول إلى اتفاق كما قد يقصد به العملية التى يحاول فيها طرفان أو
أكثر الوصول إلى اتفاق مقبول حول موضوعات مختلف عليها، والتفاوض
أيضاً عملية تحويل المواجهة إلى تعاون وتغيير الموقف من الصراع للنقاش إلى
مشكلة قابلة للحل.

(١) كارل أ. سليكيو : عندما يحتدم الصراع (دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل
النزاعات) ترجمة علاء عبد المنعم، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص
٢١ - ٣٣.

(٢) محمد الصيرفى: مرجع سبق ذكره، ص ص ١١:١٢.

وتتم عملية التفاوض فى ضوء الأخلاقيات العامة وتتم بين طرفين متعارضين ولكنه يختلف عن الوساطة والتحكيم والمساومة لأن هذه تحتاج إلى دخول طرف ثالث بين الطرفين بينما التفاوض يتضمن مواجهة مباشرة بين طرفين.^(١)

ويمكن الاستفادة من مدخل التفاوض فى الآتى:

- أ- مساعدة جماعات الشباب على التفاوض المباشر حول الموضوعات المختلف عليها.
- ب- يؤدى التفاوض إلى تنمية مهارات وقدرات الشباب تجاه العمل السياسى.
- ج- يساعد التفاوض الشباب على إيجاد اتفاق يراعى فيه مصالح أطراف الحوار.
- د- يعمل على توفير المناخ لمراعاة مبادئ وأسس الحوار السياسى وأخلاقياته من أجل بناء القواعد السياسية للمجتمع.
- هـ- تساعد نتائج التفاوض الناجح فى تقدم ورقى مستوى الحوار بين الشباب وتحقيق أهدافه.

٤- مدخل التمكين Empowerment Approach

يعتبر التمكين مفهوم حديث ظهر فى نهاية تسعينات القرن العشرين وأصبح الأكثر استخداماً فى سياسات وبرامج معظم المنظمات والمؤسسات بالدولة، وهو أكثر المفاهيم اعترافاً بالشباب كعنصر فاعل

(١) صديق محمد عفيفي : التفاوض الفعال فى الحياة والأعمال ، القاهرة، مكتبة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ١٦.

فى التتمية الشاملة ، وبالتالى فهو يسعى للقضاء على كل مظاهر تهيمش الشباب فى العمل السياسى من خلال الآليات التى تساعده على الاندماج فى الحياة السياسية^(١).

ويمكن استخدام معطيات هذا المدخل لتفعيل الحوار السياسى داخل المؤسسات الحزبية وغيرها خاصة بين الشباب من خلال الآتى:

- أ- تزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات التى تمكنهم من الحوار وأداء دورهم السياسى.
- ب- تنمية قدراتهم للوصول إلى حقوقهم السياسية المشروعة.
- ج- تنمية قدراتهم على حل المشكلات والقضايا السياسية.
- د- تنمية القدرات القيادية للشباب ليكونوا أكثر تأثيراً فى العمل السياسى وبخاصة أوضاعه الطارئة على المشهد السياسى فى المجتمع.
- هـ- العمل على تمكين الشباب من ممارسة الحوار السياسى ومهاراته فى إطار القضايا ذات الأبعاد الإقليمية والمحلية والدولية وكيفية التفاعل معها.
- و- إكساب الشباب قيم سياسية تساعدهم على الوقاية من التيارات السياسية المتطرفة.

٥- مدخل المشورة Consultation Approach

فى مدخل المشورة يستخدم الأخصائى الاجتماعى مهارات الحوار فى عملية تقديم المشورة وعرض أنسب الحلول الموضوعية تجاه المشكلة أو

(١) شعبان طاهر الأسود، علم الاجتماع السياسى، القاهرة، الدار اللبنانية، ١٩٩٩، ص ١٧٩

الموقف، وهذا لا يعنى فرض رأى معين على الوحدة أو الطرف الآخر الذى يتعامل معه، ولكنه يقوم بشرح الخطوات التى يمكن إتباعها بخصوص موقف المشورة وذلك فى إطار علاقة ناجحة مع أطراف الحوار^(١).

ويمكن فى إطار عملية الحوار السياسى بين الشباب أن يقوم الممارس المهني باستخدام مكونات هذا المدخل فى تفعيل الحوار من خلال:-

أ- مساعدة الشباب للوصول إلى أفضل المقترحات والحلول حول القضايا السياسية المثارة فى الحوار.

ب- توجيه الحوار بشكل تفاعلي إيجابي بين الشباب حول القضايا والموضوعات التى تؤثر عليهم.

ج- تقديم خبراته الفنية للشباب لاكتساب القدرات التى تؤهلهم للمشاركة السياسية والمجتمعية.

د- إمداد الشباب بالمهارات الحوارية لإعدادهم كمشاركين فى الحياة السياسية.

هـ- تقديم المشورة والنصيحة لمعرفة دورهم فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية فى إطار العمل السياسى.

و- الاستعانة بمصادر المشورة من الخبراء والمتخصصين حتى يقدموا لشباب فكرهم وخبراتهم التى تنمى قدراتهم فى المجالات السياسية المتنوعة وذلك من خلال الحوار.

(١) وجدى محمد بركات: واقع استخدام أسلوب المشورة المهنية فى منظمات المجتمع

المدنى، المؤتمر العلمى الدولى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،

٢٠٠٤، ص ١٢٩١.

٦- مدخل التعلم الاجتماعى Social education Approach

يمكن للأخصائى الاجتماعى أن يسترشد به فى تحقيق الأهداف

التالية:-

أ- الأهداف المعرفية:

ونعنى بها تنمية الجوانب المعرفية لدى الشباب وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات والحقائق التالية (مفهوم الحوار الإيجابى، آداب الحوار، مقومات المناخ الصحى للحوار، مؤهلات المحاور الجيد).

ب- الأهداف الوجدانية:

ويقصد بها تنمية الاتجاه الإيجابى نحو ثقافة الحوار السياسى الإيجابى لدى الشباب وتنمية قيم ثقافة الحوار الإيجابى مثل احترام الآخرين، المشاركة، المسئولية الاجتماعية، السلوك الديمقراطى.

ج- الأهداف المهارية

ونعنى بها تنمية مجموعة من مهارات الحوار السياسى لدى الشباب (مثل الاتصال - التفاوض - الإقناع)^(١)

(١) محمد محمد بسيونى قنديل: مرجع سبق ذكره، ص ١٣٣٠

٧- مدخل حل المشكلة Problem Solving Approach

يسترشد به الأخصائي الاجتماعي فى حالات التعامل مع المشكلات والقضايا السياسية والخلافات بين الشباب حيث يساعد أعضاء جماعات الشباب على طرح مشكلة من المشكلات وتحديد أثارها حوارهم، وجمع المعلومات عنها لمعرفة أسبابها، كما يتم التحوار بينهم لاقتراح حلول مناسبة لمواجهةها وتوزيع الأدوار والمسئوليات عليهم مما يساعدهم على تنمية مهارات حل المشكلة، والمهارة فى تحمل المسئولية، وتنمية قدراتهم على الاتصال والتفاوض فى العمل مع المشكلات السياسية.